

لطائف الامثال

و

طرائف الاقوال

رشید الدین و طواط

ف ۵۲۳ ق

به ضمیمه مقدمه و تصحیح

سید محمد باقر سبزواری

محل نشر

تهران - بازار: مكتبة الصدوق غفاری

بهاء ۳۰۰ ریال



## فهرست ابواب کتاب و موضوعات

۷۰	بالبريستعبد الحر	۵۵	باب اول در حرف همزه
	بلغ السيل الزبي		ان من الشعر لحكمة
	بشرمال البخيل بحادث او وارث	۵۶	ان من البيان لسحراً
۷۱	بعض البقاع ايمن من بعض	۵۸	ان البلاء موكل بالمنطق
	بعض الشرايون من بعض	۶۰	ان في المعارض لمنذوحة عن الكذب
۷۲	بحمد الله لايحمدك	۶۱	ان المقدره تذهب الحفيظة
۷۳	ابخل من مادر	۶۲	آفة الجمال الخيلاء
۷۴	ابصر من زرقاء اليمامة	۶۴	انما اكلت يوم اكل الثور الابيض
۷۵	باب سيوم در حرف تا	۶۵	ان الشفيق بسوء ظن مولع
	ترك الطيبى ظله	۶۶	اليك يساق الحديث
	تمام الربيع الصيف	۶۷	اي الرجال المهذب
۷۶	تتابعى يا بقر		باب دوم در حرف با
	اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها	۶۹	بعلة الورشان تاكل ثمرة البستان
	التمر بالسويق		بدل اعور

٨٦	أجود من كعب بن مامة	٧٨	اترك الشريتر كك
٨٧	باب ششم در حرف حا		تر كته على مشفر الاسد
	حرك لها حوارها تحن		اتبع السيئة الحسنة تمحها
	حال الحريض دون القريض		أتعب من راض مهر
	حسبك من شرسماعه		تاج المروة التواضع
٨٨	حفظاً من كالك	٧٩	باب چهارم در حرف ثا
	حبك الشى يعمى ويصم		الطيب عجاله الراكب
	الحديث ذوشجون		ثاطة مدت بماء
٩٠	الحرص قائد الحرمان	٨٠	الثور يحمى انفه بروقه
	احمق من هبنقه		الثكلى يحب الثكلى
٩٢	احمق من حجى		ثمرة الصبر نجح الظفر
٩٣	باب هفتم در حرف خا		ثمرة العجب المقت
	خذ من الرضفة ما عليها		ثبيت نحوى بالعراء الاو ابد
	خذه ولو بقرطى ماريه	٨١	ثمرة الجبن لاربح ولاخسر
٩٤	خالف تذكر		أثقل من رقيب بين محبين
٩٥	خرقاء وجدت صوفا		أثقل من الاربعاء لاتدور
	الخيل اعلم بفرسانها	٨٢	باب پنجم در حرف جيم
	خلالك الجسو فيبضى واصفرى		جرى المذكيات غلاب
٩٧	خير الخلال حفظ اللسان		جمعجة ولاارى طحنأ
	خير العفو ما كان عن المقدره	٨٣	جاور ملكا او بحرا
٩٨	خير الامورا وساطها		جدك لاكدك
٩٩	خل من قل خيره لك فى الناس غيره		الجارثم الدار
	اخطب من سحبان وائل	٨٤	جندلتان اصطكنا اصطكاكا
١٠١	باب هشتم در حرف دال		جبت ختونة دهرا
	دونه بيض الانوق		أجود من حاتم

١١٣	رضيت ز من الغنيمة بالاياب	١٠١	دون ذلك خرط القناد
١١٤	رب أكلة تمنع اكلات		ادفع عنك الشربعود اوعمود
١١٦	استراح من لاعقل له	١٠٢	الدال على الخير كفاعله
١١٧	رضا الناس غاية لاتدرك		ادع الى طعانك من تدعو الى جفانك
١١٨	رجع بخفى حين		دع الشريعبير
١١٩	باب يازدهم در حرف را	١٠٣	دع العوراء تخطاك
	زرغباً تزددحباً		الدين النصيحة
١٢٠	زين فى عين والدولده		ادبر غريره واقبل هريره
١٢١	زندان فى مرقعة	١٠٤	أدق من خيط باطل
	زاحم بعود اودع		باب فهم در حرف ذال
	زلة العالم زلة العالم		ذهب امس بمافيه
١٢٢	زوج من عودخير من قعود	١٠٦	ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا
١٢٣	الزيت فى العجين لاتضيع	١٠٧	اذكر غائبا يقترب
١٢٤	أزنى من قرد	١٠٨	ذليل من يذلل الله حذام
	أزنى من سجاح		ذل بعد شماسه اليعفور
١٢٥	باب دو ازدهم در حرف سين		الذئب للضبع
	سقط العشاء به الى سرحان	١٠٩	الذودالى الذودابل
	السراح من النجاح		أذل من قيسى بحمص
	سكت الفا ونطق خلفا		اذل من الاموى بالكوفة يوم عاشوراء
١٢٦	استنت الفصال حتى القرعى	١١٠	باب دهم در حرف را
	اساء رعيافسقى		رمتنى بدائها وانسلت
	سواء علينا قاتلاه وسالبه	١١١	رماه الله بداء الذئب
١٢٧	سبح ليسرق		رهبوت خير من رحموت
	سمن فارعن	١١٢	رب حام لانفه وهو جادعه
	سرق السارق فانتحر		رأى الشيخ خير من مشهد الغلام

	ضرب أخماساً لأسداس	١٢٨	اسرع من نكاح ام خارجه
١٢٢	ضغث على ابالة	١٢٩	باب سيزدهم درحرف شين
	الضجور قد تحلب العلبة		شغلت شعابي جدواى
	أضرظاوانت الاعلى		شرالراى السدبرى
١٢٣	أضللت من عشر ثمانية	١٣٠	شرايام الديك يوم تغسل رجلاه
	ضاقته عليه الارض برحبها	١٣١	شهدت بأن الخبز باللحم طيب
	ضربة بيضاء فى ظرف سوء		وان الجبارى خالة الكروان
	أضعف من يدفح رحم		اشتر لنفسك ولل سوق
١٢٤	أضيع من غمد بغير نصل		الشعير يؤكل ويذم
	باب شانزدهم درحرف طاء		شيخ يعلل نفسه بالباطل
	طويته على بلاله	١٣٢	الشرق قلبه كثير
	طارت بهم العنقا		شراخوانك من لاتعاب
١٢٥	طارت عصا فير رأسه	١٣٣	اشغل من ذات نحيين
١٢٦	اطاع يداً بالقود فهو ذلول	١٣٥	باب چهاردهم درحرف صاد
	اطلب تظفر		صقريلو ذمامه بالعوسج
	اطلق يدك تنفك با رجل		صرح الحق عن محضه
	اطعم اخاك من كلية الارنب	١٣٦	الصدق بنى عنك لا الوعيد
	اطعن اللسان كوخز السنان		اصلح غيث ما افسد البرد
	أطول من فراسخ دبر كعب		الصمت حكم وقليل فاعله
١٢٨	باب هفدهم درحرف ظاء		اصطناع المعروف يقى مصارع السوء ١٣٧
	الظلم ظلمات يوم القيامة		صار الزج قدام السنان
	الظلم مرتعه وخيم		الصريح تحت الرغوة
	ظلت الغنيمة عبيثة واحدة		اصب من المتمنية
	ظماً فادح خير من رى فاضح		اضلف من ملح فى ماء
١٢٩	ظئر رؤوم خير من ام سؤوم	١٤٠	باب پانزدهم درحروف ضاد
	ظل سيال ريحه حرور		

أغرم من سراب  
 أغزر من عتبية بن الحارث  
 ١٦٢ باب بيستم درحرف فا  
 فى بطن زهمان زاده  
 فى الصيف ضيعت اللبن  
 ١٦٤ فرق بين معد تحاب  
 افتح صررك تعلم عجرك  
 فى القمر ضياء والشمس أضوء عنه  
 فتى ولاكمالك  
 الافراط فى الانس مكسبة لقرقاء السوء ١٦٦  
 افق قبل ان يحفر ثراك  
 ١٦٧ أفرغ من حجام ساباط  
 أفنك من عمرو بن كلثوم  
 ١٦٨ باب بيست ويكم درحرف قاف  
 قطعت جهيزة قول كل خطيب  
 قبل البكاء كان وجهك عابساً  
 ١٦٩ القرنبي فى عين امها حسنة  
 قديين الصبح لذي عينين  
 قبل الرمى يراش السهم  
 اقتلونى و مالكا  
 القول ما قالت حدام  
 ١٧٠ الانقباض من الناس مكسبة للعداوة ١٧١  
 قيل للبخل من ابوك قال القوس خالى ١٧٢

ظريف فى حيبه غدد  
 ظفرك يكل عن حك مثلى  
 اظماً من رمل  
 اظلم من الشيب  
 ١٥٠ باب هيجدهم درحرف عين  
 عند الصباغ يحمد القوم السرى  
 ١٥١ عند جهينة الخبر اليقين  
 ١٥٢ عبد غيرك حر مثلك  
 ١٥٣ العاشية تهيج الايبة  
 ١٥٤ اعديتنى فمن اعداك  
 ١٥٦ عند النطاح يغلب الكش الاجم  
 عش رجباتر عجبا  
 اعط القوس باربها  
 ١٥٧ عن صبوح ترفق  
 المعذرة طرف من البخل.  
 ١٥٨ باب فوزدهم درحرف غين  
 غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية  
 ١٥٩ أغيرة وجبنا  
 غثك خير من سمين غيرك  
 ١٦٠ غل يداً مطلقها واسترق رقية معتقها  
 ١٦١ الغرة تجلب الدرّة  
 غريت بالسود وفى البيض الكثر  
 غمام ارض جاد آخريين  
 الغراب اعرف بالتمر

١٨٢ ما حلت بطن تباله لتحرم الاضياف  
 ما غضبي على من املك وما  
 غضبي على من لا املك  
 ١٨٣ ما حك ظهري مثل يدي  
 ما أرخص الجميل لولا الهرة  
 من لم ياس على مافاته أراح نفسه ١٨٤  
 ما اشبه الليلة بالبارحة  
 مع الخواطي سهم صائب  
 ملكت فاسجح  
 ما الذباب وما سرقة  
 ما النار في الفتيله بأحرق من التعادى -  
 ١٨٥ في القبيلة  
 أمنع من ام قرفة  
 باب بيست وپنجم در حرف نون ١٨٥  
 نفس عصام سودت عصاماً  
 ١٨٦ الناس اخوان وشتى في الشيم  
 ١٨٧ النفس مولعة بحب العاجل  
 انصر اخاك ظالما او مظلوماً  
 النبح من بعيداً هون من الهرير من قريب  
 ١٨٨ أنجد من رأى حصنا  
 ١٨٩ الناس بخير ما تباينوا  
 نظر المريض الى وجود العود  
 ١٩٠ أنم من زجاجة على ما فيها

أقرى من حاسي الذهب  
 باب بيست و دوم در حرف كاف ١٧٣  
 كان كراعا فصار ذراعا  
 ١٧٧ كان بيضة الديك  
 كل الصيد في جوف الفرا  
 كبر عمرو عن الطوق  
 ١٧٤ الكلاب على البقر  
 كمجيرام عامر  
 ١٧٧ كلفتني مخ البعوض  
 كل يجر النار الى قرصته  
 أكذب من الشيخ الغريب  
 ١٧٨ باب بيست و سوم در حرف لام  
 لو ذات سوار لطمنتي  
 لو ترك القطا ليلا لنام  
 ليس لعين مارات و لكن  
 ١٨٠ لبست له جلد التمر  
 لقد ذل من بالت عليه الثعالب  
 ليس باول من غره السراب  
 ١٨١ لم يفت من لم يمت  
 لكل صباح صبوح  
 ليس لشره غنى  
 ألام من اسلم  
 باب بيست و چهارم در حرف ميم ١٨٢

- ١٩٠ انعم من حيان بن جابر
- ١٩٧ هذى بتلك والبادى أظلم
- ١٩٨ الهية خيبة
- هل يخفى على الناس القمر
- ١٩٢ وجدت الناس اخبر نقله
- هل ينهض البازى بغير جناح
- وجه المبلغ اقبح
- أهون من تبالة على الحجاج
- ١٩٣ الوحدة خير من جليس السوء
- أهدى من اليد الى الفم
- وقع فى روضة وغدير
- باب بيست و هشتم در حرف يا ١٩٩
- اوردت مالم تصدر
- يا عاقد اذ كر حلاً
- الواقية خير من الراقية
- يداك او كتا و فوك نفخ
- ١٩٤ وهل يغنى من الحدنان ليت
- اليد العليا خير من اليد السفلى
- وشيعه فيها ذئاب ونقد
- ٢٠٠ يشج ويأسو
- اوضح من مرآة الغربية
- ٢٠١ يوم النازلين بنيت سوق الثمانين
- باب بيست وهفتم در حرف هـ
- يوهى الاديم ولا يرقع
- هدنة على دخن
- يركب الصعب من لاذلول له
- هاجت زبراؤه
- ٢٠٣ يملأ الدلو الى عقد الكرب
- ١٩٥ هل بالرمل او شال
- هيهات تضرب فى حديد بارد



## مقدمه

ایامی که توفیق اقامت در مدینه طیبه میداشتم و ماهی چند در حضرت رسالت پناهی بار یافته بودم، غالباً در کتابخانه عارف حکمت بسر میبردیم. فاصله این مکتبه تا بقعه منوره بیش از ده متر نیست. بطوری که اهل اطلاع میگفتند محل کتابخانه، خانه حضرت امام حسن مجتبی ع بوده است. کتب آنجا از نظر کمیت اهمیت ندارد. این کتابخانه شخصی بوده و وقف عمومی شده ولی از نظر کیفیت شایان عنایت است. بسیاری از کتب فارسی که اسم آنها را نشنیده اند در آنجا موجود است. مکرر یادآوری کردم که از فرصت استفاده کنند و لا اقل از کتب خودشان عکس بردارند اکنون که اصل کتاب تألیف ایرانی و بخط کاتب ایرانی در اختیار کشوردیگری قرار گرفته ما لایدرک کله لایترک کله ان فاتک اللحم فدو نك المرق. یکبار وعده دادند که متخصص مربوط هم اکنون در نجف است و بشما ملحق میشود و در اختیار شما خواهد بود. سفیر ایران در آن موقع بوزارت حج و اوقاف سفارش کرد و از نزدیک شاهد و ناظر بود و هم اکنون نیز زنده و حاضر است. در یکی از سفرهای دیگر باز تجدید مطلع و تکرار مطلب کردم، گفتند چون مدتی فاصله شده است بنویسید. نوشتم اکنون که اینجانب عازم سفر حج هستم و چون چند ماعی در مدینه توقف خواهم کرد اگر فتوگرافی و عکس برداری از کتب مدینه مورد نظر باشد فقط عکاس

را دانشگاه بفرستد کافی است. در جواب اینجانب نامه فرستادند که تمام کتابهای فارسی آن کتابخانه عکس برداری شده و در کتابخانه دانشگاه موجود است. من این نامه را تا کنون نگه داشته ام تا عندالحاجه حجت باشد.

کتابی که از نظر خوانندگان میگذرد یکی از رساله های کوچک آن کتابخانه است که ضمیمه چند رساله دیگر بود و این بنده استنساخ کرده ام. چند رساله دیگر هم اکنون موجود دارم نظماً و نثراً. امیر المؤمنین ع میفرمود ان هاهنا لعلماء جماء و اصبته له حملة آری تشبه بکامل در هر حال مستحسن است هر چند تلك شقشقة هدرت .

نام این کتاب لطائف الامثال و طرائف الاقوال است المترجمة باللغة الفارسية من الامثال العربية الحکمية تأليف الاديب شيخ محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البلخي العروف بالرشيد الكاتب من علماء عصر السلطان ابي الحسن علي بن ايلخان بن خوارزمشاه قطب الدين محمد كتاب فريدفي باب الامثال والحكم والحكايات النافعة

نسخه ظاهراً منحصر است. با کتابشناسهای معروف مشورت کردم و در مقام تحقیق بودم باشد که نسخه دیگری بدست آید. خط با آنکه قدیمی و حدود ده سال پس از وفات رشیدالدین و طواط نوشته شده خواناست. از نظر تصحیح عبارات، مشکلی در کار نبود ولی در توضیح اشارات و تشریح موضوعات در چند صفحه اول کتاب شروع کردم و سپس دیدم اگر با این وضع تا آخر کتاب ادامه دهم نه تنها فرع زائد بر اصل خواهد بود بلکه مثنوی هفتاد من کاغذ خواهد شد. گنثار مولوی را کار بستم، اینسخن پایان ندارد بازگرد فقط بتوضیحات لازم اکتفا کردم و هر جا ضرورتی ایجاب کرد بحاشیه رفتم و گرد الکلام یجر الکلام نگشتم. این مثل نظیر و مثل آن حکایت و مثل است و چگونه بوده است آن حکایت .

خدا را مثل و مانند نیست و لیس که مثل شئی ولی خدا مثل دارد و لله المثل الاعلی  
تلك الامثال نضر بها للناس وما يعقلها الا العالمون

تعالی الله یکی بی مثل و مانند که خوانندش خداوندان خداوند  
از نظر قرآن گفتیم مثل بروزن مصر از خدا نفی میشود و مثل بروزن عسل برای

خدا اثبات، چه آنکه در مقام ذات لا اسم له و لا رسم له، کلاماً تمیز نموده با و هاکم فی ادق  
معانیه فهو مخلوق مثلکم و مردود الیکم

بر افکن پرده تا معلوم گردد که یاران دیگری را میپرستند.

من تفکر فی الله فقد تزندق چه جای وهم، تصور هم در او نمیکنند

تفکر وافی صفات الله و لا تفکر وافی ذات الله

من گنگ خواب دیده و عالم تمام کر من عاجز ز گفتن و خلاق از شنیدنش

اینست که خدا بوسیله آیات شریفه قرآن خود را نشان میدهد و لذا آیت

که بمعنای علامت است از آنروست که نشانه حضرت حق است و مثلهای قرآن

برای کومک دادن باین مقصود است که معانی کلیه و حقایق وجودیه قابل قبول

کسوت الفاظ نیست.

معانی هرگز اندر لفظ ناید که بحر بیکران در ظرف ناید.

چنانکه حقائق عالم وجود و دقائق هستی را در عالم خواب بطور تمثیل و

تشبیه می بینند و در بیداری بتعبیر و تفسیر در میآید، این جهان طبیعت نسبت بعالم حقیقت

در حکم عالم خواب است نسبت به بیداری که الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا. درک

آن حقایق برای اذهان عمومی دشوارست. در لباس مثل ممثل فرماید تا برای تقریب

بذهن کومک نماید که در همه زبانهای دنیا ضرب المثل بهمین منظور آمده است و لذا

تعبیر بکلمه ضرب شده که بمعنی وارد کردن و آوردن در سخن است بد انسان که در

نفس انسان اثری میگذارد و بهتر بحافظه میسپارد.

زبان عرب ولغت تازی نظر بوسعتی که دارد، بطوری که اهل تحقیق گفته اند،

غنی ترین زبانهاست. یکتا از محققان آلمان در زبان عربی بویژه درباره

قرآن، دقت نظرهای خاصی دارد. طنطاوی آخرین نظرات و تحقیقات او را که بصورت

محاضرات بیان کرده نقل میکند و خلاصه آن اینست: بهترین زبان که قوام و دوام

دارد زبانی است که قرآن بدان نازل شده است و قویترین زبان و غنی ترین لغات جهان

است و لقد صر فنا فی هذا القرآن من کل مثل. کلمه مثل بصورتهای مفرد و جمع مکرر

مکرر آمده است: واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية - ضرب لنا مثلاً ونسی خلقه - ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلاً. ابو بکر بن مجاهد درس تفسیر می گفت و گروه بسیاری از طبقات مختلف شرکت میکردند روزی در تقریر درسی چنین گفت که هیچ قصه و حکایتی یا فکر و روایتی نیست مگر آنکه در قرآن بدان اشارتی رفته و در عبارتی آمده است و این آیت را تلاوت کرد که ما در قرآن از هر گونه مثل زده ایم و داستان آورده ایم. یکتن از مستمعان برخاست و گفت من وکیل و ناظر فخرالدوله دیلمی هستم و برای اجاره و استجاره املاک و خانه ها و کاروانسراها بناچار گاه و بیگاه سر میزنم و بدانجا ها میروم و خبر گیری میکنم آیا حکمی و مثلی که درین باره اشاره باشد هست؟ گفت آری در سورة النور آنجا که گوید لیس علیکم جناح ان تدخلوا بیوتنا غیر مسکونہ ففیهما متاع لکم . هر کس که مختصر ذوقی و قریحه ای داشته باشد میتواند حوادث و پیش آمده ها و اوضاع و احوال و امور جاری روز را با آیات قرآن بگوید و حوائج خود را بر طرف سازد. درباره کسانی حکایتهای گفته اند که جز با تلاوت قرآن سخن نگفته اند. گویند ابو العینا شاعر معروف عرب باصفهان آمد. بر حسب اتفاق موقعی بدروازه شهر رسید که جمعی کودکان بازی میکردند، سنگی رها شد و بر سر ابو العینا شکستی وارد آمد و خون جاری شد. با آنحال بخانه دوستی نزول کرد و چون بیموقع بود شام نخورد و گرسنه بسر برد. از آنجا بدر آمد. و بخانه حاکم اصفهان که مهلب بود رفت. مهلب پرسید کی آمدی؟ گفت فی یوم نحس مستمر گفت چه وقت روز بود؟ جواب داد فی ساعة العسرة پرسید کجا وارد شده ای؟ گفت بواد غیر ذی زرع. این رشته سر دراز دارد، بهتر آنکه باز گردیم و امثال قرآن باز گوئیم.

امثال قرآن بر دو قسم است بخشی از آن ظاهر است و به مثل بودن آن تصریح شده است مانند ضرب الله مثلاً عبداً عملوا کالاً یقدر علی شیء - ضرب الله مثلاً للذین آمنوا - ضرب الله مثلاً للذین کفروا - مثل الذین حملوا التوریه ثم لم یحملوها کمثل الحممار یحمل اسفارا

چهار پائی بر او کتابی چند

نه محقق بودند دانشمند

مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبله مائة حبة. بخش دیگر امثالی است که بمثل بودن یاد نشده ولی از شدت روانی و کثرت

معانی حکم مثل پیدا کرده است. بسیاری از آیات قرآن و مفاهیم آن در میان ملل و اقوام مثل سائر و در افواه دائر گشته است. ماوردی گوید ابواسحق بن مضارب میگفت حسن بن فضل را پرسیدم تو که امثال عرب و عجم را از قرآن استخراج میکنی با من بگوی این مثل در کجای قرآن است که خیر الامور اوساطها. گفت چندین جا: لافارض و لابکر عوان بین ذلك - والذین اذا انفقوا لم یسرفوا ولم یقتروا و اوکان بین ذلك قواما لاتجه - ربصلاتک و لاتخافت بها و ابتغ بین ذاک سبیلا - و لاتجعل یدک مغلوله الی عنقک و لاتیسطها کل البسط گفتم آیا این مثل در قرآن هست که من جهل شیئا عاده یا المرعد و جاهله. گفت آری بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه گفتم آیا این مثل در قرآن هست احذر شر من احسنت الیه گفت بلی آنجا که فرماید و ما تقموا الا ان اغناهم الله و رسوله من فضله. گفتم این مثل در کجاست لیس الخبر کالعیان، شنیدن کی بود مانند دیدن. گفت آنجا که گوید اولم انتم من قال بلی و لکن لبطمئن قلبی. گفتم فی الحرکات البرکات گفت بلی و من یهاجر فی سبیل الله یجد فی الارض مر اغما کثیرا و سعة. گفتم کما تدین ندان گفت من یعمل سوء ینجزیه گفتم لایلدغ المؤمن من جحر مرتین گفت بلی قوله تعالی هل آمنکم علیه الا کما امنتمکم علی اخیه من قبل. گفتم آیا در قرآن هست من اعان ظالما فقد سلطه الله علیه هر کس ستمگری را یاری دهد و کمک کند خداوند آن ستمگر را بروی مسلط کند. گفت بلی کتب علیه انه من تولاه فانه یضله و یهدیه الی عذاب السعیر گفتم آیا در قرآن است هل تلد الحیة الا الحیة مار بجز مار نزاید گفت بلی و لایلدوا الا فاجرا کفارا . گفتم در قرآن هست که - للشیطان اذان گفت بلی و فیکم سماعون له و من حفر بئرا لآخیه فقد وقع فیه . در مورد فریب و عاقبت بسدی که فریبنده

---

۱ - این مثل که ظاهراً در روایت از معصوم حکایت شده است دو قسم دیگر نیز نقل شده است و هر سه بیک معنی آمده لایلدغ المؤمن و لایلسع المؤمن یعنی مؤمن دوبار از یکسوراخ گزیده نمیشود. یکبار برای آزمایش کافی است دیگر تکرار نمیکند.

خواهد داشت مثلی معروف است و قرآن شریف درین باره گوید ولایحیق المکر السئی الاباهله با این تفاوت که امثال و گفتار های بشری باهمه زیبایی کهنه و مندرس میشود و دیگر مورد استعمال ندارند ولی از خواص قرآن آنست که هرگز کهنه نمیشود و در همه زبانها و زمانها بی تکلف تعبیر میشود و تغییر نمیکند. همین مثال اخیر را مورد مثال میسازیم و مقایسه میکنیم چویکی از بهترین مثل های سائر و قدیمی است و زشتی این عمل فریبکاری در همه ملل و اقوام غیر قابل انکار و باتفاق مورد نفرت و انزجار است. امروز دیگر بیان زشتی و قباحت آنرا در قالب این مثل ریختن کافی نیست، چه کندن چاه بازندگان، جنگل و بیابان گردی و صحرا نوردی مناسب می بود و برای ملل متمدن لطفی ندارد. بویژه راههای مکر و فریب این زمان بقدری مختلف و متعدد است که کندن چاه پیش آن قابل ذکر نیست. ولی جمله ولایحیق المکر السئی الاباهله در همه جا صرف میشود. هم در کوخ سه هزار سال پیش و هم در کاخ سه هزار سال بعد. رایج خزانة و خرج روزانه است.

نظر بآنکه در زبان عربی بیش از زبانهای دیگر امثال سائر در افواه اثر است در این زمینه کتب بسیاری نوشته شده است. رساله حاضر کوچکترین رساله ایست که یکی از دانشمندان ایرانی در قرن ششم اسلامی بفارسی ترجمه کرده است و او محمد بن محمد عبدالجلیل العمری البلخی ملقب بر شیدالدین و معروف بوطواط و آن بمعنی خفاش است یعنی پرندة ضعیف که شب پره میگویند. این عنوان را که سلطان زمان یعنی زبان ملت بمناسبت کوچکی جثه و صغر اندام باو داد و در زبان عموم بر نام و لقب او غالب آمد و در گفتار شعراء معاصرش که دوستدار او هم بودند وارد شد. سید حسن غزنوی شاعر معروف و دوست نزدیک او گوید:

خدا یگانا شعری ز گفته ی وطواط که کرده بود ردیفش ز امتحان آتش.

وطواط سالی چند در نظامیه بلخ ب تحصیل پرداخته و دانش اندوخته و بیشتر از محضر ابوسعده روی استفاده کرده و علم آموخته کتابخانه ای مهم فراهم ساخته و عمری در استنساخ کتب و تصحیح نسخ گذرانیده است. بعضی درباره او بافراط

گرائیداند و برخی هم تفریط کرده‌اند. دانستن بعضی از اصطلاحات و داشتن پاره‌ای اطلاعات در آن عصر که قرن طلائی اسلام بود جزء اطلاعات عمومی محسوب میشد. یکتن از معاصران گوید به تحصیل علوم متعارف پرداخته و در فن ادب استاد و در صنایع و بدایع عرب مقامی بلند یافته بطوری که در بعضی غوامض و مشکلات مسائل برزخ‌خشی صاحب کشف اعتراضاتی داشته و مفسر معروف آنها را پذیرفته و اشکالات را وارد دانسته. در هر دوزبان شعر و نثر آثاری گذاشته. در صنایع بدیعی استاد، از سلاست بیان و سلامت الفاظ برخوردارست. طبعی روان و فکری پخته و سخته دارد ولی تکلف و تعسف از گفتار او پیدا است. اشعار او سکنه‌های ملیح و حشوهای قبیح زیاد دارد. این توجه بیش از حد با لفاظ و ترجیح جانب آن بر معانی که به ترصیح تعبیر میکنند ارزش گفتار او را کم میکند و غرور و کبربائی نیز نمیتواند جبران آن کند

تا که آئین شاعری آمد      هیچ شاعر چنین نگفت دگر.

شوزابیات رفتگان برخوان      یا در اشعار ماندگان بنگر

این تحدی بتعدی نزدیکترست. الفاظ و قالب معانی هستند، نخست پایه و مایه را باید تهیه کرد سپس بظاهر سازی و صورت آن پرداخت. کاخ سخن بیش از هر چیز بزیربنای محکم نیاز مبرم دارد. نخست حقایق و معانی را باید در نظر گرفت سپس الفاظ را که بمنزله لباس معانی هستند ساخت.

رشید در فنون مختلف ادب، از نظم و نثر عربی و فارسی سخن گفته و با اصطلاح ذواللسانین و ذوالبیانین بود و در پاره ای موضوعات ادبی چون بدیع و عروض و لغت و بلاغت رسائلی نوشته که نویسندگان تراجم احوال، او را از معاریف رجال و نویسندگان بشمار آورده‌اند. ولی تصنع و لفظ‌بازی او را بلغت‌سازی کشاند. تصلف و تکلف در نظم و نثر او پیدا است. همه هنر شاعر در قدرت تخیل است تا نیروی خیال را پس از پیدا کردن معنی مناسب در قالب الفاظ بریزد نه آنکه الفاظی را برای نشان دادن صنعت انتخاب کند و سپس در صدد کسب معنی بر آید و این نقص را بخود نمائی و تظاهرات بیمعنی جبران نماید.

عشق است بارخ تو بخروار همارا با اینهمه که ظلم بخروار میکنی  
المرء مخبوء تحت لسانه. سخنان سست و بی پایه مایه او را تعیین میکند  
وبعلاوه مشک آنست بیوید نه که عطار بگوید. اینگونه بلندپروازی بگفته خود او در  
مرگ اتسز بآن میارزد که گفته باشد.

من الوفم چو گر به با اعدا      گرچه بامن چو سگ شوند عقور  
ما عیال توئیم و آن به شاه      که بود با عیال خویش غیور

وطواط مردی دانشمند و از علوم متعارفه بهره کافی دارد. ادبیات بمعنی وسیعش  
فن او در تخصص او است. از منطق و فلسفه نیز اطلاع دارد و در اشعارش اصطلاحات  
مهم منطق و فلسفه را آورده است:

مگر که سالب کلی شده است کار عدوت      که عین سالب کلی بعکس باز آید.

حکما در بیان تناهی ابعاد برهانی دارند بنام برهان سلم و از مرحوم ادیب  
پیشاوری نقل شده است که رشید و طواط در آن باب تقریری خاص داشته است. سوء  
انتخاب لفظ و تعبیرهای زشت و تشبیهات خنک و استعارات غلط و تملقه‌های نابجا و  
گفتارهای ناروایی تأثیر شعری او را از میان برده که الشیبی اذا جاوزه حده انعکس ضده  
چشم و لبث کعبه تأیید ایزدی      جسم عدوت جعبه پیکان روزگار

تمام نظر ایشان از آوردن چشم و جسم و کعبه و جعبه بعنوان تشبیه یا استعاره و جناس  
مصحف مقابله و معادله است و این صنعت بدیعی بقدری در نظر او ارجمند آمده که مکرر  
در حدائق السحریان کرده است که ازین جنس در سخن من بسیارست یعجب المرء بانه  
و شعره و گرنه ممکن است تصور شود که رشید الدین و طواط درك نمیکنند که کعبه و جعبه  
قابل تقابل نیستند و ماست و دروازه با هم تناسب ندارد و اگر این را دیگری گفته بود  
همه تیری را که در آن جعبه بود بر جسم و چشم گوینده حواله میکرد.

شیخ محمود آملی صاحب کتاب نفائس الفنون میگوید یکی از فضلا نامه‌ای  
بر رشید الدین نگاشت و در آغاز نوشت:

سرت کالهوی فی القلب نار اشتیاقها      واحرققت اضلاعی دموع فراقکا  
چون از نظر او حسن ابتدا نداشت و از نخستین جمله تعبیر فارسی (سرت کل)

بشدت ناراحت شد و خراسانیها کچل را کل گویند. و نامه را جواب نداد و علت آن بود که گویند. رشید کچل بود و موی در سر نداشت چنانکه اتسز خود نیز شاعری قادر و گویندئی توانا بود و بنقل عوفی در این باب رباعی گفته و کل بودن او را بقدرت شاعری ستوده است.

از فضل، سرت بر آسمان می‌ساید      ز آن بر سر تو موی همی برناید

ما را سر تو چو دیده در می‌باید      بردیده اگر موی نباشد شاید

کسی که نسبت بدیگران تا این اندازه دقت نظر نشان می‌دهد و کم گذشت میشود باید بداند که دیگران نیز چشم و گوش و فهم و هوش دارند.

مولوی در فیه مافیه گوید بکتن از امراء برب نهری نشسته بود و در آب مینگریست و سخت خشمگین و ناراحت بود. اطرافیان، ندیم و دلک مخصوص او را که مردی ظریف بود خبر کردند تا امیر را از آنحال منصرف کند. ظریف پرسید امیر در آب چه می‌بیند؟ گفت قلتبانی رامی بینم. ظریف گفت قربان بنده نیز کور نیستم من هم چشم دارم.

یکی از مهمترین مراکز علمی که بسرزمین خوارزم نزدیک بود شهر بلخ زادگاه رشید بود. در آنروزگار تصدی امور دیوانی بویژه دیوان انشاء و رتق و فتق دفتر مخصوص را بکسانی میدادند که در دوزبان فارسی و عربی متخصص و در نظم و نثر دانا و توانا بودند در همان اوائل تصدی بکار صاحب دیوانی مشغول شد و شعراء بزرگ و نامی مانند انوری و خاقانی زبان بمدح او گشوده و او را ثنا گفته‌اند:

مگر بساحت گیتی نماند بوی وفا      که هیچ انس نیاید ز هیچ جنس مرا

تا آنجا که گوید .

اگر بکوه رسیدی روایت سخنش      زهی رشید جواب آمدی بجای صدا

بصد دقیقه ز آب درمنه تلخ ترم      بسخره چشمه خضر مچه خواند آن دریا

ادیب صابر ترمذی نیز اشاره بمدح او را درباره ممدوح خود گوید:

شعری که ترا رشید گفته است      گفتند که بحر او چنین است

این شعر چو شعر او نباشد	کان کان بزرگ و ابن نگین است
این شعر مکان او ندارد	گرد در صف شاعران مکین است
طبعش بگه سخن لطیف است	رایش بگه ثنا رزین است
حال من و شعر من نزارست	حال وی و شعرا و سمین است

سوزنی سمرقندی نیز در اشعار و قصائد خود نسبت با و ارادت میورزید و در مدح

صدرالدین صدر که مطلع آنرا چنین آورده است، گوید:

عید شد ایام ما، نا آمده ایام عید  
 چون رسید از راه با شاه جهان میر عمید  
 در ثنا و مدح تو ارباب نظم و نثر را  
 نی زبان گردد کلیل و نی شود خاطر بلید  
 چون قلم گیرد بنان تا در بیان آرد زبان  
 جان بود استاد کامل عقل شاگرد رشید

و در قصیده دیگری نسبت بیکتن از شاهان آل ذوالفقار که به این مطلع شروع

شده گوید:

ای شهریار شرق و شه آل ذوالفقار      با شاه ذوالفقار بنام و نبرد یار  
 گوئی که در تو گفت امام سخن رشید      ای در مصاف، رستم دستان روزگار  
 و همو در قطعه ای ویرا بدینگونه ستایش کرده است.

دیدم رشید دین، شه ارباب نظم را  
 بر لشکر سخن، چو رشیدی، خدایگان  
 گنج سخن گشاده و هر نکته ای ازو  
 افزون ز گنج و قیمت صد گنج شایگان

نثرش ببری ز لغو و خطش از خطاوسهوا

نظمش ز زحف و حشو و زایط و شایگان

من رایگان شدستم بنده برو که گر

دیدار او بجان بخرم هست رایگان

در هر هنر زمانه بر او مادی نمود

داد از برای او دگران را بدایگان

رضی الدین نیشابوری که با فخرالدین رازی سری و سری داشت هم درباره

رشیدالدین مدیحه ای دارد.

مطالبت کند از راه بندگی و کرم دعا و خدمت من مجلس خداوندی

خدایگان افاضل رشید ملت و دین جهان سروری و عالم خردمندی

قزوینی در آثار البلاد بمناسبت نام بلخ نامی از رشید و طواط برده گوید: کاتب

سلطان خوارزمشاه اتسز، ادیبی فاضل و نویسنده ای زبردست بود. خداوند سخن در

نظم و نثر پارسی و عربی و موردا کرام و احترام سلطان بود، نظر بظرافت و حسن

محوارتی که میداشت ندیم وی بود.

ادب در اصطلاح عرب بدو قسم نفسی و درسی تقسیم شده است. حضرت

رسول اکرم فرمودند ادب بنی ربی فاحسن تا دیبی خدا مرا ادب آموخت و نیکو

آموخت و در عبارت دیگر ادب بنی ربی ثم بعثنی خدا بمن ادب آموخت و نخست بفضل و

فضیلت آموخت و سپس برسالت برانگیخت. بیشک يك مفهوم لغت ادب جنبه ای معنوی

دارد و مربوط بکیف نفسانی است و دیگری مربوط بجهات لفظی و کیفیت تعبیر

از مافی الضمیر، در کلمات بزرگان بهر دو معنی اشاره بلکه تصریح شده است. عارف

معروف مولوی معنوی فرماید.

بی ادب محروم ماند از لطف رب

از خدا خواهیم توفیق ادب

بی ادب تنها خود را داشت بد      بلکه آتش بر همه آفاق زد ،  
از ادب پر نور گشته است این فلک      وز ادب معصوم و پاک آمد ملک .

شیخ بزرگ محیی الدین عربی در بیان این معنی فرماید .

الان الادیب هو الحکیم لانه      مجموع خیر و المودب مجمع  
ادباء اهل الله خیر کلهم      فلذلك تبصرهم تضر و تنفع  
یعنی شخص ادیب حکیم خردمندی است که جامع خیر و مجمع سعادات  
است. ادباء الهی همه کارشان نیکو کاری است و از اینرو احکامشان بر همگان ساری  
و در همه جا جاری است، نفی و اثبات دارد سود و زیان میرساند.

حفظ بکام مردم ناهنجار      در کام نیکوان شکر انگیزم  
از اینرو کلمه حکم و حکیم و محکم همه از حکمت گرفته شده و معانی مشترک  
دارند و حکما و دانشمندان و فرهنگیانند که آثار و جودیه دارند و به یادگار بر جای  
میگذارند . بفرموده حضرت امیر المؤمنین علی ع اعیانهم مفقوده و امثالهم  
فی القلوب موجوده

نگفته نماند که برخی از دانشمندان اسلامی هم بوده اند که سایه بر سر این جهان نیفکنده  
و سیر مسیحائی کرده و در گمنامی به سر برده اند. طبق داستان معروف چنان بینگار که نه  
خانی آمده و نه خانی رفته. در صورتی که در دین اجتماعی اسلام هر کس موظف و  
مکلف است بقدمی یا قلمی خدمتی نسبت بهیئت بشری انجام دهد اثری بر جای  
گذارد و از اینرو نام چنان مردمی زینت بخش صفات تاریخ میشود که در ادوار تاریخ  
قدمهای مثبتی برداشته و آثار و مآثر روشنی گذاشته اند. در اخبار و روایات دینی تعبیر  
بچراغهای هدایت و مشعلهای نور بخش و پرتو افکن های قوی فرمود که در دولتهای  
ستمگران نور رستگاری و کشتی نجات ملتها بوده اند. نیازی به توضیح نیست که  
فرمان کن فیهم و لاتکن معهم را معدودی کار بسته و از عهده بر آمده اند . انبوه  
دانشوران راه سلامت پیش گرفته و از بیم ملامت از همه کناره گیری کرده و دست بسپاه  
و بسفید نیالوده اند و چون اغلب فضلا و اهل حکمت و ادب از این دسته ورسته بوده  
محرومیت و ناکامیها را محصول علم و دانش دانسته و زبان بشکایت گشوده و از  
بدبختیهای خود حکایت کرده اند. کمتر کتابی است که دیباچه آن پر از بدگوئیها و شکوهها  
و بدبینیها نباشد در صورتیکه پیشوایان دین و امامان راستین هیچ سخنی را نهفته و نگفته

نگذاشته اند. بیان جامع حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در کافی است: **والعالم بزمانه لاتهجم علیه اللوابس** تا دامنه قیامت کهنه نمیشود. چه آنکه شاگردان مکتب قرآن اند و آنچه بگویند از قرآن گفته و گرفته اند. بزرگان اقوام و ملل در ایام و دول اگر بدینا و مافیها و من فیها و مثبتها و منقیها کاری نمیداشتند بطور یقین این نشوء و ارتقا حاصل نمیشد. این قرون طلائی و اعصار درخشان اسلامی نتایج زحمات و آثار خدمات آنهاست. حضارة الاسلام فی القرن الرابع الهجری زبان زد خویش و بیگانه است چون حساب بزرگی و عظمت از همه ی حسابها جداست. علما، حکما، سلاطین، وزراء، گویندگان، نویسندگان، ادبا، شعراء بسیارند ولی بزرگان آنها کم اند. در جای دیگر این حقیقت را بطور مستوفی گفته ایم: **نظام الملك** معروف در بسط معارف دست بلندی داشت. در هفت شهرستان بزرگ دارالعلم و بزبان روز دانشگاه تأسیس کرد: اصفهان، نیشابور، بصره، هرات، بلخ، بغداد، اهواز. نخست نظامیه بغداد که مرکز خلافت اسلامی بود و دانشمندان بنام را در آن بتدریس گماشت و نظامیه نیشابور نیز دست کمی از بغداد نداشت. در اهواز نیز بنای دانشگاه گذاشت. در بلخ نیز بنشر دانش پرداخت و دارالعلم ساخت. سخنوران و دانش پژوهان و بزرگان علم و ادب در ایران از بین النهرین تا ماوراءالنهر تربیت یافتگان و متخرجین این دانشگاهها بوده اند. شعرا و گویندگان خراسان در دو قرن پنجم و ششم مخصوصاً از شاگردان نظامیه بلخ بوده اند. یکتن از آنان صاحب این ترجمه و مؤلف لطائف الامثال است که عمری طولانی داشت و در دستگاه خوارزمشاهیان مدارجی پیمود و بصاحب دیوانی رسید و بزبان روز رئیس دفتر مخصوص شاهان خوارزم بود. سی سال از دوران خدمت خود را در ملازمت **اتسزین قطب الدین** سومین پادشاه این سلسله بسر برده. در آغاز پادشاهی ویرا بدر بار خوانده و گاهی رانده. بیم جان است و امیدنان یا به تشویش و غصه راضی شو یا جگر بند پیش زاغ بنه

علم و دانش اگر در خدمت عقل و بینش نباشد ارزش ندارد. چشم از برای آن بود آخر که بنگری، مهمترین فائده علم آنست که بآدمی عزت نفس میدهد تا قدر خود بشناسد

و شخصیت خود را حفظ کند اللهم انی اعوذ بک من علم لا ینفع . فضل بدون فضیلت  
 اگر ایجاد رذیلت هم نکند و عامل منقصت نیز نشود باز علمی است که سود ندارد و  
 حضرت رسول اکرم ص از چنین علمی بخدا پناه میبرد. و ای بحال کسی که دانش  
 را وسیله کسب مال و جاه سازد و سبب و عامل تقرب بصاحبان قدرت قرار دهد. فرومایه  
 ترین مردم کسی است که از دریچه چشم دیگران به بیند و با گوش دیگران بشنود  
 و برخلاف عقیده خود سخن بگوید. بگفته ظهیر الدین فاریابی:  
 چرا بنامی مر طرفه زنگی را حور؟ چرا خطاب کنی نفس سفله ای را داد.  
 اشراب و اشباع جلب نظر و رضای این از خود راضیان بی هنر محصول دوره  
 عمر و زندگانی این سخنوران است. اینهاست که فرق میان شاعر روز و شاعر روزگار  
 میگذارد و خرد و بزرگ تعیین میکند، آنکس که میگوید و مینویسد تا نانی بخورد  
 و کسب نامی کند با کسی که نانی میخورد تا بگوید و بنویسد . نگفته نماند که این  
 بزرگی و عظمت مربوط بشخصیت است و شخصیت امری است ذاتی و داخلی و ربطی  
 بشغل و کار و عناوین اعتباری ندارد. کسانی می پندارند آنها که از دربار ملوک و ملاقات  
 سلاطین اجتناب داشته اند بزرگ اند، نه چنین است. ملاک و مناط بزرگی دوری از ملوک  
 و بلاط نیست لکل امرئی ما نوی المرء مع نیته. طبق موازین عقل و دین کسی را بزرگ  
 میدانیم که از دانش خود به بینش رسیده باشد و از فضل کسب فضیلت کرده باشد.  
 چنین کسی قدر علم را دانسته و هرگز مقام علمی خود را کوچک و بهیچ مقامی  
 عوض نمیکند. من این مقام بدنی او آخرت ندهم. و طواط مردی ضعیف الجثه و کوچک اندام  
 بود. وقتی در مجلس خوارزمشاه با جمعی مناظره داشت و سخن در محاوره نیک و  
 میگفت . خوارزمشاه دید مردی با این کوتاهی سخنان بدان بلندی میگوید . دواتی  
 پیش رشید نهادد بود از روی ظرافت گفت دوات را بردارید تا به بینم کیست سخن  
 میراند؟ رشید گفت المرء با صغریه قابله و اسانه. خوارزمشاه را از بلاغت او خوش آمد  
 وی را برگزید و مورد اکرام خود کرد و چنانکه گفتیم و طواط نام داد و لقب بر نهاد.

از ۵۲۱ تا حدود ۵۵۱ در خدمت او بود. در مدائح خود اشاره بلکه تصریح دارد:  
خدایگانا امروز قرب سی سالست  
که بر در تو مرا گه جبین و گاه لب است  
دو ثلث دیوان او را مدائح اتسز تشکیل میدهد.

خدایگاناسی ساله مدح خوان تو ام  
ز مدحت تو شدم در همه جهان مذکور  
بعقیده من این لغت که بزبان خوارزمشاه گذشت خواهی بگو بر او اسم  
گذاشت و خواهی لقب، در او عقده‌ای بوجود آورد که تا آخر عمر باقی بود و  
بمصلحت او بود زیرا جان او را لقب و طواط حفظ کرد. خود او یا انوری و یاد دیگری  
بنام منتجب‌الدین جمله‌ای بمطایبت گفتند و سلطان سنجر را بخندانند که از خون  
او در گذشت عسی ان تکره و اشیئاً و هو خیر لکم ولی طبیعی است او که طالب  
بزرگی بود و مقام صاحب‌دیوانی یافت توانائی سرپیچی و اظهار عدم رضا نداشت،  
گذشته از آنکه هر عیب که سلطان بپسند دهنراست. در بسیاری از قصائد و مسمطات و  
قطعات و رباعیات مدایحی آمیخته بشکایت و گله‌مندی دارد که مقام وی ناشناخته  
مانده است مانند این قطعه که گوید:

دانی شها که دور فلک در هزار سال  
چون من یگانه‌ای ننماید بصد هنر  
گرزیر دست هر کس و نا کس نشانیم  
آنجا دقیقه ایست بدانم من اینقدر  
بحراست مجلس تو و در بحر بی‌خلاف  
لولو بزیر باشد و خاشاک بر زبر

این توجیه حکایتی است که در معنی شکایت است. خواهی بگوشکایتی است  
بصورت حکایت که قدر او مجهول و حق وی ادانشده بطوری که وقتی از کار کناره  
گرفت و بطور قهر دربار و دیوان او را ترک گفت ولی ترجمه نویسان گویند طرد شد.  
آنچه من استنباط کرده‌ام بویژه از نامه‌ای که به زمخشری نگاشته این است که خود او نظربه  
انتظارات و توقعاتی که داشته راه قهر پیش گرفته و بعد هم پشیمان شده و در مقام اعتذار  
بر آمده و برای بازگشتن بالتماس افتاده و در بسیاری از اشعار بدین معنی اشعار داشته است  
ولی سخن من اینست که نخستین بار او بتربك دربار گفته و از کار کناره گرفته و بار دیگر

طرد شده است.

شاهان این جلالت والا گذاشتم  
و زعجز این ستانه بالا گذاشتم  
وین حضرتی که خاک جنابش کشیدمی  
چون سرمه در دودیده بینا گذاشتم  
زین جابعجز رفتم و بسیار یادگار  
در مدح تو، زطبع خود اینجا گذاشتم  
اقبال بی نهایت درگاه فرخت  
از جور بی نهایت اعدا گذاشتم  
وباز در این باره گوید:

گفتم ثنای تو که ثنای تو واجب است  
و ندر زمانه جز تو که مستوجب ثناست؟  
و اکنون خدای داند کاندرا ضمیر من  
اندوه اجتناب جناب تو تا کجاست  
گر چه صواب نیست رحیل از درت ولیک  
بودن میان زمره حساد هم خطاست  
تو جاودان بمان که صلاح جهان زتست  
ورخود چو من کسی نبود در جهان رواست  
ابوداود سجستانی پس از تألیف کتاب سنن، خلیفه بدیدن وی آمد و گفت من  
از شما خواهش میکنم که کتاب خود را برای فرزندان من درس بگوئی. گفت اطاعت  
میکنم و با کمال میل حاضرم. گفت خواهش دیگر من اینست که برای تدریس بدربار  
تشریف فرما شوید گفت اینکار نمیکنم زیرا قبول چنین دستوری سبب خواری  
علم خواهد بود و ارزش دانش باید محفوظ بماند. العلم یؤتی ولایاتی. هر کس

طالب علم است باید که دنبال مطلوب خود برود. خلیفه گفت بسیار خوب پس وقتی تعیین بفرمایند که برای فرزندان من درس خصوصی داده شود ابوداود گفت این نیز قابل قبول نیست زیرا همه دانشجویان در نظر من یکسانند و در عنوان طالب علم برابر و برادرند. تفضیل و ترجیح در تعلیم و تعلم نیست.

درین مشهد که انوار تجلی است سخن دارم ولی ناگفتن اولی است.

نکته سربسته چه گوئی خموش.

گرچه این نکته سربازتر و این رشته درازتر بهتر فرار از دولت و قرار قدرت هیچکدام دلیل نقص و کمال شخصیت نخواهد بود. گاهی ترك الدنيا اللدنیاست ای بسا مردان بزرگ که با قدرت سرو کار میداشتند و آثاری بسیار علمی و دینی برجای گذاشتند. از نظر شخصی رنج میبردند ولی بخاطر نفع و سودی که بدیگران میرسید قابل تحمل میدیدند. صاحب ترجمه در این ردیف نیست زیرا در روز ضعف چنان متملق میشود که خود را قابل نکوهش و خطاب و عتاب نمیداند و متضرعانه میگوید: من ضعیف چه اندر خور عتاب توام. و این در موقعی است که احساس خطری کرده بود که سعایت ساعیان اتسز را بر او متغیر ساخته از طرفی او را بشهیدان کر بلا قسم میدهد که دست بخون وی نیالاید و از دیگر سواز زمخشری تمنی میکنند که ویرا بشاگردی خود بپذیرد. ولی بعللی که نگفته باید بداند و ننوشته بخواند، بصورت دعوت او را بمحضر خود بخواند و چون حاجت مرتفع میشود نه لاف همسری بلکه دعوی برتری میکند و بر آثار علمی و ادبی او اعتراض و او را بقبول وادار نمود؟ کوتاه سخن، ملاک و میزان برای بزرگی و کوچکی سنگینی و سبکی مردان اینست که نزلت انفسهم فی البلاء کالتی نزلت فی الرخاء کسی که در برابر سعایت خود را آنچنان می بازد که در مقام چاره جوئی از هیچ گونه تملق گوئی خود داری نمیکند، در هنگام قدرت کبریائی و نخوت نشان میدهد. کسانی که نسبت بزیر دستان و ضعفا استعلاء نشان میدهند و تکبر میورزند، در برابر زیر دستان واقویا همانقدر چاپلوسی

کرده و زبان تملق می‌گشایند و این مضمون یکی از سخنان حضرت امیرالمومنین است  
 ظالم و بدخواه هرچه عاجز مسکین عاجز و مسکین هرچه ظالم بدخواه  
 عارف بلخی معروف برومی مولوی معنوی و بهتر بگویم صاحب‌مثنوی  
 در فیه مافیه حدیثی آورده و از حضرت رسول اکرم روایت کرده و با درایت مخصوص  
 خود بیان فرموده که شایسته قدردانی است. و برای توضیح مطالب مانحن‌فیه لازم  
 است بعین عبارت نقل شود. مولانا کتاب را با این حدیث شروع کرده است :  
 «قال النبی ص شر العلماء من زار الامراء و خیر الامراء من زار العلماء . نعم  
 الامیر علی باب الفقیر و بش الفقیر علی باب الامیر خلقان صورت اینسخن را  
 گرفته‌اند که شاید که عالم بزیارت امیر آید تا از شرور عالمان نباشد . معنیش این  
 نیست که پنداشته‌اند بلکه معنیش اینست که شر عالمان آنکس باشد او از امر امدد گیرد  
 و صلاح و سداد او بواسطه امر باشد و از ترس ایشان. اول خود تحصیل به نیت او کرده  
 باشد که امر صلت دهند و حرمت دارند و منصب دهند پس از سبب امر او اصلاح  
 پذیرفت و از جهل بعلم مبدل گشت و چون عالم شد از ترس و سیاست ایشان مودب و  
 بروفق طریق می‌رود کام و نا کام پس او علمی کل حال اگر امیر بصورت بزیارت او آید  
 و اگر او بزیارت امیر رود زایر باشد و امیر مزور و چون عالم در صدد آن باشد که او  
 بسبب امر او بعلم متصف نشده باشد بل علم او اولاً و آخراً برای خدا بوده باشد و طریق  
 و روش او بر راه صواب که طبع او آنست و جز آن نتواند کردن چنانکه ماهی جز در  
 آب زندگانی و باش نتواند کردن و از آن آید این چنین عالم را عقل سبب  
 و زاجر باشد که از هیبت او در زمان او همه عالم منزجر باشند و استمداد از پرتو و عکس  
 او گیرند اگر چه آگاه باشند یا نباشند اینچنین عالم اگر بنزد امیر رود بصورت مزور  
 باشد و امیر زایر زیرا در کل احوال امیر از و می‌ستاند و مدد می‌گیرد و آن عالم از او  
 مستغنی است همچو آفتاب نور بخش است کار او عطا و بخشش است علی سبیل  
 العموم سنگهارا لعل و یاقوت کند و کوههای خاکی را کانهای مس و زرو نقره و آهن

کند و خاکها را سبز و تازه و درختان را میوه‌های گوناگون بخشد. پیشه او عطاست و بخشش بدهد و نپذیرد چنانکه عرب مثل می گوید نحن تعلمنا ان نعطي ما تعلمنا ان نأخذ پس علی کل حال ایشان مزور باشند و امر از اثر انصاف آنستکه در فهم حدیث و بیان مقصود داد سخن داده است. حدهمین بود سخندانی و زیبایی را قرآن و حدیث را با قرآن و حدیث میتوان بیان کرد که لا یحمل عطا یا هم الامط یا هم معنی قرآن ز قرآن پرس و بس. پاداش و کیفر بر طبق نیت داده میشود و تشخیص خلوص و صمیمیت با خداست و بس یعلم خائنة الاعین و ما تخفی الصدور میزان عدل در عالم قیامت و رستخیز قدر و قیمت و ارزش اعمال را تعیین میکند و وجدوا ما عملوا حاضراً و لا یظلم ربك احداً. و نضع الموازين القسط لیوم القيمة.

بیان و تعبیر با خواطر و افکار و مافی الضمیر شعر او سخنوران تناسب مستقیم دارند یعنی هر چه در سینه و حافظه باشد به بیان و لافظه در میآید و اگر چیزی نبود سالبه منتفی الموضوع خواهد بود. دکان عاشقی را بسیار مایه باید

کسی که مایه ندارد سخن نداند گفت چگونه پرد مرغی که بسته دارد بال گویندگان و نویسندگان بزرگ حقایق و مطالب خود را از طبیعت و تطورات طبیعی گرفته و از کتاب خلقت استفاده کرده اند. بهترین شاهکار و نگارش یادگار همان افکار است که از طبیعت آموخته و با حسن تعبیر آمیخته و در لباس زیبای منطق بجلوه در آورده و سپس بوسیله زبان مافی الضمیر خود را بیان کرده اند. بیان بمعنی اشکارا کردن و ظاهر ساختن است و تعبیر یعنی عبور کردن از افکار پنهانی بقالب کلمات و الفاظ موضوعه چنانکه یکفردامی و یکمرد عامی نمیتواند از کتاب استفاده کند. که از خورشید جز گرمی نبیند چشم نابینا. خواندن مکتوبات کتاب بزرگ خلقت و دفتر طبیعت نیز سوادی مخصوص لازم دارد که در کمتر کسی پیدا میشود و بهمین جهت است که هر سخن موزونی را شعر نباید نامید و شعر را بانظم فرق باید گذاشت. قریحه

شعری و استعداد سخنوری ذاتی و موهبتی است و اگر این نیروی فطری و قوه طبیعی نباشد نمی‌تواند مقصود خود را ظاهر کند و مافی الضمیر خود را از چشم و گوش حاضران بگذراند و بفهم و هوش مردمان برساند و در قلب و مغز شنوندگان جای دهد.

حسد چه میری ای سست نظم بر حافظ قبول خاطر و لطف سخن خدادادست  
مناظر طبیعت و وصف طبیعیات وقف خاص نیست. استفاده از حقایق همگانی و عمومی است و هر کس که بهتر از عهده بر آید آن ملک را حیازت نماید و ملک طلق او خواهد بود و شاهکار ادبی از آن اوست. يك مطلب و مضمون یا يك غزل و قصیده یا قطعه بـمسابقه گذاشته میشود، برنده کسی خواهد بود که بهتر و زیباتر و دلرباتر تعبیر و بیان کند. همه گویند سخن گفته سعدی دگرست، اشعار عربی رشید نیز دست کمی از اشعار فارسی او ندارد. اینجانب در دوره جوانی دیوان رسائل عربی و فارسی او را که هم منظوم و منشور بود از کتابخانه آستان قدس رضوی استنساخ کرده‌ام و قصیده معروفه بلبلیه یا بلبالیه، و یا طنز انیه او را نیز حفظ داشتم. فضلاء و ادباء خراسان قطعه یا قصیده را از او میدانستند. مرحوم محمد علی بامداد بوی نسبت میدهد.

یا خلی البال قد بلبلت بالبلبال بال

بالنوی زلزلتنی و العقل فی الزلزال زال

یارشیق القد قد قوست قدی فاستقم

فی الهوی وافرغ فقلبی شاغل الاشغال غال

یا اسیل الخد خد الدمع خدی فی النوی

عبرتی ودق وعینی منک یا ذا الخال خال

ان قلبی فی خماریهاج من کرا الهوی

فاسقنی من فیک خمرافیه کالسلسال سال

بهت من وجه جمیل جمله العشاق شاق

جد تقبیل الیه قلب ذی المشتاق تاق

ياغز الأقداه في المشى كالأرماح ماح

ريقه راح وما في غير تلك الراح راح

لم يزل يرتاض في جنات عدن من جنى

من جنى بستان خدمتك كالفتح فاح

قد كنت الحب في قلبي زمانا فاغتندي

در جاری ادمعی بالسر كالمصباح باح

بگفته مرحوم بامداد قصیده در کتاب معروف معلقات هم چاپ شده است ولی در نسبت او بر شید و طوطا سخن است. ظاهر آگو بنده شاعری است که صدسال پیش از و طوطا میزیسته یعنی معین الدوله معاصرو معاشر نظام الملك معروف وزیر کم نظیر ملک شاه سلجوقی و بانى مدارس هفتگانه که در آغاز ترجمه احوال اشاره کردیم. علی ای حال گوینده هر که باشد انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال وقتی پای تصنع و بافندگی و عبارت سازی و لغت پردازی بمیان آمد و معانی فدای الفاظ شد تزییع وقت است. شعر باشد یا نثر سنگلاخ است و هر عاقلی خود را از پیمودن چنین راهی بر کنار میدارد جز آنکه دوران جوانی حساب جدائی دارد در زبان مردم خراسان هم اکنون هم جوانان را جاهلان و به تیپ جوان جاهل میگویند. ادبا و گویندگان بزرگ، معانی و حقائق گم شده بشر را که جويا و تشنه ی آنها هستند پیدامی کنند و در پرتو بیانات تازه عطش و التهاب آنان را فرومی نشانند، با لطف هر کس شیفته و فریفته خواهد شد و بالتبع آن سخنوران مورد توجه خواهند بود الكلام اذ اخرج من القلب دخل فی القلب و اذا خرج من اللسان لم یتجاوز الاذان سخن کزدل برون آید نشیند لاجرم بردل مدیحه سرائی هم باید گفته ی دل باشد و گوینده مجذوب صفات ممتازة محبوب باشد و این دو فائده دارد نخست حق شناسی و قدردانی از ممدوح و دیگر تشویق دیگر مردم به نیکو کاری و تشبه بکامل که گفتیم در هر حال مستحسن است، شعرا و نویسندگان و ادبا و سخنوران زبانهای اجتماع و آئینه ملل و اقوام عالم اند. زبان يك ملت باید راستگو باشد و چون آینه آنچه در او منعکس میشود نشان دهد و آنچه در دل دارد بزبان آرد نه بدروغ و چاپلوسی ترویج

فساد کند و سدی در برابر صلاح و اصلاح ایجاد شود گوینده و شاعر نماینده افکار و مشاعر مردم زمان و معاصر خویش است باید که در انجام وظیفه کوتاهی نکند از رهبری و رهنمائی باز نماند طمع و آز آنها را کرو کور نسازد این گفته‌های شاعر که بادیات تعبیر میشود تا بصورت فرهنگ عمومی در میاید پس او باید بزبان اخلاقی زبان نگشاید زبان بازی و زمانه سازی نکنند اگر میخواهد که شاعر روزگار باشد و بمرور زمان بزرگتر شود. حضرت امیر المومنین میفرمود الرائد لا یکنذب اهله این است حیات ادبی و ابدی سهل انگاری و مسامحه کاری هرگز سبب کامکاری نخواهد بود گوش بندای وجدان ندادن و نان بنرخ روز خوردن پشیمانی و ناراحتی وجدان در پی دارد الامر بالمعروف والنهی عن المنکر لاینقصان من رزق و لایقربان من اجل بویژه آنها که موقعیتی پیدا کرده و در دستگاهها راهی یافته تکلیف بیشتر دارند که از طرفداری مظلوم و کومک بستمیدگان غفلت نورزند و در انجام حوائج نیازمندان کوشا باشند کفارة خدمة السلطان قضاء حوائج الاخوان در چندین غزل و قصیده تکرار کرده است که مدت سی سال ثنا خوانی کرده و در خدمت اتسز بوده و خدادا ناست که برای تقرب بوی چند سال در مقام تهیه مقدمات بود بگفته مرحوم سعید نفیسی از ۲۲۳ مدیحه‌ای که از رشید بمارسیده است ۱۵۳ قصیده و ترجیع بند و ترکیب بند در ستایش اتسز علاء الدوله ابوالمظفر نصره الدین محمد بن انوشته کین غرجه خوارزمشاه سومین پادشاه این سلسله بود (از ۵۲۱ تا ۵۵۱) ادامه یافته بطوری که اشاره کردم گاهی رانده شده و گاهی هم قهر کرده است از خلال قصائد پیدا است که با انواع گفتارهای متملقانه و متضرعانه خود را پیشگاه وی نزدیک کرده و از جور روزگار و ستم مردم زمان پادشاه زمین ملتجی شده

شاهها بپایگاه تو کیوان نمیرسد در ساحت تو گنبد گردان نمیرسد  
 جانی رسیده‌ای بمعالی و مرتبت کانجا بجهد فکرت انسان نمیرسد  
 روحی که از روائح خلقت رسد بخلق در باغ و راغ از گل و ریحان نمیرسد

آن میرسد بروضه‌ی اقبال از گفت  
جز امر تو بمشرق و مغرب نمیرود  
يك خطه نیست در همه اطراف خاقین  
با طول و عرض ملك تو امروز در جهان  
در صحن شرق و غرب ز باران عدل تو  
جهتال در تنعم و ارباب فضل را  
دانا بمانده در غم تدبیر نیک و بد  
جاهل بمسند اندرو عالم برون در  
آلوده شد بحرص و طمع جان عالمان  
درد او حسرتا که بپایان رسید عمر  
منت خدایرا که مرا در پناه تو  
يك روز نیست کز تو هزاران هزار نوع

نگفته نماند که مقصود این بنده بدگوئی و عیب جوئی نیست بالعکس من او را مردی  
دیندار و دوستدار فضل و فضیلت می‌شناسم و طبق دستور وضع فعل اخیک علی احسنه شاید  
مقصود اساسی او از این کار خدمت بمرکز قدرت و تعلق یافتن و تملق گفتن آن بوده که  
نصائح او را بپذیرند و بعدل و داد گزاینند چنانکه در ضمن قصیده و غزل و نامه و چکامه‌ها از  
دادن پند و اندرز و گفتن موعظت و نصیحت خود داری نکرده. در آن روزگار همکاران  
و همقطاران زیاد می‌داشته و بسا کسانی که بر او حسد می‌برده و می‌خواستند او را از مقام  
دیوانی ساقط و لیاقت خود را ثابت کنند سعایت‌هایی می‌کردند گاهی هم موثر می‌افتاد  
بگتفه سعدی بیم‌جان است و امیدنان، ادیب صابر که از معاریف شعرا و ادباست گوید.

خورشید خسروان ملك اتسز آنکه ذات او

در علم چون علی شد و در عقل چون عقیل

هر چند آنروز در چاپلوسی مسابقه میدادند اما با اینحال و طواط از خودش مایه

میگذارد و چون همکار خود ادیب صابر حاضر نیست نام امیرالمومنین علی ع را

اینچنین ذکر کند . برکناری وطواط چند ماهی بیش نبود و دوباره بکار دیوان بازگشت و همچنان ازیند و اندرز و نصیحت دریغ نداشت و تکلیف دینی و وجدانی خود را از نظر مصاحبت انجام میداد .

نهرخ است آن که زهره و قمرست	نه لب است آن که سربسرشکرست
حالم از بدبتر شدست و رواست	کان نگارین ز خوب خوبترست
سیم و زر پاك رفت در عشقت	جان و دل نیز هر دو بر اثرست
باچنان رخ چه جای جان و داست	باچنان لب چه جای سیم و زرست
خبر رنج من بعالم رفت	ای دریغا که یاری خبرست
نیکوئی کن شها که در عالم	نام شاهان به نیکوئی سمر است
بد نشاید که در برابر بد	هم بدی روز حشر منتظر است
گنج و رنج توانگر و درویش	هر چه در عالم است در گذرست
داد کن داد کن که دارالخلد	منزل خسروان داد گرست
ناصری کان ترا بد آموزد	نیست ناصح که از عدو بتر است
سفری بس دراز در پیش است	عمل خوب زاد آن سفرست
به بر مردم — ان کامل عقل	ایمن حطام زمانه مختصرست
همه در کـار نیک باش از انک	نیکی کار آخرت ثمرست
یک صحیفه ز نام نیک ترا	بهرتر از صد خـزانه گهرست

و در قصیده دیگری گوید:

گرت باید که ندروی جز حمد	همه جز تخم مکرمات مکار
دل منه بـستارهٔ ریمن <sup>۱</sup>	تن مده در زمـانهٔ غدار
با صفاد هـر رابه خس مشمر	بیوفا چرخ را بـه کس منگا
رنیست با چرخ ایمنی هیهات	نیست در دهر مـردمی زنهات
کان یکی نا کسی است بس زراق	وین یکی سفله ایست بس مکار

۱- ریمن بفتح راء بمعنی محیل و مکار است و بکسر راء محفف اهریمن

مثل است این که بی بصر گردند  
 نام نیکو طلب که گنج ثنا  
 يك ثنا به که سیم، صد خرمن  
 مرد و مردم کسی است کز پس او  
 و باز گوید:

مر ملك را بعدل ثباتست و انتظام  
 بی عدل نیست کنکره علم مرتفع  
 اعلام عدل را بمساعی بلند کن  
 و همو گوید:

همه کار گیتی بود بر قرار  
 هر آنکس که در دست فرمان او  
 همان به که کوشد بنام نکو  
 تو اصلاح گیتی از آنکس مجوی  
 چو با عدل و دانش بود شهریار  
 زمام خلاقیت نهد کردگزار  
 که آن ماند، از خسروان یادگار  
 که بر نفس خود نیستش اقتدار

در سال ۵۴۲ سلطان سنجر بقصد خوارزم لشکر کشید و در حدود شهرستان  
 هزاراسب فرود آمد و دو ماه در محاصره گرفت درین سفر انوری در خدمت سنجر بود  
 این دوبیتی بر تیری نوشت و در هزاراسب افکند.

ای شاه همه ملک زمین حسب تراست  
 امروز به يك حمله هزاراسب بگیر  
 وز دولت و اقبال جهان کسب تر است  
 فردا خوار زم و صد هزاراسب تراست

و طواط در هزار اسب بود و در جواب این رباعی بر تیر نوشت و بینداخت

ای شه که بجامت می صافی است نه درد  
 گر خصم تو ایشاه بود رستم گرد  
 اعدای تراز غصه خون باید خورد  
 يك خرز هزار اسب نتواند برد

چون سلطان سنجر بعد از مشقت ورنجهای بسیار هزاراسب بگرفت بسبب  
 این رباعی و هم قصیده که و طواط در وقت دیگر در مدح اتسز گفته بود. با این مطلع  
 آغاز شده

ملك اتسز بتخت ملك بر آمد دولت سلجوق و آل او بسر آمد .

وامثال ونظایر آن از وطواط سخت در خشم بود و سو گندیاد کرده بود که اورا بهفت پاره کند. در طلب وجستن او مبالغت همیکرد و منادی بر منادی فرمود و وطواط هر شب با شیانی بود و هر روز بوادی، چون دانست که از فرار قرار نخواستند و با او ایستادند می جست و لی هیچکدام از ایشان بسبب غضب و خشم سلطان بتکفل مصلحت او زبان نمیدادند بحکم همکاری پناه بمنتجب الدین بدیع الکاتب برد که گفته اند عون المر عمن يعمل عمله کومک و یاور انسان همکار و همقطار اوست و منتجب الدین مدیر دیوان انشاء و ندیم پادشاه بود، هنگام نماز بامداد بحضور رفته و پس از فراغ از نماز آغاز نصایح کرده و موافق حال حکایتی مضحک و جمله ای زیبا و سخنی لطیف بگفتی و سلطان در اسرار ملك با وی مشورت کرده و برأی او رفتی از هر دری سخنی گفت و دامنه سخن بر شبد و وطواط رسید منتجب الدین برخاست و گفت شنیده ام پیش حکم صادر کرده اید که وطواط را هفت پاره کنند و وطواط مرغکی ضعیف بیش نیست اورا هفت پاره نمی- توان کرد این تکلیف مالا یطاق است بفرمایند او را دو پاره کنند سلطان بخندید و او را به بخشید با اینهمه فداکاری بحکم صاحب السلطان کراکب الاسد سخن چینان و ساعیان از هر فرصت استفاده کرده و اتسز را نسبت بوی بد بین کردند و مدتی از خدمت دور و از دستگاه بر کنار بود و از بیم جان چنانکه گفتیم تملق فر او ان میگفت و هم درین باره گفته است:

شاهها چو دست حشمت تو بر سرم ندید در زیر پای قهر تنم را بسود چرخ  
بی حسن اصطناع تو و بر لطف تو نازم بکاست عالم و رنجم فزود چرخ  
به زین نگر بمن که اگر حالتی بود والله که مثل من بنخواست نمود چرخ  
و همو گوید:

۱- در انباء الرواة منتجب الملك نوشته است و از او نامه به زمخشری آورده در آن هنگام که زمخشری در مکه رحل اقامت افکنده بود و جارالله شده است از آن نامه بوی آشنا میآید که سخن در ثناء اهل بیت میگوید و سوابق خود را با شریف مکه یادآوری میکند .

سی سال شد که بنده بصف نعال در  
بودست مدح خوان و تو بر تخت مدح خواه  
داند خدای عرش که هرگز نه ایستاد  
چون بنده مدح خوانی در هیچ بارگاه  
اکنون دلت ز بنده سی ساله شد ملول  
در دل بطول مدت یابد ملال راه  
لیکن مثل زنده چو مخدوم شد ملول  
جوید گناه و بنده بیچاره بیگناه  
توفیق خدمت من مسکین نگاهدار  
چونانکه حق خدمت تو داشتم نگاه  
قصائد شکوی و شکر بسیار دارد و بخوبی دانسته میشود که گاهی مورد  
بیمهری‌های شدید قرار گرفته و خطر مرگ و اعدام در آنها میرفته که درین بابها گفته  
و ما اشاره بگفتار جوینی خواهیم کرد که تصریح بعلت آن گرفتاری کرده است .  
در فوت من مکوش مبادا ز حب فضل  
وقتی تحسری بود از فوت من ترا  
در خون من مشو که بخون شسته‌ام دورخ  
بی تو بحق خون شهیدان کربلا  
هستند در هوای تو بر سر پاک من  
روحانیان و خالق روحانیان گوا  
نظم مدیح تست و چه باشد به از مدیح  
نشم دعای تست و چه باشد به از دعا  
و گاهی گوید .

طلب همی کنی آزار من خداوندا  
روا بود که مرا بیگنه بیازاری  
کسی که پای تو بود چگونه دل دهدت  
که همچنین بگزافش ز دست بگذاری

گهی بگریم بریاد تو بصد خسرت  
 گهی بنالم در عشق تو بصد زاری  
 اگر هزارچو من در فراق خود بکشی  
 از آنت بـاک نیاید زهی ستمکاری  
 مکن برنج گرفتار بیش ازین دل من  
 کز آن بـود بقیامت ترا گرفتاری  
 ز دست جور توام کشته گیر اگر ندهد  
 مرا عنایت عدل خدایگان یاری  
 علاء دولت شاهی که دولت تیغش  
 ببرد از سر بدخواه باد جباری  
 مظفرا توئی از خسروان که در گیتی  
 بد آنچه یافته از علو سزاواری  
 و همو گوید .

چو بربط از توبسی گو شمال یافته ام  
 بدان امید که چون بر بطم تو بنوازی  
 علاء دولت خوارزمشاه فخر ملوک  
 ابوالمظفر اتسز شهنشه غازی  
 بنزد ایزد اعزاز تو فزون بادا  
 که از ملوک جهان تو سزای اعزازی  
 و همو گوید:

خدایگانا سی سال شد که من بنده  
 غلام صدر توام مادح جناب توام  
 بشرق و غرب جهان هر کجا کشی رایت  
 منم نخست که در خدمت رکاب توام

پس از لطائف صنع خدای عزوجل

چنانکه هستم زنده بنان و آب توام

ز قول و فعل من آخر چه در وجود آمد

که مستحق سؤال تو و جواب توام

ملوك دهر ندارند با عتاب تو تاب

من ضعیف چه اندر خور عتاب توام

همه ملازمان سلطان در میان بیم و امید بسرمیبرده اند ولی رشید در حال نگرانی شدیدی دیده میشود بویژه درین اوان که وضع خود را متزلزل میدیده و باز بسرودن قصیده‌ای دراز کوشیده که وفاداری خود را نسبت به اتسز تأکید کند و باز فضائل عدلی و ادبی و خلوص نیت و صمیمیت خویش را برخ بکشد و بروی منت بنهد که از یار و دیار و مادر و برادر و دودمان خود جدا شده‌ام و از همه بکسسته و بتو پیوسته‌ام از همه باز آمدم و با تو نشستیم .

در تودانم و سگ نیستم که برهر در

بحرص طالب بك پاره استخوان گردم

مبادا صدر تویی من که نارد تا گه محشر

نه ممدوحی جهان چون تونه مداحی فلک چون من

ز راهم برگرفتی و بجاهم برنشاندستی

بجاهی تو ازین رتبت بگفت کس مرا مفکن

و نیز گوید:

ای عید مومنان بجهان جاودان بمان

ورچند هیچکس بجهان جاودان نماند

و باز میگوید:

ترك خویشان بگفتم و لطفت به مرا از هزار خویش و شفیق

گر برادر ز من جداست مرا کرمت چون برادرست رفیق

در اکثر قصائد حکایت از دانائی خود و شکایت از حسد و بدنهادی دشمنان و سعایت آنها کرده است و در همه‌ی این مدت از دست ایشان نالیده در این قسمت از اشعار او سبک اشعار مسعود سعد بخوبی پیداست تو گوئی سی سال زندگانی اداری او مانند سی سال زندگانی حصارنای وزندان آنشاعر گرانمایه است و همین انعکاس تأثیرات شکوی و شکرست که ناشی از شوری است که در سرور نجی است که در دل و خاطرات یا رود یا رجانی باشعار او داده و این بخش از اشعار او را دلنشین و مؤثر ساخته است.

دشمن چو بدانست که احوالم چیست

بهر تلخی زندگانی من بگریست

بد حال تر از من اندرین عالم کیست

در آرزوی مرگ همی باید زیست

مولوی در مثنوی داستانی بتمثیل آورده است.

هست حیوانی که نامش اسفر است

کو ز ضرب چوب زفت و لمرست

چونکه چوبش میزنی به میشود

او ز ضرب چوب فربه میشود

بهترین مصداق آن شاعران مخصوص بوده‌اند.

فرهاد میرزا در کتاب زنبیل خود آورده است که نواب امیرزاده محسن میرزا

چوب خورده بود و مضمون بکری گفته.

حاسد چو بدید پیش شه جای مرا

میخواست که بفشرد همی پای مرا

تا آنکه زبان حاسدم بسته شود

بوسید بحکم شه فلك پای مرا

یکی از نویسندگان این موضوع طرد رشید را از دستگاتسز مربوط بکار عاشقی

دانسته و پای زنی را بمیان آورده بگفته تا زبان که از فرانسه گرفته و ترجمه کرده اند فتش عن المرأة تقی الدین کاشانی در ۹۹۳ کتابی نوشته و داستان این معاشقه را بمیان آورده سعید نفیسی نویسنده فقیه بعید شمرده ولی بنقل آن پرداخته با آنکه داستان را ساخته داستان نویس دانسته بنظر این بنده اجتهاد در مقابل نص است در تاریخ جهانگشا علت طرد او بتصریح آورده شده دوستی و مصافحت و طواط با کمال الدین امیر ارسلان خان محمود بوده که چندی والی جند بود و با خود اتسز در تصافی بودند در سال پانصد و چهل و هفت عزیمت بلاد او کرد کمال الدین احساس خطر و فرار کرد ولی اتسز او را بمواعید بفریفت او هم بامان وی مستظهر شد و بپای خود بقتلگاه آمد دشمنان و طواط اتسز را گفتند که و طواط از همه‌ی حالات کمال الدین واقف بود و بدین سبب و طواط را از خدمت براند و او را در آن معنی قصائد و قطعه‌هاست و سپس جند را بگرفت و پسرش ابوالفتح ایل ارسلان را آنجا فرستاد و آن نواحی بر او مقرر فرمود.

سیوطی در طبقات النحاة آورده است که رشید شاگرد زمخشری است و این افتخار را پیدا کرده و در محضر او برای تعلیم و استفاده حاضر میبوده است محمد کرد علی از دانشمندان معروف و معاصر است چند رساله را یکجا جمع کرده بنام رسائل البلغاء که یکی از آنجمله رساله ایست از و طواط فیما جری بینة و بین الزمخشری در مصر بطبع رسیده و خلاصه آن رساله اینست که در جواب مردی از دانشمندان بنام سدید الدین بن نصر حاتم نوشته است و کوتاه سخن که در این رساله نه تنها دعوی همسری بلکه مدعی تفوق و برتری است پس از شرحی که در خود ستائی که خود بزرگترین دلیل مرکب نقص است که در میان ما تعبیر بحس حقارت یا خود کم بینی میشود و از بدترین بیماریهای اخلاقی و روانی است که از تحقیر دیگران بزرگی خود را میخواهد شنیدم که وقتی یکتن از اینان گفته بود من بزرگی خود را در شکستن صولت تو دانستم و نکته قابل توجه اینست که این نامه یار ساله پس از مرگ زمخشری نوشته شده گوید آنچه او در وجه انتصاب شهر رمضان در

تفسیر کشف گفته قابل قبول نیست. من توسط یکتن از قضات عالیمقام که مورد احترام زمخشری بود پیغام دادم او پذیرفته و بوی گفته بود که این مطلب را در فرصت دیگری یادآوری کن تا این غلط را اصلاح و این خطا را تصحیح کنم ولی بیماری او مانع شد و به تصحیح توفیق نیافت سپس گوید او قدر مرا بخوبی میدانست و ارزش نظرات مرا در هر يك از علوم دانسته و بخاطر میسپرد یا بدفاتر و آنرا غنیمتی شمرده و چون حرزی از آن نگهداری مینمود و این کار یکبار و دوبار نبود در فنون ادب و علوم عرب مسائلی که از حد شماره بیرون است نه ده نه صد هزارها تسلیم حکم من میشد و از نظر خود عدول میفرمود و این علامت سلامت دل و سعادت او بود که عناد و لجاج نمیورزید یکی از آنها مسأله ظبی بود که او جمع ظبیه دانسته و چنین نبشته بود که یائی است و اصل آن ظبیه است من گفتم که او ای و اصلش ظبوه است او با من مناظره کرد مذاکره طول کشید من کتاب صحاح را نزد او فرستادم او گفت این کتاب مملو از تصحیفات و تحریفات است و اعتماد را شاید کتاب سرالصناعه ابن جنی را فرستادم نپذیرفت که او چنان گفته من چنین میگویم تا کتاب العین نضر بن شمیل را پیش او فرستادم بناچار قبول کرد و از غلط سابق عدول کرد و دوسه مورد دیگر ازین گونه مطالب کودکانه نقل و اضافه کرده اگر بخوایم همه افادات! خود را بگویم سخن بدر از اکشد و قلم نیز از عهده بر نیاید راز دل فاتر بدفاتر نتوان گفت بهمین مقدار اکتفا کردم تا عبرت دانشجویان شود بلکه دانشمندان باید ازین پیشوای بزرگ درس سردباری بیاموزند و تلخی قبول حق را تحمل ورزند.

راستی چرا انسان اینقدر ضعیف است روزی که مقام دارد خدا را بنده نیست و چون احساس خطری میکنند بنده این و آن میشود یکتن از مشاهیر سخن و شعراء بنام و نویسنده عالیمقام بگفته یا قوت از نولدز زمان و نوابخ دوران است داناترین مردان بود بکلام عرب و توانا ترین نویسندگان بود در دقایق ادب در نظم و نثر پارسی و عربی دستی قوی داشت و شهرت عالمی و جهانی یافت معروفترین کتاب او حدائق السحر است که برای مخدوم خود ابوالمظفر خسرو از مشاهیر نوشته و او خود

مردی فاضل و عالم بود. در مقدمه یکی از رسائل که برای او نوشته است گوید: اگر چه آنحضرت پادشاه دانشمند و دانشمند پادشاهان است .

بلفظی در او چون نکوینگری که جان کنده ام تا تو جان پروری»

رسائل بسیاری از و طوطا بجاى مانده است در عربی و فارسی، یکی از آن رسائل نامه ایست که به دانشمند معروف محمود بن عمر ابوالقاسم زمخشری نگاشته و حق سخن را از نظر ادب اخلاقی و نفسی و ادب فرهنگی و لفظی ادا کرده و آغاز آن بادو بیت عربی است که ترجمه آنرا هم دو بیت فارسی آوردم

لقد حاز جارالله دایم جماله فضائل فیها لایشق غباره

تجدد نسیم الفضل بعد اندر اسه بآثار جار الله فالله چاره

دیر زیاده آن بزرگوار خداوند جان گرامی بجانش اندر پیوند

دایم بر جان او بلرزم زیرا که مادر آزاد گمان کم آرد فرزند

در آن هنگام که از وطن مألوف و مرز و بوم و خانواده و بستگان خویش رخت بر بستم و بدین سرزمین آمدم تا در قلمرو جارالله ایمن باشم ، بوستانی است که هرگز نزنند باد خزاننش ، گوئی ببهشت سعادت آمده و از شدائد روزگار بسایه خدا پناه آورده ام بدین امید که من نیز یکی از ملازمان استان قدس و محفل انس باشم و در پیشگاه سعادت دستگاه که بوسه گاه بزرگان جهان و صاحب دلان است رحل اقامت افکنم جامع سعادتین و حائز نشأینم بلکه من اینمقام بدنیا و آخرت ندم ولی چه میتوان کرد که تدبیر خلاق بر تقدیر خالق سابق نشود ؟ آنچه خدا خواست همان میشود ، قصور یا تقصیر ، حکم خدا یا تقدیر مرا از این خدمت دور و از آنحضرت محروم و مهجور میدارد . اکنون چنان گمان میکنم که دوران حرمان بسر آمده و کوکب اقبال لز حضيض وبال خارج و بازار کرم و عنایت حق گرم و رائج گشته ، در خود نوری تازه می یابم و فیضی بی اندازه می بینم که سائقی معنوی ، ذوقی در من ایجاد کرده و شوقی مؤکد رهبر و رهنمای من شده است و مرابآن حضرت دعوت و دلالت میکند و هر ساعت بساحت قدس میخواند ، با گوش هوش ز ندای فاخلع نعلیک

میشنوم و بوادی مقدس خوانده میشود

تراز کنگره عرش میزنند صغیر ندانمت که درین دامگه چه افتاده است  
باشد که از کینه توزان حسود و دشمنان عنود پیوند ببرم و رخت بحضور  
جارالله ببرم و در سایه همسایه خدا بیاسایم گرچه میدان وسعت و وسعت دولت او از  
یکسو، و فسحت میدان ارادت من از دیگر سو، نیازی بکسب اجازت ندارد.  
هر که خواهد گویا و هر که خواهد گو برو

کبر و ناز و حاجب و دربان درین درگاه نیست  
با اینهمه. امید و انتظار آن دارم که فرمانی از آن مقام و دستوری از آنجناب  
صادر شود و اینجناب را احضار فرمایند. اگر رأی مبارک اقتضا کند و مبادرت بصدور  
فرمان شود دستخط عالی سبب مفاخرت دائمی خواهد بود و اگر شفاهاً پیامی بر زبان  
کسی که مورد وثوق و اطمینان آنحضرت است آید همینقدر که افتخار اجازه شرفیابی  
اطمینان بخش گردد. سعيًا على الرأس لامشيًا على القدم از تو بيك اشارت از  
ما بسر دویدن، تارای و نظر آن بزرگچه اقتضا کند.»

ترجمه احوال و تاریخ زندگانی رشیدالدین و طواط را نوشته اند، بیش از این  
لزومی ندارد که در اینجا آورده شود چیزی که تذکر آن لازم و یادآوری آن ضرورت  
دارد بنظر این بنده آنستکه مقصود اصلی از ذکر حال و ترجمه احوال و زندگانی  
اشخاص خاص که اثر وجودی داشته و یادگاری برجای گذشته اند بایستی درس عبرت  
دیگران باشد و انسان صورت خود را در آینه پیشینیان به بیند. مهمترین فایده تاریخ  
آنستکه خیر و شر و نفع و ضرر آثار گذشتگان و احوال پیشینیان دانسته شود تا بسیرت  
نیکان اقتدا کنند و اهتدا جویند و از گفتار و رفتار ایشان اعتبار یابند زیرا سخن خوب  
و کلام محبوب در گوش هوشمندان همان هدف و اثر دارد که قطره باران نیشان در  
دهان صدف و تابش خورشید در دل خاک و بذر پاک، عبرت گرفتن از نوادر حوادث  
و وقایع اتفاقیه که بگفته قدما بنادر در بنادر دنیا بمنصه ظهور رسیده است و در رفیع  
و خفص و فراز و نشیب و صعود و هبوط اشخاص و افراد و بلکه اقوام و ملل بیندیشند

و عوامل و علل را بخوبی بررسی کنند ، باشد که بدقائقی حیل از موجبات سقوط پرهیز و اجتناب کرده و بواعث و علل خوشبختی و سعادت را تعقیب و تقلید کنند چه امور مربوط باینجهان طبیعت متقارنند و سلسله وقایع و حوادث متسلسل و متعاقب هر چه یکبار حادث شد اعادت و تکرار آن نیز منتظرست .

بجائی که یکبار بگذشت آب نسازد خردمند از او جای خواب

این نکته قابل توجه است که دانشمندان آنرا تعبیر به فلسفه تاریخ میکنند و رفته رفته تاریخ را از علوم ادبی جدا کرده و در ردیف فلسفه جای داده اند .

رشید و طواط نیز ، مانند بسیاری از مردم متوسط جهان و نویسندگان و شاعران جوان ، پس از دوران تحصیل علوم متعارف زمان بدنبال کسب شهرت و مقام جوئی نام آمد و بزنگانی اجتماعی و سیاسی وارد شد و اگر بهتر بگویم بمدرسه اجتماع که عالیترین مدارس است در آمد . خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا مانند همه خلق خدا اذا مسه الخیر منوعا و اذا مسه الشر جزوعا . فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه و نعمه فيقول ربی اكرمن و اما اذا ما ابتلاه فقد ر عليه رزقه فيقول ربی اهانن و این دلیل ضعف انسان است که در هنگام توانائی مغرور می شود و در موقع ناتوانی خود را میبازد . در فراوانی و خصب نعمت بطر و خوشی او را میگیرد و خود بینی و خویشتن نمائی میکند و در سختی و ناکامی به تملق و چاپلوسی میافتد الدنيا یومان یوم لك و یوم علیك . هر کسی بر حسب حال و مقام خود این دوروز را در زندگانی دیده و می بیند . بسیار اندك اند مردمی که در هر دو حال یکسان و یکنواخت باشند و ثبوت و سقوط آنها را تغییر ندهد . زشت و زیبا و نیک و بد اعمال هر کس بحساب خود او گذاشته میشود . چیزی که باید درس عبرت باشد و از آن بهره بگیریم آنستکه در همه احوال رابطه خود را از خدا قطع و جدا نکنیم . خدای مهربانی که جز گناه شرك همه گناهان دیگر را قابل آمرزش دانسته و انسان را بمناسبت عقلی که داده مسئول اعمال خود شناخته و بگفته حکما او را مجبور کرده که مختار باشد اناهدیناه السبیل اما شاكر او اما كفورا میتواند با مراقبت ، نكوكاری را ملكة خود کند بطوری که

اگر وقتی فیلس با دهندوستان کتدو فکر گناه در مغز او پیدا شود و بسراشینی سقوط افتد  
 فرشته اش به دودست دعا نگهدارد . و اگر قدرت اراده را از دست داده و نیروی  
 شیطانی او را یگناه معتاد کرده باشد بعدر بدتر از گناه گوید : طبعم یگناه کرده عادت  
 چکنم ؟ در هر حال از رحمت بسی نهایت حق نومید نشود که لا یأس مع الدین  
 هر قدر گنه کار و تبه کردار و سیه رو و نابکارست ، ارتباط خود را با خدا بهم نزنند .  
 خدای مسبب الاسباب گاهی اراده میکند که او در همان حال گناه بخود آید و چاره جوید .  
 سر نوشت خود را یک باره عوض میکند و تمام موجودیت روحی او منقلب میشود .  
 خلق را با تو بد و بد خو کند تا ترا ناچار رو آسود کند  
 دام هوسهای جوانی در یک برهه وزمانی ، چنانکه افتد ودانی است ولی عاقبت  
 خستگی و ناتوانی غالب و فائق میشود بگفته مرحوم آقامیرزا محمد خراسانی فرزند  
 برومند مرحوم آیه الله بزرگ حاج میرزا حبیب الله خراسانی

روز عیش و شادمانی	در ضمیرم مانده یادی دلکش از روز جوانی
ز آنهمه عیش نهانی	جز خیالاتی ندارم بهر پیری ارمغانی
گشته گریان چشم خندان	تا گشوده بر سرم پیری لب و بنموده دندان
با زبان بیزبانی	آب چشم میکند از آتش دل ترجمانی
روز روشن تیره چون شب	پیش چشم کرده بازبهای این چرخ مکو کب
عجز و ضعف و ناتوانی	برده از کامم برون یکباره شهد زندگانی
آبتی از ناامیدی	می بخواند بر سرم هر جا بود موی سپیدی
زرد و زشت و زعفرانی	گشته از جور فلک آن گونه های ارغوانی
از سلامت دور گشتم	قهرمان بودم کنون من عاجزو مقهور گشتم
با قضای آسمانی	پنجه گیتی فرو تابد عنان قهرمانی
بشنو از آنها نمونه	داستانها دارم از روز جوانی گونه گونه
اندرین دنیای فانی	تا نگریدی هیچگه برگرد آمال و امانی
اهل عیش و شادمانی	دوستانی داشتم نیکوتر از جان گرامی
همچو آب زندگانی	ساعتی دز صحبت ایشان حیات جاودانی
نقد جان بر کف نهاده	در مقام دوستی بسا دوستان در بزم باده

جامی از می نزدشان بهتر ز تاج خسروانی  
 می طپید از دیدن آنسان درون سینه‌ام دل  
 نوجوانانی همه آزاده چون سیف یمانی  
 داشتم گسترده با آنان بساط انبساطی  
 ناگهان درهم نور دید آن بساط کامرانی  
 سالها اندر بهاران بسر کنار رود و نسرين  
 ناگهان بکسسته شد آن عقد و ماند از وی نشانی

سؤال و جواب معروفی در این باره هست که گفت و چاره جوئی بخواست

جوانی گفت پیری را چه تدبیر که یار از من گریزد چون شوم پیر

جوابش گفت پیر نغز گفتار که در پیری تو هم بگریزی از یار

ولی این هواهای خدا انگیز و خدایان خدا آزار جاه و مقام که انواع ارباب  
 تشکیل دادند و ارباب انواع افرایت من اتخذ الله هویة تا آخرین لحظه و واپسین دم  
 دست بردار نیستند. آخر ما یخرج من قلوب الصدیقین حب الجاه هـ م مگر  
 لطف تو گیرد دستم

در بیست و چند سال آخر عمر توفیق رفیق وی شد و سعادت مساعدت  
 کرد، از جوانی تا پیری از پیری تا کی؟ بگفته جهانگشای جوینی، اتسز، بفضل و  
 دانش معروف و به شهامت ممتاز و مشهور، در سال ۵۵۷ در گذشت و رشید و طوطی  
 بر سر جنازه او میگریست و بدست اشارت میکرد و میگفت:

شاهها فلک از سیاستت میلرزید پیش تو، بطبع بندگی، میورزید

صاحب نظری، کجاست تادرنگرد تا آنهمه مملکت بدین میاورزید؟

پس از او پسرش ایل ارسلان بر تخت خوارزمشاهی نشست و نخست برادر  
 کوچک خود را که سلیمان نام داشت و آثار عصیان در او مشاهده میکرد مقید ساخت.  
 سپس جماعتی را که هواخواهان او بودند زندانی کرد. سالی چند هم او بملك نوبتی  
 خرسند بود تا در سال ۵۶۰ وفات کرد. پسر خردتر او را که سلطان شاه و ولیعهد  
 بود بر تخت نشانند و ملکه ترکان مادر او تدبیر ملك همیکرد. برادر بزرگ او

تکش بحضور نیامد ، بقصد اولشکری تهیه کردند و او نیز بهخان پناه برد و وعده خزاین خوارزم داد و برادر خود را به ایعاد و وعید ارباب و تهدید کرد . گویند سلطان شاه این رباعی نوشت و به تکش فرستاد .

هر گه که سمند عزم من پویه کند      دشمن ز نهیب تیغ من مویه کند  
اینجا برسول و نامه برناید کار      شمشیر دورویه کار یکرویه کند

تکش در ۵۶۸ در خوارزم شد و بر تخت نشست و هر کس از شعراء و گویندگان در تهنیت او بنظم و نثر سخن گفتند . رشیدالدین وطواط را که در خدمت آباء او بسن از هشتاد گذشته بود بفرمود پیش او آوردند . وی در یک رباعی حق سخن را ادا و وظیفه خود را انجام داد .

جدت ورق زمانه از ظلم بهشت      عدل پدرت شکسته ها کرد درست  
ای بر تو قبای سلطنت آمده چست      هان ناچه کنی که نوبت دولت تست

و تکش آئین عدل و داد گستری پیش گرفت و کار او نظام تمام یافت و امور ملک قوام پذیرفت و قلمرو ملک خود را وسعت داد . در سال ۸۵۳ بظاهر شادیاخ نزول کرد و مجانبی نصب نمود و در شهر رفت و بساط عدل و رأفت گسترده گاهی در مرو و زمانی در سرخس ، آتش فتنه بردست برادر او سلطان شاه مشتعل می شد تا آن که در مرغزار ارادکان طوس نزول اجلال کرد ، مؤمنان خیر اندیش و مصلحان دیانت کیش مصلحت چنان دیدند که در میان دو برادر مصالحت در بندند . خوارزم شاه جام و باخرز وزیر پل ، از روی دوستکامی ، بر کف سلطان شاه نهاد و سلطان شاه نیز ارکان دولت و اعیان مملکت او را که وقتی اسیر گرفته بودند باخلع و تشریفات باز گردانید و طرفین از شوائب و اکدار خلاف و اختلاف صافی و حدود خراسان از وجود مخالفان پاک

---

۱- شادیاخ نام قدیم نیشابور است استاد ما مرحوم شیخ عبدالجواد نیشابوری در

یکی از بدائع اشعار خود گوید

مردی از مردم شادیاخم      بینوایی از آن مرزو کاخم  
تنگدل زین جهان فراخم      رفتی زین سپنجی سرایم

گشت و خوارزمشاه در سال ۵۸۵ در ادرکان بر تخت سلطنت بنشست و آوازه او در اطراف و آفاق شایع گشت و هیبت و سطوت او در ضمایر و خواطر بر جای ماند و شعراء زمان که زبان مردم اند بدین مناسبت قصائدی سروده اند.

بحمدالله از شرق تا غرب عالم	به شمشیر شاه جهان شد مسلم
سپهدار اعظم شهنشاه گیتی	نگین بخش شاهان خداوند عالم
تکش خان ایل ارسلان بن اتسز	پدر بر پدر پادشاه تا بآدم
خرامید بر تخت پیروزبختی	چو خورشید بر تخت فیروزه طارم

سخن از حسن عاقبت رشید بود . گفتم که او آخر عمر توفیق آن یافت که در مقام جبران بر آید و اعراض کند . برخی از ترجمه نویسان تعبیر بدوران تقاعد و بازنشستگی کرده اند و این قیاس بنظر اهل قیاس هم صحیح نیست .

گفت ای کل با کلان آمیختی	تو مگر از شیشه روغن ریختی ؟
از قیاسش خنده آمد خلق را	کاوچو خود پنداشت صاحب دل قرا

رشید از همه عناوین دست کشید و خود را از قیود بندگی آزاد ساخت و بر مقامات غاریتی پشت پازد و دست بدامن مولی دراز کرد . بگفته صفای اصفهانی

من دست زدم درین فراپستی	بر دامن شاه عالم بالا
او جان و جمیع ماسوی پیکر	او کل و تمام کائنات اجزا
سلطان گه ولایت مطلق	کوهست مدیر کن فکان تنها
میر ملک و تیمان روشنمدل	پیر جبروتیان جان پیرا
مجموع وجود پیشگاهستش	من ملک ندیده ام بدین پهنا
او شخص وجود و هیکل موجود	عرش و فلک و ملک همه اعضا
از نقطه خاک ، مرکز هستی	پیدا شد و شد چو نقطه پا برجا
ای پادشهی که هست درویش	دارای گه سکندر و دارا
آراسته تر ز نیر اعظم	پیراسته تر ز ذروه اعلی
فرمان وجود توست کز هستی	سلطان شهود باشدش طغرا

اولین کتابی که بصرافت طبع و میل طبیعی خواسته ، بگفته خودش ، زاد

و توشه راه خود ساخته باشد رساله مطلوب کل طالب من کلمات علی بن ابیطالب  
 علیه السلام و عبارت او درین مقام اینست که اصل نجات و سبب درجات من است. لازم  
 است عیناً الفاظ و عبارات خود رشید را در اینجا بیاورم تا بدانند اگر گفته ام ارتباط  
 با خدا منقطع نشود خودش سبب سازی میکند و صراط مستقیم ولایت را که نزدیکترین  
 راههاست بخند او بلکه تنها راه به خداست نشان میدهد در مت است قل هذه سبیلی  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلیه برای توضیح این آیه، حضرت  
 رسول اکرم (ص) خطوط بسیاری در زمین کشیدند و یک خط مستقیم پس فرمود آن راهها  
 شما را منحرف میکند تنها نجات شما دو پیمودن این راه من است. و گاهی نیز تعبیر  
 براه علی علیه السلام فرموده اند. وحدت و وحی و اتحاد معنوی همین اقتضای او و  
 حروف هجائیه اوائل سوره پس از حذف مکررات ما را باین نتیجه میرساند صراط  
 علی حق نفسکه.

#### «۱- مطلوب کل طالب من کلمات علی بن ابیطالب»

رشید الدین و طواط بلخی عمری یعنی نواده عمر بن الخطاب، در اولین فرصت که  
 توانسته است بخود برسد و توشه آخرت فراهم کند تألیف مطلوب کل طالب من  
 کلمات علی بن ابیطالب دست میزد چنانکه در مقدمه گوید: «حسین گوید محمد بن  
 محمد بن عبد الجلیل العمری المعروف برشید الکاتب الوطواط و فقه الله لما یصلح  
 احوال دینه و دنیاه و ینجح آمال اخریه و اولیه که امیر المؤمنین و امام  
 المتقین علی بن ابیطالب علیه السلام با آنکه امام اختیار و قدوة ابرار و سیدفتیان  
 و مقدم احرار بود فصاحتی داشت که عقود جواهر از انقباس او در غیرتند و نجوم  
 زواهر از الفاظ او و وحیرت و عمو جاحظ که در کمال براعت و وفور بلاغت نادره  
 این امت و اعجوبه این ملت بود از مجموع کلام امیر المؤمنین علی سلام الله علیه  
 و علی آله که جمله بدائع غرور و روائع در راست صد کلمه اختیار کرده است و هر  
 کلمه از آنها برابر هزار داشته و بخط خود نبشته و خلق را یادگار گذاشته، واجب

۱- عقیده الشیعه نام کتابی است که از انگلیسی عبری ترجمه شده تألیف دوایت

م. وونلدوسن درص ۶۶ گوید این صد کلمه رشید به آلمانی نیز ترجمه شده است.

دید آن صد کلمه را بدو عبارت نظم و نثر پارسی تفسیر کردن و در تفسیر هر کلمه دو بیت شعر از منشآت خود که مناسب آن کلمه بود آوردن تا فائده آن عام و منفعت آن تمامتر بود و هر دو فریق ، هم ارباب نظم و هم اصحاب نثر ، در مطالعت آن رغبت نمایند. (۱)

قال امیر المؤمنین علی بن ابیطالب کرم الله وجهه لو کشف الغطاء ما زددت یقیناً  
یعنی اگر پرده بردارند از آنچه یقین است ذره ای تفاوت نکند

۱- ابوالحسن بیهقی معروف به ابن فندق صاحب تاریخ بیهق و چندین کتاب ارجمند و هر قیمت دیگرست که در شرح نهج البلاغه موسوم به معارج بمناسبت نام آنها را آورده، هر کدام مشتمل بر چند جلد، که اثری از آنها باقی نیست. و این کتاب معارج را در آستان قدس استنساخ کرده علامه تهرانی مرحوم آقا شیخ آقا بزرگ، یک نسخه دیگر در قطفیف در خانواده آل طعمان معرفی کرده اگر آن نسخه بدست آید و مانند این نسخه مغلوپ نباشد قابل تصحیح خواهد بود و اگر چنین توفیقی پیدا شود نفیس ترین شرح نهج البلاغه هدیه بکشورهای اسلامی و همه دانشمندان جهان است که تشنه سخنان امیر المؤمنین هستند

در مقدمه این کتاب داستانی از جاحظ و ارزش علمی و ادبی او آورده که لازم است در اینجا یادآوری شود. جاحظ مردی بسیار دانشمند و نویسنده ای زبردست و تواناست. از جمال صورت و زیبایی چهره بی بهره بود ولی در کمال علمی و جلال ادبی کم نظیر. درین اواخر مصریهایکی از کتب او را تطبع و عکسی نیز ضمیمه کرده خیالی نقاشی شده یا اصلی دارند نمیدانم؟ اگر نقاشی است بلاکمال مهارت و قدرت تمام کوشش و اهتمام را بکار برده اند که تخیلات شاعرانه را بضمیمه هنر نقاشی صورتی دهند و مجسم کنند. بیشک نقاش به تنهایی از عهده بر نمیآید مگر وسعت خیال و تخیلات شاعرانه نیز کومک کرده باشد.

در کتاب سرمایه سخن تعبیری کرده بودم که جاحظ از عین الکمال مصونیت میداشت باین مناسبت یگتن از علمای نجف گفت در محضر آیه الله آقا ضیاء اراکی مدرس معروف حوزه نجف بودیم، یکی از علماء معروف و محترم که از فضلاء حوزه بود وارد شد و قرزند آبله روی خود را نیز همراه آورده بود. عربها تشبیه بدی در اینموضوع دارند و سلخه منقوره تعبیر میکنند مرحوم آقا ضیاء فرموده اند این آقا زاده شما وان یکاد طبیعی دارد و از چشم زخم مصون است. درباره جاحظ گفته اند لو مسخ الخنزیر مسخاً ثانیاً ما کان الا دون تبع الجاحظ. خوک در زشتی و قباحت منظر ضرب المثل و در اصطلاح اهل خبر از مسوخات بشمار آمده است. شاعر گوید اگر خوک یکبار دیگر هم مسخ شود زشتی او مضاعف گردد بیشک که باز از جاحظ زیباتر و خوشگل تر خواهد بود. جاحظ در علوم متعارف زمان ←

حال خلد و جحیم دانستم      بیقین آنچنانکه می باید  
گر حجاب از میانه بر گیرند      آن یقین ذره ای نیز اید

## ۲- فصل الخطاب من کلام عمر بن الخطاب

چنین گوید محمد بن محمد العمری الرشید الکاتب که چون من شرح صد کلمه امیرالمومنین علی بن ابیطالب رضی الله عنه بساختم و آن مجموع که اصل نجات و سبب درجات من است پرداختم، کبراء دین و دولت و عظام ملک و ملت متعنا الله بنضارة ايامهم و غزارة انعامهم فرمودند که در شرح کلمات امیرالمومنین عمر بن الخطاب که برافرازنده اسلام و براندا زنده اصنام است نیز، چیزی بیاید ساخت و کتابی بیاید پرداخت تا ذکر جمیل مترادف تر و اجر جزیل متضاعف تر شود و هیچ بد گوینده و عیب جوینده را مجال مقال نباشد. من بر موجب فرمان ایشان صد کلمه از کلمات امیرالمومنین عمر بن الخطاب که غرر اقوال و درر

---

— ید طولائی داشت و میتوان گفت در هر فنی چو مردیک فن بود. علوم مختلف و فنون ادب، او را شخصیتی ممتاز داده بود و مورد کمال احترام و تجلیل و اکرام از کان دولت و اعیان مملکت قرار داشت و از او قدردانی میکردند و لذا جا حظ برعکس اکثر دانشمندان از زندگانی علمی و حیات ادبی خود راضی و خشنود بود. وقتی از او پرسیدند آیا برای روز پیری و هنگام ناتوانی و آینده خود فکر کرده ای؟ دهی، مزرعه ای، کلاته ای که معاش ترا در اواخر عمر تأمین کند؟ تا زود است در بصره برای خود محل معاشی تهیه کن

مبادا که در دهر دیر ایستی      مصیبت بود پیری و نیستی

جا حظ گفت چه احتیاجی به ده و مزرعه دارم. همین چند روز پیش برالاغ سوار شدم و بکسوری چشم حکما که گفته اند حمل شیئی بر نفس محال است خادمی هم ملازم من بود. بمرکز، یعنی بغداد، رفتم. کتاب البیان والتبیین خود را به ابن ابی دؤاد هدیه کردم پنجهزار دینار نقد بمن داد. کتاب النخل و الزرع خود را که در کشاورزی نوشته ام به محمد بن عبدالملک زیات ارمغان دادم او نیز پنجهزار دینار مرا داد. کتاب طبائع الحیوان را هم به ابراهیم بن عباس صولی بخشیدم پنجهزار دینار نقد از او گرفتم. به بصره باز گشتم پانزده هزار دینار با خود آوردم. کدام ده و کلاته و مزرعه است که بدون هزینه و خرج و زحمت و خراج و مؤنت این قدر بمن سود بخشد؟ اینمرد از خود و زندگانی راضی گوید: کاش میسر میشد من تمام تصنیفات و تألیفات خود را واگذار میکردم در مقابل سه جمله و فرار از سخنان امیرالمومنین میگرفتم.

امثال است معین کردم و در شرح آن صد کلمه این کتاب فراهم آوردم و کتاب را فصل الخطاب من کلام عمر بن الخطاب نام نهادم و برسم خدمت خزانه کتب مجلس عالی خداوند و خداوند زاده و پادشاه و پادشاه زاده ملک معظم کبیر عالم ابو الفتح خوارزمشاه ایل ارسال بن الملک الکبیر السعید اتسر نصر الله لواءه و قهر اعداءه، که خریدار بضاعات علما و صناعات فضلاست و در عهد مبارک او آیات علم و آیات حلم مشهورست، نبشتم. یقین واثق است و امید صادق که در محل مجلس معظم او بهره گیری. ایزد تعالی، هر روز دولت او را پاینده تر دارد و مملکت او را افزاینده تر کناد بحق محمد و آله.

تفقهوا قبل آن تسودوا علم آموزید پیش از آنک زن داده شوید.

معنی این کلمه آنست که علم پیش از آن آموزید که زن خواهید از بهر آنک باغم عیال و اندیشه اطفال آموختن علم راست نیاید و از آن حاصلی روی ننماید

علم آموز و آنگهی زن خواه      گر توئی طالب نصاب علوم

زانکه اندیشه مصالح زن      باز دارد ز اکتساب علوم

---

۱- شیخ الرئیس ابوالحسن میرزا یکتن از معاریف ادبا و فضلا و دانشمندان بنام و علماء عظام و در حسن بیان و لطف کلام مردی تمام بود. در قلم و نگارش در قلمرو ایران کم نظیر و در سخنوری ماهر و بر زبان دری قادر. ادبیات عرب را چون زبان مادری میدانست و در حسن خطابه مانند و همسری نداشت. در حضور جواب و بدیهه گوئی مشهور. نعم الناصر، الجواب الحاضر. سخنان شیرین و نامه های دلنشین او که در خراسان و شیراز و تهران گفته و نبشته هنوز نقل مجالس است و نقل محافل. ازری و طوس گذشته، بروم و روس رسیده است. در ایام اقامت شیراز، شیخ احمد نامی که طالب علم بوده و در یکی از مدارس قدیمه بتحصیل فلسفه اشتغال داشته تنها و مجرد در مدرسه بسر میبرده ب فکر تأهل افتاد که زنی بگیرد و ازین وضع بدر آید، از شیخ الرئیس خواست که نامه ای بقوام الدوله معروف بنویسد و از او کومکی دریافت کند شیخ الرئیس نوشت: البته شیخ احمد معروف آنجناب است اگر چه اسم غیر منصرف ولی رسماً از تحصیل علم منصرف است. فکر بگری کرده چنان خواهد که علم را مذبوح و دمش را مسفوح نماید، از مقام عالی و شامخ حضرت تعالی انتظار کومک دارد بدیهی است هر قدر که در تقریب محمول به موضوع کتش و کوشش فرمایند بایسته بلکه شایسته است

### ۳- تحفة الصديق الى الصديق من كلام ابی بكر الصديق

در مقدمه این رساله گفته است چنین گوید :

محمد بن محمد العمر العمري الرشيد الكاتب الوطواط اصلح الله عمله وانجح أمله، که چون کتاب فصل الخطاب بساختم و از کتاب مطلوب کل طالب من كلام امير المؤمنين علي بن ابيطالب بپرداختم، از کان دین و دولت و اعیان ملک و ملت صانهم الله عن الآفات و عصمهم من المخافات این هر دو کتاب بدیدند و از شجرات فراید آن ثمرات فوائد بچیدند فرمودند که صدیق اکبر ابن ابی قحافه رضی الله عنهما پیغمبر را صلوات الله علیه، در حال حیات صاحب غار بود و در حال ممات نائب کار، کلمات آن نامدار مهمل گذشتن و الفاظ آن بزرگوار معطل، بدرستی مصلحت نباشد. من بحکم نصیحت شریفشان صد کلمه از کلمات صدیق اکبر ابن ابی قحافه رضوان الله تعالی علیهما فراهم آوردم و درین کتاب آن را بیارسی، بر سبیل ایجاز، شرح کردم و کتاب را تحفة الصديق الى الصديق من كلام امير المؤمنين ابی بكر الصديق نام نهادم.

الكلمة الاولى من كلام الصديق الاكبر: الصنائع المعروفة تقي مصارع السوء

معنی آنست که مردم را افعال گزیده و اعمال پسندیده باید تا ببرکت آن

افعال و بسعادت آن اقوال و اعمال او را از مواضع مخافات نگهدارد.

### ۴- انس اللهفان من كلام عثمان بن عفان

در مقدمه این رساله پس از حمد و ثنا آورده است: چنین گوید: محمد بن

محمد بن عبد الجليل العمري الرشيد الوطواط صان الله قدمه من الزلل و قلمه من الخلل که چون از شرح کلمات آن سه امام که امنای دین و خلفاء راشدین اند، رضوان الله علیهم اجمعین، فارغ شدم، بزرگان دین خواستند تا صد کلمه دیگر از کلمات ذی النورین رضوان الله علیه نیز حاصل آرم و خاطر بر شرح آن گمارم. هر چند کلمات او رضی الله عنه عزیز الوجود بود، بحکم اشارتی که فرموده بوده است،

---

۱- اشاره بآنست که خلیفه سوم نخستین روزی که بر منبر خطابه برآمد و چشمش بر جمعیت

افتاد خود را باخت و از عهده خطابه بر نیامد و پس از مدتی گفت انتم یا امام فعال احوج منکم الی امام قوال یعنی شما به پیشوای کارآمد نیازمندتر هستید تا به پیشوای سخنور. آنها که پیش از من خطبه میخواندند خطابه را نخست تهیه کرده امید است در آینده سخنرانی های سودمند از من بشنوید.

و با این همه جهد کردم و صد کلمه از کلمات ذی النورین بدست آوردم و شرح آن  
پارسی بر سبیل اختصار نوشتم.

دیگر از تألیفات رشیدالدین رساله ایست مشتمل بر لغات تازی و ترجمه آنها  
بفارسی که مبتدیان را بکار آید و منتهیان را بصیرت افزاید مانند الالفاظ الکتابیه  
عبدالرحمن همدانی، لغات کتابی و عبارات محاوراتی که در زبان فارسی لفظ قلم  
مینامیدند. مقصود رشیدالدین از این تألیف آشنا ساختن نوآموزان بود بطرز  
انشاء و بکار بردن لغات متداول که در منشآت و محاورات معمول و متداول است  
و بیشتر نظر بفهم عمومی داشته اگر می بینیم بروش علمی نگاشته. از يك ماده چند  
صورت و هیأت را که در زبان فارسی متداول بوده ترجمه کرده است فسی المثل  
استعداد: مددخواستن امداد: مددها. تشریح: پروردن. مرشح: پرورده است. پس از  
ذکر لغت یا لغات مترادف علاوه بر ترجمه جمع یا جمعهای آنها را نیز آورده است.  
مخند و عنصر: اصل مردم. محاند و عناصر جمع. لغات تازی که بقلم آورده نماینده شدت  
آمیختگی پارسی و تازی در عهد و زمان اوست که در سبک شناسی نیز سودمندست.  
بعضی از اصطلاحات در منشآت دیوانی بکار میرفته که امروز محتاج به بیان و توضیح  
است و گرنه نامفهوم و غیر معلوم خواهد ماند مثل آنکه گوید پس از فتح بلاد چندان  
مال از صامت و ناطق آورد یا پس از مردن بر جای گذاشت. گاهی که نویسنده خود  
آگاهی اصطلاحی ندارد دچار خطا میشود. در آن زمان مال و ثروت بطور کلی بر دو  
قسم منقسم بود صامت و ناطق. زروسیم و دیگر اموال را از ضیاع و عقار منقول و غیر  
منقول صامت و مراد از مال ناطق، این انسان بیچاره بود. که غلام و کنیز نامیده میشدند. برده  
فروشی امر عادی و معمولی بود. در واژه هائی که برای ترجمه انتخاب کرده حسن  
سلیقه بکار برده و غالباً در قالبهای خوبی جای داده است مثلاً تبریز بمعنی بیرون آمدن  
از اقران خود بفضل و هنر. بشر و طلاقه: گشاده روئی. چند جمله از آغاز رساله را  
بعین عبارات می آورم و باین بحث پایان میدهم:

پس از نام خدا و حمد و ثنا و درود بر سرور انبیا و خاندان محمد مصطفی (ص)  
و پیروان گوید: «بدانکه این لفظی چندست از مفردات و مرکبات که بر زبانها  
متداول و در نامه های پارسی مستعمل و مبتدی چون این قدر یادگیرد و در استعمال  
آورد عبارت او در محاوره و مکاتبه مهذب گردد.

فصل افتتاح و مفاتحه آغاز کردن کار. ختم و اختتام پایان بردن کار. بدایت و فاتحه آغاز کار. قصاری و خاتمه نهایت و غایت پایان کار. استیناف باسر گرفتن. استطرف از نو گرفتن» بطوری که ملاحظه می فرمائید لغت تازی را با مترادفات آورده و سپس معنی فارسی آنرا یاد کرده است و فصلی برای لغات متضاد تخصیص داده . خیر و شر: نیکی و بدی. نفع و ضرر: سود و زیان. در کتابخانه آستان قدس رضوی نام این کتاب نقود الزواهر است و محمد منیف نام شاعر قادری آنرا بصورت کتاب نصاب در آورده و عقود الجواهر نام نهاده است. اینک مقدمه آن کتاب را با اولین قطعه آن بخوانید و پنجاه قطعه دیگر آنرا از کتابخانه آستان قدس رضوی بخواهید .

الحمد لله مبدع المدائع و منشئ الصنائع و الصاوة علی محمد افسح العرب العرباء و ابلغ البلغاء و انجب النجباء ما طهرت الابرار و برت الاطهار و نهرت العذبات و عذبت الانهار اما بعد چنین گوید بنده ضعیف محمد منیف اصلح الله شأنه و صاندها شأنه این مختصر که موسوم است بنقود الزواهر و منسوب بامام الفاضل علامه الوری استاد الخیریت<sup>۱</sup> رشید الدین عمری و طواط طاب الله ثراه و جعل الجنة مثواه مجموعه ایست در غایت فصاحت و ایجاز مشتمل بر افکار ارباب بلاغت و اعجاز اگر چه برین تألیف مزیدی متصور نشود و صورت نبند ولیکن لالی منشوره و جواهر منشوره در برابر نظم سلیم و نقد نفیس بهائی ندارند و اهل معنی بر آن قدری ننهند لاجرم خواست که عرایس افکار را بحلیه عفاف نظم مزین ساخته و به لباس اقتباس پرداخته بر مخاطبان خواطر عواطر جلوه دهد تا مشتاقان جمال آن عروس را از مشاهده مشافهه آن لذات عدیده و وجدات لذیذه حاصل آید پس لغاتی که در اوزان شعریه صحیح العیار بود و بطبع سلیم و ذهن مستقیم کل ذی علم علیم احسن و مستحسن می نمود درین نظم دلفریب غارتگر صبر و شکیب مندرج گشته پنجاه و یک قطعه بقلم آمد و چون این نقود الزواهر بعقود الجواهر موسوم شد به رسم تحفه در خزانه معموره سلطانزاده جهان برگزیده زمین و زمان نور<sup>۲</sup> حدقه ایمان نور<sup>۳</sup> حدیقه عدل و امان خورشید آمال و امانی مقصود و مراد زندگانی الامیر الکبیر الامجد الحیب عالی نسب از جلال و تمکین نقاد جمال دولت و دین خلاصه الماع و الطین سلالة الملوك و السلاطین میرزا چلبی ابن السلطان الاعظم و

۱- بتشدید را دانشمند ۲- بروزن صور روشنی ۳- بروزن ثور شکوفه

الخاقمان الاكرم اشرف از مة الامم ملك السروم و العجم غياث الدوله و الحق و الدنيا  
والدين سلطان با يزيد مراد بن اوزخان بن عثمان متع الله الملك و الدين بطول  
بقائهما سپرده شد. مأمول است که بنظر عنايت ملحوظ گردانیده بشرف مطالعه قبول  
محفوظ دارد. مصرع: اندرين تحفه همين دارم حديث مختصر

وهو الدعاء الذي درجت فيها  
وبالله التوفيق وانه خير رفيق.

ابتدا و افتتاح و فاتحه، آغاز کار

استمالت دلخوشی دادن، موافق سازگار

اختتام و ختم غایت، انتها و عاقبت

کنه و قصوی و قصاری خاتمت، پایان کار

جهر و اعلان شرح و تصریح آشکارا گفتن است

چون صراحت آشکارا و صریح است آشکار

انتخاب و انتخاب و اصطفاء و اجتناب

برگزیدن مثل او باشد خیار و اختیار

منتجب چون منتخب مختار و مقبول و مطاع

مجببی شد برگزیده، فخر کردن افتخار

ارتضا رضوان پسندیدن، رضا و مرتضی

شد پسندیده، حیا چه شرم حیی چه شرمسار

استعارت عاریت، درخواستن شد مستعیر

عاریت خواهنده و مفعول باشد مستعار

چون اعارت عاریت دادن بود، فاعل معیر

چون اکیدست و مو کد هم ممهذ استوار»

در گفتار پیش و یا پیشگفتار خویش ممکن است تقصیری در تقریر یا خطائی

در تحریر افتاده باشد بگفته ادبا لكل قائل هفوة و لكل جواد كبوة ان الانسان

محل السهو والنسيان. اگر در ترجمه احوال و شرح اقوال رشیدالدین و طواط جسارتی

بتلویح یا تصریح شده باشد بویژه در مقایسه دو نامه‌ی اویکی آن که در هنگام طرد شدن از دستگاه اتسزوا احساس خطر بزرگتر، به دانشمند عالم‌مقام معروف محمود زمخشری نگاشته و کسب اجازه شرفیابی بمجلس و حوزة او را بهترین افتخار و مهمترین آرزوی خود دانسته است و نامه دیگری که به سدیدالدین بن نصر حاتم‌ی نبشته و دعوی تفوق و برتری داشته. مقصود و غرض اصلی بیان این نکته است که فروتنی و تواضع را در نگاشته زمخشری بحدا علی رسانده و چیزی از مقام او نکاسته. بگفته سعیدی نهد شاخ پرمیوه سر بر زمین ولی آن چه را که بسدیدالدین نبشته و حس من برتری بر او چیره شده مقام او را پائین آورده است بویژه که این دعاوی پس از مرگ زمخشری باشد. چه می توان کرد خلق الانسان ضعيفا روزی که مقام ندارد باروزی که دارد بکلی عوض می شود. بزرگترین اثر ایمان آنستکه در آدمی ایجاد المینان کند. در هنگام قدرت مغرور نگردد و در موقع ضعف و احساس خطر خود را انبازد. امیر المومنین علی (ع) در بیان صفات متقین می فرمود نزلت انفسهم فی البلاء کالتی نزلت فی الرخاء غم و شادی بر عارف چه تفاوت دارد. از خدا بخواهیم که دل و زبان و قلم و قدم را از خطا و خلل و سقوط و زلل حفظ فرماید. حدود خود را بدانیم و حقوق دیگران را محترم بشماریم. گذشته از آنکه قیامت و آخرتی در پیش داریم و بگفتار و رفتار خود مؤاخذه می شویم. روزی که نامش بوم الحساب و برستاخیز مشهور است همگان محشور می شوند و رهسپار محکمه ای که قاضی آن محکمه خداست يعلم خائنة الاعین و ما تخفی الصدور. گاهی در همین جهان طبیعت بحساب اشخاص میرسند. دانش وقتی ارزش دارد که سبب بینش باشد.

علمی که خود بکار نبندی چه فائده چشم از برای آن بود آخر که بنگری .  
 علم آدمیت است و جوانمردی و ادب چون کبر کردی از همه دو نان فروتری.  
 گفتندش که چه خواهی؟ گفت آن خواهم که نخواهم. خوشبخت و سعادت مند کسی است که از فرصت استفاده کند. از هر جای ضرر بر گشتن نفع است. در مقام جبران بر آید. بهترین دلیل رستگاری سلامت قلب پاکدلی و پاکزلادی و پاککنه‌ای

علامت سلامت دل و حفظ ایمان و ربط بخدا و جامع همه اینمعانی ، دوستی مولای متقیان امیرالمومنین علی (ع) است که رشیدالدین امتحان خود را درین باره داد . و طواط در بلخ متولد و در خوارزم از دنیا رفت. معروف است که در ۵۷۳ چشم از جهان بهوشید . بستانی در جلد ۷ دائرةالمعارف (ص ۶۹) سال ۵۸۳ را ، سال وفات و رحلت او دانسته است . اگر این نقل درست باشد ، تاریخ کتابت این نسخه برابر سال وفات مولف است . فرزند عبدالجلیل عمری و دوازدهمین فرزند خلیفه دومین ، عمر بن الخطاب ، عیب می جمله بگفتی هنرش نیز بگویی ، چون بفکر آخرت میافند ، برای نجات و رفع درجات ، دست توسل بدامن مولی میزند و صد کلمه از کلمات قصار حضرت امیرالمومنین علی (ع) را که جاحظ انتخاب کرده بفارسی ترجمه میکند ، به نظم و نثر ، و علاقه قلبی و میل طبیعی خود را نشان می دهد و چون مورد ملامت و شماتت مردم قرار می گیرد ، ناچار ، سخنانی از نیای خود ، خلیفه دوم و اول و سوم ، را نیز ترجمه می کند . تو خود حدیث مفصل بخوان از این مجمل . برای حفظ مصلحت دنیای خود ، خلفای سه گانه را وسیله قرار می دهد و توسل بذیل عنایت امیرالمومنین علی را ، سبب نجات عالم آخرت دانسته و ذخیره قیامت ساخته است . نیازی به توضیح نیست که حق ثابت و پایدار است اصلها ثابت و فرعها فی السماء توثی اکلها کل حین . در میان فرزندان خلیفه دوم ، مردان خدا و اهل دین ، بر مبنای ولایت امیرالمومنین علیه السلام ، پدید آمدند . عبدالباقی عمری فاروقی افندی یکن از آنانست که در مدح مولای متقیان داد سخن داده گوید :

صهره و ابن عمه و اخوه  
الذرو آباوه تعد بنوه  
اکثر العالمین ما علموه

یا اباالا و صیاء انت لطفه  
انت ثانی الالباء فی عالم  
ان الله فی معالیک سرأ

خلق الله آدم من تراب فهو ابن له و انت ابوه

مرحوم آية الله شيخ محمد الحسين كاشف الغطاء گوینده این اشعار را شیعه می داند و من نمی خواهم لغتی که بوی دوئی و اختلاف از آن استشمام شود بیاورم . شیعه و سنی را مرادف میدانم نه مقابل . اگر سنت ، بمعنی پیروی از پیغمبر اکرم و حجیت گفتار و رفتار آنحضرت است ، کدام شیعه است که سنی نباشد ؟ و اگر مقصود از تشیع دوستی و محبت خاندان پیغمبر ، بخصوص امیرالمومنین علی (ع) است ، کدام سنی است که ارادتمند خانواده نبوت نیست ؟ اصولا نبوت و ولایت حضرت رسول اکرم اقتضای مقام جمع الجمعی و مجمع البحرینی دارد .

دو سر خط حلقه هستی به حقیقت بهم تو پیوستی

الخاتم لما سبق والفتاح لما لحق رسالت و نبوت بوجود حضرت ختمی مرتبت پایان گرفت ولی عهد ولایت پایان پذیر نیست . بدون این ولایت هیچ عملی قابل قبول نیست . معاذالله ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده . پرتو نور ایمان و تابش شعاع دین همه مومنین را برادران شناخته است انا و علی ابوا هذه الامة عدل خدا اقتضا دارد ، حق هیچ صاحب حقی را ضایع نگذارد و از نژاد خایه دو شاعری دانا و سخنوری توانا مانند عبدالباقی عمری فاروقی افندی پیدا شود و در کنار مزار امیرالمومنین ایستاده بگوید : ای پدر امامان و پیشوای بزرگ پیشوایان ، توئی داماد و پسر عمو و برادر حضرت ختمی مرتبت . او پدر نخستین و تو دومین پدر ارواح و پیامبران پیشین هستی . این توئی که نیای پدران خود و پدران جسمی تو فرزندان معنوی و روحی شما می باشند و این شگفت نیست زیرا تو رمز خلقت و شاهکار آفرینش هستی . اسراری در تو نهفته که تنها آفریننده داننده است . اکثریت مردم بحقیقت

تویی نبرده و چیزی از تو ندانسته‌اند . آنقدر میدانم که آدم بوالبشر مخلوق خاکی  
و آفریده این آب و گل بود ، در صورتیکه این آب و گل مخلوق و مصنوع تست و از  
از اینرو حضرت رسول اکرم ترا ابو تراب خواند و باین کنیه مکنی ساخت .

مگر کسی بدون ولایت خاندان پیغمبر روی سعادت می بیند ؟ مگر کشتی  
نجات ، جز توسط بآل محمد است ؟ مگر قرآن و عترت ، آخرین وصیت پیامبر اکرم  
نیست ؟ مگر شافعی نمیگوید :

ولما رايت الناس قد ذهبتم بهم  
رکت علی اسم الله فی سفن النجا  
وامسکت حبل الله وهو ولاء هم  
و همو گوید :

مذاهبهم فی ابحر الغی والجهل  
وهم اهل بیت المصطفی خاتم الرسل  
كما قد امرنا بالتمسک با لحبل

فرض من الله فی القرآن انزله  
من لم یصل علیکم لاصلاوة له

یا آل بیت رسول الله حبکم  
کفاکم من عظیم القدر انکم  
مولوی معنوی عارف رومی گوید:

هر که آگه تر بود، جانش قوی است.  
هر که بیجانست ، از دانش تهی است.  
آن بـدین احمدی برداشتند ،  
از دم انا فتحننا بر گشود.  
مثل او نی بود و نی خواهند بود .  
در جهان روح بخشان حیاتمی ،  
بر قدم و دور فرزندان او ،  
زاده اند از عنصر جان و دلش .  
بی مزاج آب و گل ، نسل وی اند .  
خم مل هر جا که می جوشد مل است .

اقتضای جان ، چو ایدل ، آگهی است  
خود جهان جان سراسر آگهی است  
ختمهائی کانبیا بگذاشته‌تند ،  
قفل‌های ناگشوده مانده بود  
بهر این خاتم شده است او که بخود  
در گشاد ختمها تو خاتم می ،  
صد هزاران آفرین بر جان او .  
آن خلیفه زادگان مقبلش ،  
گرز بغداد و هری یا از ری اند ،  
شاخ گل ، هر جا که میروید گل است

در اثبات اصل این نسبت معنوی و ولادت روحانی و ابوت و بنوت نورانی، شواهد  
قرآنی موجود است. حقائق آیات و روایات در گفتار ادبا و شعرا نیز منعکس است

كانت مودة سلمان له رحمان وليس بين نوح وابنه رحم

حسن زبصره، بلال از حبش، صهيب از روم

ز خالك مکه ابو جهل، اين چه بو العجبي است.

وصلی الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، سيما على سيدنا و امامنا

حجة بن الحسن صاحب العصر والزمان . اللهم عجل فرجه . عصر چهارشنبه بيست

ودوم ماه ذى القعدة الحرام ۱۳۹۵ در قلحك ، كوچه باغ گلشن، منزل شخصی، اين

مقدمه بايان يافت . سيد محمد باقر سبزواری اللهم وفقني لما تحب وترضى.

### لطائف الامثال و طرائف الاقوال

المتروجمة باللغة الفارسية من الامثال العربية الحكمية تأليف الاديب

شيخ محمد بن محمد بن عبدا جليل العمرى البلخى المعروف بالرشيد الكاتب

من علماء عصر السلطان ابي الحسن على بن ايلخان بن خوارزمشاه

قطب الدين محمد كتاب فريد فى باب الامثال والحكايات النافعة

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تم نواله وعم افضاله والصلوة على المبعوث بالحق الى كافة الخلق  
محمد وعلى آله غيوم الصنايع واصحابه نجوم الشرايع وسلم تسليما كثيرا  
چنين گوید مؤلف کتاب محمد بن محمد بن عبد الجلیل العمری البلخی، المعروف  
بالرشید الکاتب و فقه الله لخير تبیینه و احسن تقنینه کی دانستن اقوال فصحا  
وشناختن امثال قدما علمی است از علوم عرب هر چه شریفتر و فنی از فنون ادب  
هر چه لطیفتر و فوائد آن در مخاطبات بسیار و عوائد آن در مکاتبات بیشمار و هر  
عاقل کی بر مطالعه آن اقبال نماید و آن الفاظ رائق<sup>۱</sup> و کلمات رائق<sup>۲</sup> را در استعمال  
آرد سرمایه ی عقل و پیرایه ی فضل او بیفزاید و سجاوت خلق و فصاحت نطق او  
زیادت گردد و در مقام محاورات و موقف مشاورات از خلل کلام و زلل اقدام رسته باشد  
و بدین سبب در چشمها معظم و در دلها مکرم شود و درین وقت خدمتکاران مجلس عالی  
خداوندی ولی النعم تاج الدوله والدين عماد الاسلام والمسلمين بهاء الملوك  
والسلاطين همام<sup>۳</sup> الملة حسام الامة صفی الامام رضی الانام قاهر الكفرة قاتل-

---

۱- زیبا و دلپسند      ۲- شیرین و خوشایند      ۳- پادشاه بزرگ و شایسته احترام

المشركين اختيار الخلافة سيف الملك جمال الامر اشرف اعالي اسفها الارال اشرف  
ابوالحسن علي بن ايلخان بن خوارزمشاه قطب الدين محمد يمين امير المؤمنين  
ادام الله مدته وصان من غير الايام سده

کی اول عقد و واسطه عقد پادشاهان عهد است و به اعراق ذاخره و اخلاق  
فاخره آراسته و ایام و اوقات او بر اشاعت حسنات و افاضت مکررات موقوف و  
مقصود . مرا خبر دادند کی رای مبارک را زاده الله اشراقا در تحصیل این جنس  
علم رغبتی صادق است و می خواهند کی الفاظ شریف او بفرر عبارات و در را اشارات  
موشح و مزین باشد واجب دیدم حق نعمت خاندان بزرگوار او لازال معمور و معمرا کی  
بحال من و اقارب من فرموده اند شناختن و این کتاب امثال عرب با رسم و رسم خزانه  
کتب او حوسه الله ساختن بنده وار روی به اتمام این خدمت آورده و درین کتاب  
امثال کی در مجامع سائرس و بر زبانها دائر جمع کردم و چند انک طبع میمون و

۱- ملکشاه سلجوقی گماشته خود انوشتکین را که مردی شجاع و با کفایت  
بود به شجنگی خوارزم منصوب ساخت و سنجر پس از مرگ وی قطب الدین پسر انوشتکین  
را بجای پدر والی خوارزم کرد قطب الدین نیز بسلامت نفس به حکومت قناعت داشت و  
از سنجر اطاعت میکرد و او ملقب بخوارزمشاه گردید و مدت فرمانروائی او سی سال  
(۴۹۱ تا ۵۲۱) طول کشید و سپس اتسز جانشین پدر شد مدتی راه اطاعت پیمود و در ۵۳۵  
سر مخالفت برداشت و بیرق برافراشت سنجر بعزم خوارزم لشکر کشید و اتسز فرار کرد سنجر  
حکومت را به برادر زاده خود سلیمان واگذار کرد و اتسز پیوسته در جنگ و گریز و کج دار  
و مریز بود تا عاقبت استقلال یافت و موسس خوارزمشاهیان شد . از اینرو اول عقد و نخستین  
شاه خوارزم است و بحکم تملق و تعلق خاطر فاتر و طواط واسطه العقد و زینت بخش سلاطین  
ست .

۲- گردن بند را که عرب قلاده میگوید و مشتمل است بر گوههایی چند قیمتی آن چه  
دروسط آن قرار میدهند بهترین و ارجمندترین آنهاست که واسطه العقد (بکسر عین) نامیده  
و چون سر سلسله است اول عقد (بفتح عین) خوانده است که نخستین پادشاه خوارزم است

خاطر همایون اورا بطلب زیادت داعی و مشوق و هادی و مطوق<sup>۱</sup> گردد و امثال و ذکر روایات و ایراد حکایاتی کی تعلق بدان دارد به فارسی نبشتم تا منفعت آن تام تر و فائده آن عام تر بود و نیز ترتیب آن بر حروف معجم نهادم تا هر مثل کی جسته شود زودتر یافته گردد و نام این کتاب نهاده شد لطائف الامثال و طرائف الاقوال ایزد تعالی آغاز این کتاب مسعود گرداناد و انجام محمود و مجاس عالی آن خداوند را بهمه می کام و مرام برساناد در دین و دنیا بمنه و کرمه

### باب اول در امثال کی اول آن همزه است .

ان من الشعر لحکماً<sup>۲</sup> بدرستی و راستی کی شعر حکمت است .

این از لفظ پیغمبر است صلی الله علیه و اله و ابن خطای<sup>۳</sup> رحمه الله در شرح این لفظ چنین گوید کی در شعر سخنی باشد نافع و پندی باشد نافع<sup>۴</sup> کی مردم را شنیدن آن از موارد جهالت و مراضد ضلالت منع کند و باز دارد و این دریده<sup>۵</sup> رحمه الله چنین گوید کی هر کلمه کی مردم را به افعال محمود خواند یا از افعال مذموم دور گرداند آن کلمه را حکمت و حکم گویند این مثل آنجا باید گفت کی کسی شعری خوب آراسته به الطاف حکمت و اصناف موعظت روایت کند .

۱- مرادف بامشوق آورده و بناء منقوطة است نه مولف و این خطا از کاتب است نه مولف  
توقان بفتح واو و سکون آن بمعنی اشتیاق آمده است توق و شوق هم در عبارات مترادف آمده ولی طوق همان معنی کردن بند دارد و الحمامة المطوقة در کایله و دمنه بای تشکیل داده است.  
۲- لحکمة بعض از شعر حکمت است . حکم و حکم و حکیم و حکمت و محکم و محکمه همه از يك ماده اشتقاق یافته و بيك معنی آمده است .

۳- ابن عطار و ابن خطاب در انباء الروايات معرفی شده اند ظاهر این خطا سهو کاتب و خطای اوست . ادیب معروف و مدرسی مشهور که در نیشابور میزیست و در ۳۴۹ وفات کرده است ابن خطاب است

۴- سودمند

۵- مصغر است ابو بکر محمد بن الحسن بن درید از دی تحطانی بصری شیعه و امامی است -

ان من البيان لسحرا بدرستی از پیدا کردن مقصود بعبارت خوب جادوئی است<sup>۱</sup>  
 ابن هم لفظ پیغمبرست و آن وقت فرموده است کی عمرو بن الاهتم<sup>۲</sup> را از  
 حال زبرقان بن بدر پرسید عمرو زبرقان را بکلماتی هرچه فصیحتر و عباراتی هرچه  
 ملیحتر ستود زبرقان پیغمبر را گفت یا رسول الله عمرو از خصائص ذات و محاسن  
 صفات من بیش ازین داند کی گفت اما حسدش نگذاشت عمرو از سخن زبرقان خشم  
 آلود شد ورق بر گردانید و از مدح بهجو رفت و او را بکلماتی از آن عجیبتر و  
 عباراتی از آن غریبتر نکوهید پیغمبر را از حسن فصاحت و کمال بلاغت عمرو  
 در هر دو شیوه شگفت آمد این لفظ فرمود ان من البيان لسحراً این مثل آنجا باید  
 گفت کی کسی زبان فصیح و بیان صحیح بگشاید و در مشکلات براهین لایح و دلائل  
 واضح نماید و ترا از عبارت گزیده و براءت پسندیده او عجب آید .

← مردی عالم و فاضلی ادیب . نحوی لغوی و دارای حافظه ای قوی بطوریکه یکبار دیوان  
 شعری را میخواند و همرا حفظ می کرد . مسعودی گوید ابن درید در لغت و شعر بی نظیر و پس  
 از خلیل مقام او را گرفت . مصنفات زیادی دارد که جمهره یکی از آنهاست و از کتب معتبره  
 لغت است . گویند از هیچ کتابی کومک نگرفته و همرا بمدد حافظه نوشته جز در قسمت همزه

ولفیف ، این شهر آشوب مازندرانی او را از شعراء اهل البیت معرفی کرده ازوست :

اهوی النبى محمداً و وصیة	و ابنیه و ابنته البتول الطاهرة
اهل العباء فاننی بولائهم	ارجو السلامة والنجا فی الاخرة
واری محبة من يقول بفضلهم	سبباً یجیر من السبیل الجائرة
ارجو بذالك رضی المهیمن وحده	یوم الوقوف علی ظهور الساهرة

۱- بیان در لغت بمعنی ظهور و پیدا شدن است و عبارت مولف اشارت بآن است.

۲- عمرو بن اهتم و زبرقان بن بدر و قیس بن عاصم سه تن از رؤساء قبائل بودند با  
 هم بخدمت رسول اکرم ص آمدند . عمرو بن اهتم زبرقان را که برای نخستین بار شرفیاب  
 شده بود معرفی کرد و گفت مطاع فی ادنیه و عشیرته شدید العارضة مانع لما وراء ظهره

جارالله محمد بن عمر از مخشری ره در کتاب نصوص الاخبار کی ساخته است این هر دو لفظ را مجتمع می آرد بروایت عبدالله بن العباس رض و در کتاب شهاب ان من- الشعر لحکما تنهاست و در کتاب مجتبی هر دو مجتمع است و چنین است کی بیغمبر ص عمرو را از حال قیس بن عاصم پرسیده است.

— مردی است بزرگ و قوش باو علاقه دارند و فرمان او را می پذیرند او هم از آنها حمایت میکند زهرقان اینقدر معرفی را کافی ندانست و انتظار بیشتر داشت او را خوش نیامد و گفت اینها که گفت دون شأن من بود و او خود میداند ولی از حسد نهان داشت و مرا چنانکه هستم معرفی نکرد. این گفتار عمرو را خشمگین کرد و گفت بلی یا رسول اله او چنانک بودنگفتم اما والله انه لزم المروة ضيق العطن احمق الوالد لثيم الخال خدا شاهدست مردی است که جوان مردی نمیداند خود پسند از خود راضی حسن تربیت ندارد زیرا نه پدرش اهل کمال بود که در مقام تربیت او بر آید و نه خانواده مادرش شخصیت داشتند که از آن ناحیه ارثی برده باشد پس گفت والله یا رسول الله ما کذبت فی الاولی و لقد صدقت فی الاخرة ولكنی رجل رضیت فقلت احسن ما علمت و سخطت فقلت اقبح ما وجدت گفت نه گفتار اول من دروغ بود نه گفتار دوم نخست بحکم وظیفه بهترین صفتی را که در او سراغ داشتم گفتم چون خشمگین شدم صفات بد او را بر زبان راندم در کتاب الدین و الادب گفته ام که دانشمندان در معنی این حدیث یگانه سخن بدو گونه گفته و باختلاف رفته اند برخی این بیان را مدح و ستایش دانسته اند چه آنکه بیان چنانکه گفتیم بمعنی پیدا کردن و آشکار ساختن است چنانکه ساحر با تردستی و تندکاری عمل خود را قابل قبول ساخته و بینندگان را به شگفتی و تعجب انداخته و حس پذیرش در آنان ایجاد کرده حق را در صورت باطل نمودن و باطل را در لباس حق جلوه دادن بهترین پایه ی براعت و مسایه ی سرفرازی سخنور است. باطلی گر حق کنم عالم مرا گردد مقرر. و گروهی گفته اند مقصود رسول اکرم ص قدح و نکوهش است چه آنکه سحر حق کشی بود و حقیقت پوشی چنانکه بیان هم گاهی پر حرفی و یاوه سرائی است بلکه نفاق و هرزه درائی و از اینرو فرموده است الحیاء والعی شعبتان من النفاق، ناگفته نماند که انما الاعمال بالنیات و لکل امری مانوی سوء استفاده از نعمت خدا بیان را نفاق و تهمت میسازد و بیان رسول اکرم در مقام مدح و ستایش است نه قدح و نکوهش مجرد تشبیه به سحر دلیل ذم و منقصت نمی شود چه آن که می خواهد بفرماید گوینده لائق و سخنور دانشمند بانیروی بیان و قدرت منطق می تواند بدترین چیزی که گفتن آن مستهجن و تعبیر آن زنده است در قالب عبارت زیبائی در آورد بی آنکه دروغ گفته باشد این قدرت تصرف و حسن تعرف مورد ستایش رسول اکرم است.

ان البلاء هو كل بالمنطق بدرستی بلا و آفت موکل است بر گفتار این مثل ابو بکر صدیق گفته است . مفضل<sup>۱</sup> رحمه الله گوید کی عبد الله بن العباس از علی بن ابیطالب علیه السلام حکایت کند کی چون پیغمبر را فرمان آمد تا خویشتن بر قبایل عرضه کند بیرون شد و من کی علی ابن ابیطالب و ابو بکر با او روانه شدیم به مجلسی رسیدیم از مجالس عرب ابو بکر صدیق از قبیله و انساب ایشان پرسیدن گرفت و ابو بکر علم الانساب نیکو دانستی درین میان بر نائی فوخط از آن مجلس بر پای خاست نام او دغفل<sup>۲</sup> و این

۱- نام مفضل مشترك است میان چند تن که در ادب و نحو و لغت نیز اشترك دارند و ظاهراً مقصود مفضل بن فهر ضبی است که در اخبار و ایام عرب ید طولی داشت و مورد اعتماد و صاحب مفضلیات که در ادبیات عرب مشهورست گویند در ایام منصور عباسی خروج کرد و دستگیر شد و مورد عفو قرار گرفت از آن پس ملازمت مهدی اختیار کرد و کتاب مفضلیات را برای او نوشت و اختیارات نام گذاشت . این ندیم گوید آن ۱۲۸ قصیده است گاهی کم و بیش میشود و بعضی قصائد پس و پیش قرار میگیرد و این بر حسب اختلاف سلیقه ناقلان و راویان اوست و صحیح تر از همه آنست که ابن الاعرابی آورده است کتب دیگری نیز داشته است از قبیل الامثال ، معانی الشعر ، الالفاظ ، العروض ، در بغیة الوعاة آورده است که در او اخر عمر ، قرآن می نوشت و وقف بر مساجد میکرد و اینرا کفاره گناه خود میدانست که در ایامی هجاء مردم گفته و نوشته است باشد که ان الحسنات یذهبن السیئات در سال ۱۶۸ وفات کرد .

۲- در حدیث ثابت بن قیس از امیر المومنین علی علیه السلام آمده است که چون حضرت رسول اکرم ص دعوت خود را در قبائل عرب شروع کرد من و ابو بکر در خدمت او بودیم روزی به گروهی از مردم عرب که جماعت انبوهی بودند برخوردیم ابو بکر بسوی آنها رفت و تحیت گفت و پرسید که شما از کدام قبیله اید ؟ گفتند ما از ربیعه هستیم . پرسید از کدام ربیعه که ربیعه اسمی مشترك است از هام ربیعه اید یا از لهازم ؟ گفتند از هام بزرگ ابو بکر پرسید از کدام هام بزرگ که آن نیز مشترك است و چندتن لقب بزرگ دارند ؟ گفتند ما از اولاد زهل اکبر می باشیم ابو بکر گفت پس عوف که معروف به حراست از شماست ؟ گفتند نه گفت حساس بن مره که مردی مهمان دوست و دوست پرست است بیقین از شماست گفتند نه پرسید پس بسطام بن قیس که علمدار قوم و بزرگ چندین قبیله است از شماست ؟ گفتند نه ، با ما نسبتی ندارد پرسید پس حوفزان که چندتن از ملوک طوائف را کشته و اموال آنها را بیغما برده است از شماست ؟ گفتند نه گفت پس مزدلف که یگانه مرد معمم بود در -

دغفل نسابه است کی حال او در علم نسابه: مشهورست و نام او در بطون صحائف مذکور و ابوبکر صدیق را گفت کی تو از دقیق و جلیل و کثیر و قلیل انساب ما پرسیدی و ما آنچه دانستیم گفتیم و هیچ نپوشانیدیم اکنون ما نیز از قبيله و انساب تو پرسیم ، دغفل از ابوبکر پرسیدن گرفت چنانک ابوبکر متحیر شد . زمام ناچه بر گردانید و بنزدیک پیغمبر صلی الله علیه و آله باز آمد پیغمبر تبسم کرد و ابوبکر را گفت یا ابابکر ازین اعرابی بر داهیه شکر ف افتادی . ابوبکر گفت آری یا رسول الله ان لكل طامة طامة و ان البلاء موكل بالمنطق . این مثل جائی باید گفت

—هنکام سواری عمومه داری جزوی نبود از شماست؟ گفتند نه . پرسید پس نسبت شما بدائیهای ملوک کنده می رسد؟ گفتند نه ابوبکر گفت آیا دامادهای ملوک لخمی باشمانسبتی دارند؟ گفتند نه ابوبکر گفت پس شما از اولاد زهل اکبر نیستید بلکه از نژاد زهل اصغر می باشید . سخن بدینجا رسید جوانی از بنی شیبان که تازه خطش دمیده بود و دغفل نام داشت برخاست و گفت

ان علی سایلنا ان نسأله      والعب لا تعرفه او تحمله

آنچه از ما پرسیدی پاسخ دادیم و چیزی مکتوم نگذاشتیم ، اکنون نوبت پرسش با ماست تو از کدام قبيله ای ابوبکر گفت از قریش هستم . جوان گفت به به خاندان شرف و بزرگواری از کدام خانواده قریش باشی ؟ گفت از اولاد تیم بن مره هستم . گفت معجب که کنجی . آیا قصی که همه ی قبایل شهر را یکجا فراخواند و مجمع لقب گرفت از شماست ؟ گفت نه پرسید آیا هاشم آنمرد بزرگ که دیکهای بزرگ برای اطعام خلق می نهاد و همه قحطی زدگان مکه را شام و نهار میداد از شماست ؟ گفت نه پرسید آیا شیبه الحمد که مرغان هوا از جود و سخا او بهره مند می شدند از شماست ؟ گفت نه پس تو از خدمتگزاران حاج و راهنمایان حجاج هستی ؟ گفت نه پرسید آیا از اعضاء مجلس شوری هستی ؟ گفت نه . گفت آیا از مهمانداران واردین بمکه ای ؟ گفت نه . گفت در پرده داری کعبه سهمی داری ؟ گفت نه پرسید از سقایت حاج در موسم حج بهره ای میبری ؟ گفت نه . و زمام ناچه ی خویش بکشید و باحال انفعال باز گشت دغفل این شعر بخواند .

صادف درع السیل در ایصدعه      بهیضه حیناً و حیناً یصدعه

گمان کردی از ساده دلی مردم صحرا استفاده میکنی هر بیشه گمان مبر که خالی است —

کی کسی را پنددهی اورا از گفتار ناشایست بازداري تا بسبب گفتار خویش گرفتار جفا و ملامت و بلا و غرامت نگرود .

ان فی المعارض لمنذوحه عن الکذب بدرستی، در سخنان سر بسته فراخی و بی نیازی است از دروغ .

این مثل عمر ان بن الحصین<sup>۱</sup> رضی الله عنه گفته است و او از صحابه پیغمبر است و معنی این مثل آنست کی در سخن سر بسته گفتن و از ظاهر قول بتعریض رفتن چاره ایست از دروغ صریح و استغناست از باطل قبیح این مثل آنجا باید گفت کسی خواهد تا اقدام کند بر دروغ گفتن مکره و مجبر و مکلف و مضطر .

حکایت: در عهد ما پادشاهی بوده است ظالم مرپار سائی را الزام کرد تا بر محضری کی در بسط معدلت و نشر مکرمت خویش عقد کرده بود و بوجه تکلیف و تشدید و طریق تعنیف و تهدید خطوط مردمان سنده گواهی نویسند، آن پارسای عالم بنوشت کی ظاهر در حال هر مسلمان خاصه از حال ولات کی راعیان عباد و حامیان بلادند آنست کی چون لباس نعمت پوشند در اظهار شکر منعم کوشند و به سوی عدل و صلاح گرایند و از مواقف ظلم و فساد تجنب نمایند و ماشهدت الا بما علمت

---

← سنگ را سنگ شکن همی باید اگر میماندی بتو میفهماندم که لاف در غربت چه حکم دارد تو داخل قریش نبودی و بدعوی بیجا خود را از قریش معرفی کردی و گرنه من دغفل نبودم چون ابو بکر بخدمت پیامبر رسید ، هنوز عرق انفعالش از جبین میچکید ، حضرت رسول اکرم تبسم فرمودند ، ولی امیر المومنین علی از زبان پیامبر فرمودند دیدمت که در چنگ حریفی توانا سخت دست و پامیزی . گفت آری دست بالای دست بسیار است . ان لکل طامة طامة و ان البلاء موکل بالمنطق زبان سرخ سر سبز می دهد بر باد . دغفل برون جعفر بچه فیل یا گرگ بچه را گویند .

۱- در سال فتح خیبر قبول اسلام کرده و در غزوات خدمت رسول اکرم ص بوده بوده است در زمان عمر ببصره رفته و مدت کمی قاضی بصره بود او است که و از رسول اکرم روایت می کند که از معالجه معمول اعراب که آخر الدواعی می گفته اند نهی کرده است .

اکنون این جمله سخنان کی برهم نشانده است و بطریق تعریض رانده راست است و اگر صریحا بنوشتی کی این پادشاه بعدل و نیکوکاری موسوم است و از ظلم و بدکاری معصوم دروغ بودی و در شرع و مروت و دین و فتوت نشایستی آن و هر چه مانند این باشد از تعریضات گزیده و احتیاجات پسندیده است<sup>۱</sup>

ان المقدره تذهب الحفیظه بدرستی، توانائی و دست یافتن ببرد خشم و انتقام جستن .

۱- یکی از احکام عقلیه و خوب حفظ نفوس است شرع مقدس اسلام نیز باین موضوع اهمیت بسیار داده است برای حفظ نفس هر حرامی جایز بلکه واجب می شود . دروغ مصلحت آمیز به از راست فتنه انگیز است . گروهی از مصلحاء آمریکا و مومنان خیر اندیش انگلستان و مصلحان دیانت کیش فرانسه و بطور کلی کشورهای غرب خرده گرفته و بر سعدی اعتراض کرده اند که این ترویج کذب و موجب عقب افتادگی شرق است بطوری که ششدهم جردن، در لباس فرهنگی بود، چندین سال پیش شبی بمسجد و کیل واقع در گذر تقیخان رفت و با حضور مرحوم شریعت سنگلاچی در این باب سخن گفت و بآن اعتراض کرد حاضران گفتند قطع نظر از حکم شرعی عقل حکم میکند که اگر با گفتن دروغ کسی را از مرگ رهایی دهند دروغ جایز است جردن اظهار کرد دروغ هرگز مصلحت نیست و همیشه باید راست گفت هر چند آدمی کشته شود. در همین وقت دسته عزاداران سینه زنان و حسین گویان بسبکی که در آن موقع معمول بود بآن مسجد وارد شدند یکی از حاضران گفت من هم اکنون باین عزاداران خواهم گفت که این مرد مسیحی است و بمسجد آمده است جردن ناراحت شده بود که میخواستند مرا بکشتن بدهند گفتند دروغ نباید گفت و ما شرقیان باین دلیل عقب افتاده ایم و اکنون باید جلو بیفتیم !! با اینکه عقل و نقل اتفاق دارند که دروغ در چنین مواقعی جایز و رواست ، اسلام بزرگ توصیه میکند که تا ممکن باشد توریه کنید که هم دروغ نگفته باشید و حفظ مصلحت نیز شده باشد . گویند حضرت رسول اکرم ص پیش از نبوت محبوبیت فوق العاده داشت و صداقت آن حضرت زبان زد خاص و عام بود ملت با و امین لقب داده وقتی در صحرا نشسته بود مردی مضطرب بر او بگذشت و گفت یا محمد اغثنی جمعی در طلب من هستند و مرا خواهند کشت بدادم برس فرمودند تو بروان شاء الله بر تو دست نمی یابند خدا بخواهد بتو کمک میدهم چون آن مرد رفت پیغمبر صلی الله علیه و آله از جای خود برخاست و دوباره نشست طولی نکشید سه تن بت پرست از باده غرور سرمست و شمشیرهای برهنه در دست از رسول اکرم پرسیدند ، مردی باین صفت هم اکنون جلو ما بود شما ندیدی ؟ فرمودند از وقتیکه من اینجا نشسته ام کسی را بدین اوصاف که میپرسید ندیده ام .

ابوعبیده ارحمه الله گوید کی این مثل بما از مردی بزرگوار از بزرگواران قریش رسیده است کی در ایام گذشته و اعوام منقضی گشته بوده است و او بر کسی از ابناء عهد خویش کینه داشته بود و عمر در طلب آن کس گذاشته چون او را بدست آورد و قدرت خویش بر او ظاهر کرد و دامن عفو بر جرائم او گسترده و این لفظ *لولا ان المقدره تذهب الحفیظه لانتقمت منك* بگفت یعنی کی اگر آب قدرت آتش خشم مرا نشانندی من هر آینه بکشتن تو برخاستی و از تو کین خویش باز خواستی . این مثل آنجا باید گفت کی کسی بر خصم قادر شود و از او عفو طمع داشته گردد .

### آفة الجمال الخیلاء آفت نکوئی خرامش و عجب است .

این لفظ پیغمبر است صلی الله علیه و آله لکن بیاید دانست کی خیلاء دو گونه است یک گونه آنک خدای عزوجل آنرا دوست دارد و یک گونه آنک خدای عزوجل آنرا دشمن دارد اما آنگونه خیلاء کی خدای عزوجل آنرا دوست دارد آنست کی پیش دشمنان دین باشد و در موطن حرب و موافق طعن و ضرب چنانک محمد بن اسحق بن یسار رحمه الله حکایت میکند کی پیغمبر ص روز احد بیرون آمد و زره پوشیده و شمشیری

---

۱- ابوعبیده بصری عالم بلغت و انساب عرب بود و استاد شعر و ادب ابو نواس شاعر معروف شاگرد اوست در مقایسه میان او و اصمعی گفته است اصمعی بلبلی است در قفس یک نواخت خوانندگی دارد و یک نوامیداند ولی ابوعبیده توماری را ماند که هر روز مطلب تازه ای بر تو می خواند، و دیگران نیز کم و بیش در مدح آن و قدح این گفته اند اصمعی جو فروش گندم نماست و ابوعبیده، در بخشیدن درو گوهر بی ریاست اصمعی سخن خود را آرایش میدهد و با حسن انشاء یک موضوع ساده را جلوه میدهد و صیقل میزند و ابوعبیده بدون پیرایه اداء سخن می کند و سرمایه بشاگردان خود میدهد در هر علم و فنی چون مرد یک فن و متخصص نظر می دهد . ابن قتیبه هم نسبت باو گوید : در اخبار مهم عرب و ایام گذشته تاریخی متحرک بوده جا حظ نیز درباره او گوید در علماء اسلامی از داخلی و خارجی جامعتر از ابوعبیده نبود .

دردست مبارك گرفته و آواز داد کی کیست کی این شمشیر را چنانك حق اوست از دست من بگیرد . امیرالمؤمنین عمر بشتافت و گفت من یا رسول الله پیغمبر ص روی ازوی بگردانید و بدو نداد . دیگر گفت کیست این شمشیر را چنانك حق اوست از دست من بستاند . زبیر بن العوام بشتافت و گفت من پیغمبر ص از او نیز روی بگردانید و بدو نداد هر دو بدل اند و هگین شدند سه دیگر بار گفت کیست این شمشیر را چنانکه حق اوست از دست من بگیرد ابو دجانه سماك بن فرشة الانصاری بشتافت و گفت یا رسول الله حق این شمشیر گرفتن چیست ؟ پیغمبر ص گفت حق او در گرفتن آنست کی چندانش بر دشمنان دین خدای عزوجل بزنی کی دوتا گردد . ابو دجانه دست دراز کرد و شمشیر از دست مبارك رسول ص بگرفت و این ابو دجانه سخت شجاع و مردانه بودست و از عادات و خصال مألوف او یکی آنست کی در حربگاه بخرامیدی و تبختر کنان پیش خصم باز شدی و دشمنان را با کثرت عدد و وفور عدت ایشان بکس نداشتی و علامت او روز جنگ ، عصابه‌ی سرخ بودست و او را بدان شناختندی و هر گاه کی در موطن کار و معدن کار زار عصابه سرخ بر سر بستی مردمان بدانستندی

۱- در تاریخ خمیس از اکتفا چنین آورده است که حضرت رسول اکرم شمشیری دردست داشتند این شعر در آن نبشته و منقوش بود .

فی الجبن عاروفی الاقبال مکرمة  
والمرء بالجبن لاینجو من القدر .

ترس و بیم سودی جز ننگ و باری جز عار ندارد ولی شهادت و شجاعت آدمی را بزرگ می کند و عظمت میدهد هر گز کسی با ترس از قدر رهائی نیابد و همین شمشیر بود که ابو دجانه سماك بن خرشه که از بنی ساعده بود بگرفت و این رجز میخواند .

انا الذی عاهدنی خلیلی  
ان لا اقوم الدهر فی الکیول  
ونحن بالسفح لدی النخیل  
اضرب بسیف الله والرسول

و حملات پی در پی کرده زبیر گوید مخصوصاً مراقب او بودم تا بینم چگونه حق این عنایت را رعایت می کند . او را دیدم که برهند بنت عتبه که زن ابوسفیان و مادر معاویه بود حمله برد ولی شمشیر نزد . زنان دردمانه کوه بودند و مردان خود را بکشتن مسلمین تحریک می کردند و هند نحن بنات طارق می خواند . ابو دجانه بد آنسوی رفت ولی شمشیر بکار نبرد من او را گفتم چرا آن زن فرومایه و ماده فسادرانگشتی ؟ گفت دریغ آمدم شمشیر پیغمبر را بخون پلیدزنی پتیاره بیالایم .

کی در جنگ مبالغت خواهد کرد و دمار اعدا بر خواهد آمد . چون شمشیر از دست رسول ص بگرفت ، عصابه سرخ بیرون کرد و سر خویش را بدان بیست و رجز گویان و مبارز جویان در حر بگاه آمد آنگاه در میان هر دو صف خرامیدن گرفت رسول گفت این رفتاری است کی خدای عزوجل دشمن دارد مگر درین موضع پس جنگ کرد و داد مبارزت بداد جزاه الله عن دینسه خیراً

و اما آن خیلاکی خدایتعالی آنرا دشمن دارد نازیدن است بکارهائ نکوهیده و عملها ناپسندیده و خرامیدن است از سرعجب و غرور و کبر و فجور . این مثل آنجا باید گفت کی کسی بمال و کمال خویش بنازد و از خویشتن بینی و خرامش بمراعات و رعایت جانب دوستان و یاران خود نپردازد .

انما اكلت يوم اكل الثور الابيض بـدرستی خورده شدم من آن روز کی خورده شد گاو سپید

روایت کنند از امیرالمومنین عالی ابن ابیطالب علیه السلام و کرم وجهه کی او گفت آن . مثل من و مثل عثمان چون مثل آزه گاو است ، یکی سپید و یکی سیاه و یکی سرخ کی در مرغزاری مقام ساخته بودند و آب و گیاهی ببرک یافته و درین مرغزار شیری بود این گاو آنرا بحکم اتفاق و اجتماع ایشان تعرض نتوانست کرد راه حبله و مکر و طریق خدعه و غدر پیش گرفت و به نزدیک گاو سیاه و سرخ آمد و گفت کی رنگ ما متناسب و متقارب است اما این گاو سپید رنگی مشهور دارد و درین مرغزار چون علمی است و مردمان کی او را بینند بسبب گرفتن او قصد این مرغزار کنند و این بقعه را کی محل و مقام و میت و مظل ماست بر ما زوال آرند مرا اجازت دهید تا او را بخورم و ماده ضرر او را بریده گردانم هر دو شیر را اجازت دادند . شیر برفت و گاو سپید را بخورد چون روزی چند بر آمد و شدت گرسنگی بر شیر غالب شد بنزدیک گاو سرخ آمد و گفت این گاو سیاه نیز رنگی دارد مخالف رنگ ما همان آفت کی از رنگ گاو سپید متوقع بود از رنگ او متوقع است مرا اجازت ده تا او را بخورم و ما مرفه و

آسوده و فارغ دل درین مرغزار روزگار گذاریم و از نکبت و آفات و صدمت و مخافت آسوده باشیم. گاو سرخ اجازت داد شیر برفت و گاو سیاه بخورد. چون روزی چند دیگر بر آمد و شیر محتاج قوت بنزدیک گاو سرخ آمد و گفت ترا بهمه حال بخوام خورد. گاو سرخ دانست کی قضا بسر رسید و مدت حیات سپری شد و دفع و امان را روی نیست گفت ای شیر فرمان تراست اما بگذار سه با نک بسکنم و آنچ در دل دارم بصحرا افکنم شیر گفت بکن گاو سرخ آواز بر آورد و سه بار بگفت: الا انسی اكلت يوم اكل الثور الابيض»

اکنون من نیز کی علی ام میگویم الا انی هنت يوم قتل عثمان و من کی مؤلف این کتابم در موافقة الصحابه الاوانی هنت خوانده ام و هر دو روایت است و معنیش این کی من آن روز خواروبی قوت شدم کی عثمان کشته گشت. این مثل آنجا باید گفت کی کسی را یارو حامی هلاک شود و نماند.

ان الشفيق بسوء ظن مولى هر آینه مهربان بیدگمانی حریص نیک باشد.

مانند این مثل در زبان عجم چنین است کی همه آن باذکی زن اندیشد آن مباحذکی ماذر اندیشد. یعنی کی چون مرد غائب شود زن گوید کی نزدیک زن دیگر رفته است و مجلس انس و راحت و لهو و عشرت ساخته و مادر گوید کی بلائی بدو رسیده است و آفتی بدو بازخورده آن تهمت زنان از غایت بی شفقتی است و آن فکرت ماذران از فرط شفقت و کمال محبت است<sup>۱</sup>. این مثل آنجا باید گفت کی کسی از غیبت یا از کار کسی اندیشه مند باشد و پندارذکی او را آفتی رسیده است یا خواهد رسید.

۱- این دروغ شاخدار را هم دینارو درهم معاویه بر زبانها افکنده کیست که نداند حمایت و عنایت بیش از آن نمیشد که امیرالمومنین علی نسبت بعثمان فرموده ولی عثمان نه چنان عنان خود را بمروان داده بود که نصیحت پذیر باشد.

۲- شو بنهاور دانشمند آلمانی معروف همین مطلب ساده واقعی را چون از نظر بدینی ←

## اليك يساق الحديد زي تورانده شود حديث

چنين گویند: مردی بنزدیک زنی آمد تا او را خواستگاری کند و بنکاح بخواهد. در میان این حالت آلت او برخواست و هر چند این زن با او سخن میگفت آلت او سخت تر میشد و تر ختمیده تر می گشت چنانکه در خجلت افتاد و از حاضرین شرم داشت دست بر آلت نهاد و فرو فشرد و دَفَت اليك يساق الحديد: یعنی کی ای آلت صبر کن کی نوبت تو خواهد آمد و سخن بتو خواهد رسید. هشام بن محمد السائب کی معروفست بابن الکلبی و عالمترین خلق بوده است بانساب و احوال عرب، چنين گوید کی عامر بن صعصعه<sup>۱</sup> را وفات نزدیک آمد فرزندان را بخواند تا وصیت کند چون فرزندان جمع شدند و حاضر گشتند، عامر زمانی در از خاموش بود یکی از فرزندان او را تقاضی کرد تا سخن گوید. عامر او را گفت صبر کن، اليك يساق الحديد ابن مثل آنجا باید گفت کی کسی تعجیل کند و خواهد کی پیش از وقت و نوبت خویش خود را بکاری یا سخنی در افکند.

۱- عدنانی است ویکی از نیاکان معروف عرب جاهلی و فرزندان او قبایل بسیاری را تشکیل داده اند. عدنانیان در حدود حجاز میزیستند و قحطانیان در یمن  
→ مینگرد گوید تمام اندیشه ها و افکار و اعمال انسان در نیمه اول زندگانی عبارتست از یک تمایل خستگی ناپذیر بطرف سعادت و خوشبختی همه تخیلات و اوهام روی بسوی نیکی و فرهی دارد ولی در نیمه دوم زندگی یک نوع احساس ترس و نگرانی و یأس غالب میشود چه در این مرحله است که انسان تا حدی و اندازه قابل توجهی بتجربه میفهمد که تمام سعادتها و خوشیها جز اوهام و تخیلات چیزی نیست و تنها آلام است که وجود خارجی دارد بهمین جهت است که اشخاص عاقل و فهمیده دنبال آمل و امیال و لذائد نمیروند و سربسر راضی و خشنودند توجه شان بیشتر معطوف است بمنفیات یعنی باجتناب از دردها، در سالهای جوانی صدای زنگ در خانه همیشه مرا مستغرق شادمانی میکرد با خودم میگفتم چه خبر مسرت بخش تازه ایست بعدا در زندگانی پخته تر شدم همین صدا برایم ایحاد وحشت میکند و بی اختیار میگویم آوخ چه قضیه ای رخ داده و بلیه بوقوع پیوسته است. هر انکس که از خوابهای

ای الرجال المهذب کدام کس است از مردان کی او پاکیزه است از عیوب  
این مثل نابغه ذبیانی کی نام او زیاد بن معاویه بن جابرست گفته است در  
آخر بیتی و آن بیت اینست کی یاد کرده میشود و مقصود ذکر مثال است .

ولست بمستبق اخالاتمه      علی شعث ای الرجال المهذب

۱- یکی از قصائد معروف اعتذاریات نابغه است و این بیت از آن قصیده و بتشخیص  
من بیت القصید است . اجمال داستان اینستکه نابغه شاعر مخصوص نعمان بن منذر بود .  
چنان اتفاق افتاد که وقتی زن زیبای او را دید چادر از سر وی افتاد و او بازوی سیمین و  
وزیبای خود را جلو صورت گرفته و حجاب ساخت نابغه این منظره را مجسم کرده و در  
آن قطعه گفته است . سقط النصف ولم ترد اسقاطه      فتنا ولته واتقتنا بالید

نظرت اليك لحاجة لم تقضها      نظرا السقيم الي وجوه العود

این قطعه را برای یکتن از دوستان محرم خود خوانده بود و آندوست نیز به دوستان عزیز ←

← خوش جوانی بیدار و از تجارب زندگانی خود و دیگران بهره برده باشد تاریخ گذشته را  
خوانده زبان و زمان حال را بنظر عبرت دیده و دانسته و از دیگر سواو هام و خرافات شعور او  
را مختل نساخته دیر یا زود معنقد خواهد شد که در این جهان تصادم و تزامم حکومت و  
فرمانروائی دارد و این دونیرو بیاری سفاهت و شرارت بدون اندک ترحم زندگانی را اداره  
میکنند بهمین دلیل آدمهای خوب نمیتونند افتابی شوند مگر با هزاران اشکال بندرت يك  
فکر سلیم و صاحب عقیده مستقیم بتواند عرض وجود نموده و مؤثر و مورد قبول واقع شود  
و حال آنکه دروغ و تزویر و سفسطه و تغلیط بجای فلسفه و منطق تدبیر در محیط صنائع و  
بدائع و سوء سلیقه در محیط ایمان و عقیده و مکر و فریب در جزئیات زندگانی لاینقطع و  
بی رقیب حکمرانی میکند همچنانکه ما در مقابل يك حجر آسمانی بواسطه ندرت سقوط و  
اختلاف قوانین طبیعی که ستاره ها را اداره میکند غرق حیرت میشویم هر فکر یا عمل  
خوب نیز در حکم يك اتفاق غیر مترقب و ناگهانی است اگر اشخاص را يك بيك در نظر  
بگیریم سرگذشت زندگانی هر کدام تاریخچه ایست از مصیبت هر شغل و حرفه ای نیست جز يك  
زنجیر مسلسل و متشکل از ادبار و بخت برگشتگی هیچکس حاضر نیست دردهای خود را  
افشا کند زیرا میداند اظهار این دردها بجای تولید رقت و ترحم دلهای دیگرانرا پرازشادمانی  
خواهد کرد .

یعنی کی نیستی تو پاینده و باقی گذارنده در دنیای دوستی کی او را بصلاح آوردن از فساد و بموافقت خواندن از عناد حاجت نباشد و کدام کس است از مردان کی همه خصال او منزّه است از عیوب و همه افعال او مطهر است از ذنوب و بدین مثل نزدیک است مثلی دیگر که گفته اند: من لك یوماً با خیک کله

یعنی کی دوست و برادر تو باشد بهمگی خویش

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از دوستی هفتوی بیند و تو خواهی کی از آن هفتو عفو کند و درگذرد و اغماض و تجاوز کار فرماید.

← وقتی هم برای نعمان خواند نعمان بر آشفت و شاعر را تهدید کرد نابغه را گفتند که جای مقام نیست باید برون کشید ازین ورطه رخت خویش، فرار کرد و بملاک آل غسان پناه برد و از قلمرو حکومت نعمان خارج شد مدت‌ها در شام بماند تا آنکه دوباره نعمان بر سر مهر آمد و تأمین داده بازگشت و قصیده اعتذاریه انشاء و انشاد نمود.

ولیس وراء الله للمرء مذهب

لمبلغك الواشی اغش واکذب

وتلك التي اهتم منها وانصب

حلفت فلم اترك لنفسك ريبه

لئن كنت قد بلغت عنی خیانه

اتانی ابیت اللعن انك لم تنی

نام آن زن متجرده است و زیباترین زنان روی زمین بود که وقتی خود نعمان پیشنهاد کرد قصیده‌ای در مدح او بگوید و شعری بسراید و او را چنانکه هست بستاید گفت و تولید زحمتی دیگر کرد این مثل از گفته ابوالدرداء انصاری آمده است یعنی کی میتوانه دوستی را معرفی کنده که همه‌ی کارهای او پسندیده بود.

من لك قل لی بأخیک کله

صائب که زود بیکس و بی یار میشوی

اغض عن الخل لسؤ فعله

پر در مقام تجربه‌ی دوستان مباش

## باب دویم

### درامثال کی اول آن با است

بعلة الورشان<sup>۱</sup> تأكل ثمرة البستان - تأكل الرطب المشان بعلت و بهانه  
کبوتر میخوری خرما و میوه بستان از بعض اهل علم چنین شنیدم کی مردی بر درخت  
خرما سنگ انداخت تا کبوتر دور کند و خرما فرومی افتاد و او آن خرما میخورد این مثل  
در حق او بگفتند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی ظاهر میکند و مراد او خود چیزی دیگر بود.

بدل اعور این بدلی است يك چشم

چنین گویند چون یزید بن المهلب بن ابی صفره را او مردی خوب بوده است و در مکارم  
اوصاف و محاسن الطاف نظیر نداشته است از خراسان صرف کردند و قتیبة بن مسلم الباهلی  
را کی بخیل و اعور بوده است بدل او بخراسان فرستادند مردمان گفتند هذا بدل اعور<sup>۲</sup>  
و در مدح یزید بن المهلب یکی از شعر امی گوید و خوشی خراسان را در عهد او شرح میدهد

---

۱- ورشان نوعی از کبوتر است و مشان بهترین نوع از رطب تر گویند مردی را اجیر  
کرده که خرما بستان را از دستبرد عابران حفظ کند و او خود آنرا میخورد و بکبوتران  
نسبت میداد گفتند بعلة الورشان یا کل الرطب المشان دمیری

۲- اعور در زبان عرب يك چشم را گویند چنانکه مصنف ترجمه کرده است و آنکس  
که برادر تنی نداشته باشد نیز اعور گفته میشود. میدانی در مجمع الامثال در بیان معنی  
اول داستان لطیفی آورده است که در زمان باستان و دوران جاهلی زنی بدکاره بود و رفیق  
داشت كودك میدید هر روز مردی يك چشم بخانه آنها میآید و با مادرش خلوت میکند  
مردك نابکار اعور نبود ولی بعمد يك چشم خود را می بست که كودك او را نشناسد كودك  
جریان را به پدر باز گو کرد پدر گفت اگر او را به بینی میشناسی گفت آری دست فرزند خود  
را گرفت او را بمرکز اجتماع قبیله برد نگاهمی بجماعت افکند آن مرد پلید را دید و شناخت  
جز آنکه اعور نیست نزدیک آمد و گفت :

یا عماه هل كنت اعور قط      توروزی يك چشم نبودی و این مثل رفت

وقتیه را می نکوهد .

و کل باب من الخیرات مفتوح

کانت خراسان اذیزید بها

کمانا وجهه بالخیل منضوح

حتی آتانا ابو حفص باسرتہ

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی نیک ببرد و بدل آن چیزی بذینبارد.

بالسر يستعبد الحر به نیکوئی کردن بنده شود مردم آزاد

این مثل علی بن ابیطالب رضی الله عنه و کرم وجهه گفته است و در صد کلمه

آورده اند و مانند این مثل است کی گویند الانسان عبید الاحسان ابو الطیب المتنبی

این معنی گرفته است و نظم کرده و بیت او اینست :

و قیدت نفسی فی ذراک محبة و من وجد الاحسان قیداً تقیداً

و در رسائل بعضی متأخران دیدم الانسان بالاحسان يستحق الشکر و يسترق

الحر این مثل آنجا باید گفت کی کسی از کسی نیکوئی دیده باشد و روی بمدحت و

و ثنا و خدمت و دعاء او آورده بود .

بلغ السیل الزبی رسید آب بسر بالاها بلند

زبی جمع زبیه است و صاحب صحاح اللغة می گوید کی زبی بالائی باشد کی آب بسر

آن نرسد در وقت میل

و این مثل عثمان بن عفان نبشته است و به امیر المومنین علی علیه السلام فرستاده

و حضور او خواسته آنروز کی در مدینه غوغا گرد سرای عثمان فرا گرفته بودند و

جنگ آغاز نهاده و کار بر او سخت گشت و آنروز را یوم الدار خوانند و عثمان بردست

یکی از غوغائیان کشته گشت.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را محنت بغایت و شدت بنهایت رسیده و

مانند این است آنکه گویند بلغ السکین العظم<sup>۱</sup>.

۱- ابو الفتح بستی گوید احسن الی الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان

احسان . از قصائد معروف ادبی که هر بیتی به بیتی فارسی ترجمه شده

نیکوئی کن که به دل خلق ترا بنده شوند کآدمی بنده لطف کرم و احسان است

۳- کارد باستخوان رسیده است

بعض البقاع ایمن من بعض بعضی جایگاهها مبارکتر است از بعضی

این مثل اعرابی گفته است کی از معاویة بن ابی سفیان چیزی خواست و دراهمی سؤال کرد معاویة گفت ترا بنزدیک من چیزی نیست اعرابی او را بگذاشت تا از آن جایگاه دورتر رفت بس دیگر بار سؤال کرد و چیزی خواست معاویة او را گفت نه این ساعت سؤال کردی و من رد کردم اعرابی گفت بلی والکن بعض البقاع ایمن من بعض معاویة را جواب او خوش آمد و او را صلت فرمود.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در شهری یا خانه ای کارت باهی گرفته باشد و خواهد کی از آنجا بگردد فراتر شود تا کار او نیک گردد.<sup>۱</sup>

بشرمال البخیل بحادث او وارث<sup>۲</sup> مژده ده مال بخیل را بحادثه کی آن را ببرد یا بوارثی کی آن را بخورد.

این مثل در صد کلمه امیر المومنین علی بن ابیطالب ع خوانده ام و یکی از شعرای متأخران این معنی را گرفته است و در مدح مخدومی نظم کرده  
و رأیت من صعف النحیرة جمع ما یفنیه اما حادث او وارث  
این مثل آنجا باید گفت که کسی از سر بخل وضنت مال نگاه دارد نخورد و بکس نبخشد.

بعض الشراھون من بعض برخی شرو بلا خوارتر از برخی دیگر است

این مثل طرفه بن العبد گفته است در آخر بیتی آن وقت کی نعمان بن منذر بفرمود تا او را بکشند و بیت اینست

---

۱- دربان فارسی گفته میشود از این ستون بآن ستون فرج و گشایش است.  
۲- سومین کلمه از صد کلمه منتخبه جاحظ است چنانکه در مقدمه کتاب گفته ایم و در شرح عبدالوهاب کلمه دهم است جاحظ صد کلمه از امیر المومنین علی ع نقل و بگفته او هر کلمه برابر هزار داشته و بخط خود نبشته و خلق رایادگار گذاشته مقصودش این کتاب است چنانکه او خود هم تشبیه کامل جسته و صد جمله از کلمات قصار آنجناب جمع کرده و مطلوب کل طالب من کلمة علی بن ابیطالب نام نهاده

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا خنانيك بعض الشراهن من بعض این مثل آنجا باید گفت کی  
دوشر پیدا آمده باشد یکی عظیم تر و یکی سلیم تر مردم از آن شر عظیم درین سلیم تر گریزد و  
مانند این مثل است آنک گویند وان من الشرخیا رأ و پارسیان گویند بسیار بد بود از بدتر  
بحمد الله لا بحمدك بسپاس و حمد خدای نه بحمد و سپاس تو یا رسول الله  
این مثل ام المومنین عایشه گفته است آن وقت کی رسول ص او را خبر داد  
و بشارت فرمود کی ببراءت ساحت تو از آنک داستانی کی بر تو نهاده اند آیت آمد و  
خدای عزوجل بپاکی ذات تو از آن دروغ شنیع گواهی داد و بیشتر از آن عایشه از  
رسول آزرده بود کی او بسمع مبارك سخن اصحاب افك دانسته بود و دروغ بسی  
فروغ ایشان شنیده از سرگستاخی و استظهار بگواهی خدای عزوجل این لفظ بگفت  
رسول را بحمد الله لا بحمدك این مثل آنجا باید گفت کی کسی بر تو چیزی منت  
نهد کی او را در آن هیچ سعی نبوده باشد.<sup>۱</sup>

۱- داستان افك را همه جا دوستان اهل سنت از زبان خود عایشه ام المومنین نقل  
کرده و مربوط بغزوه بنی المصطلق دانسته اند ولی محققان شیعه و سنی داستان افك را مربوط  
به ماریه قبطیه میدانند که ما در ابراهیم بن رسول الله بود و این بانوی بزرگ که صاحب  
فرزندی از پیامبر اکرم شد حسد بعضی از زوجات را برانگیخت و کلمات ناهنجار و سخنان  
زننده گفتند و خاطر پیامبر بزرگوار را رنجاندند و نزول آیات افك در باره آن  
بانوی آزرده و دل شکسته بود اینجا تن ضعیف و دل خسته میخردند جعل خبر کار تازه ای  
نبود بلکه امری عادی و معمولی بشمار میرفت بتصور آنکه اثبات فضیلتی برای ام المومنین  
کرده باشند نسبت ناروایی داده و رسوائی دیگری بار آوردند تا آیه را مربوط باو کرده باشند  
در حالی که بعقیده محققان شیعه موضوع اصلی ندارد در پایان گفتار مقصود خود را در  
يك مصراع خلاصه میکنیم دشمن دانا به از نادان دوست.

زفت تر و بخیل تر است از مادر

مادر مردی بوده است نام او مخارق از قبیلۀ بنی هلال بن عامر بن صعصه و در بخل بدان درجه بوده است کی وقتی شتران او آب داده بودند باره آب کی از شتران او بر آمده بود درین حوض باقی ماند او در آن باقی آب پلیدی ریخت و مدر به الحوض یعنی کسی مدره زد و بیالوذ جمله حوض را بدان آب با پلیدی تا کسی از آن آب نخورد و او را بدان سبب مادر خواندند و ابن لقب برو بماند و نام اصلی او مهجور گشت و شاعر میگوید .

لقد جللت خزیاهلال بن عامر بنی عامر طرا بسلحة مادر

ابوالعلاء معزی شاعر معروف گوید :

اذ اوصف الطائی بالبخل مادر      و غیرتسأ بالفهاة باقل  
و قال السهی للشمس انت ضیلة      وقال الدجی للصبح لونك هائل  
و طاولت الارض السیماء سفاهة      و فاخرت الشهب الحصى والجنادل  
فیاموت زران الحیة ذمیمة      و یا نفس جدی ان دهری هازل

۱- مادر بکسر دال اسم فاعل که باین عمل ضرب المثل شد و زبان شعرا را بر قوم خود باز کرد هلال بن عامر بن صعصعه یکی از فرزندان عامر است پیش گفتیم که قبایل بسیاری بوجود آوردند فرزندان هلال پنج قبیله تشکیل دادند که شاعر اینک همه آنها را بباد ملامت گرفته و در مقام نکوهش و شماتت پس از شعر بالا گفته است

فان لکم لاتذکر و الفخر بعدها      بنی عامر انتم شرار المعاشر  
از اینرو سعدی زبان ملت ایران گوید

این مثل آنجا استعمال باید ذکر کرد کی بخیل ممسکی را بخواهد نکوهید و جائی کی  
 علو و مبالغت رو ذبر بخل وضنت شخصی  
**أبصر من زرقا الیمامة** بیننده تراست از کبود چشم یا از سبز چشم شهر یمامه  
 چنین گویند این زرقاء زنی بوده است از دختران لقن بن عماد نام  
 او یمامه و شهر یمامه را بسبب کثرت اضافت بدین یمامه خوانند والا نام آن

چو از قومی یکی بیدانشی کرد- نه که را حرمتی ماند نه مه را  
 میدانی از ابو حاتم نقل کرده که چون داستان مادر را برای ابو عبیده خواندم خندید و گفت  
 مرا شگفت آید که چون چیزی مثل شد دیگر تغییر نمیکند هر چند بموضوع تازه و مهمتر از  
 مورد مثل برخورد کنند باز هم بسراغ مطلب نخست میروند گفتم کدام مثل مقصود  
 شماست گفت مثل همین مادر مادر مرده که ضرب المثل بخل شده در صورتیکه کار او تاویسل  
 بردار است از یک مرد بیابانی چه انتظاری میتوان داشت هنوز زبانزد خاق است و همه شاهد  
 میآورند و هیچکس از عبیدالله بن الزبیر حرف نمیزند با اینکه آنچه از ابن الزبیر گفته و  
 نوشته شده و گفتار و رفتار او را حکایت کرده اند مادر پیش او حاتم طائی است و هیچکس  
 بگرد او نمیرسد مدعی خلافت بود و بادشمن مقتدری چون حجاج بن یوسف در مبارزه یکتن  
 از لشکریان او که بانیزه جنگ میکرد اتفاق چنان افتاد که سه نیزه در سینه خصم شامی خود  
 بکار برد او را خواست و از صف سپاهیان اخراج کرد و گفت **اعتزل عن حربنا فان**  
**بیت المال لایقوی علی هذا** تو باید با یک نیزه او را میکشتی سه بار نیزه را بکار بردن  
 برای کشتن یک تن صرف ندارد و بودجه میرسد در همین جنگ بود که خطاب بسپاهیان  
 گفت **اکلتهم تموی وعصیتهم اهری** هر سر بازی را دودانه خرما داده بودند او میگفت  
 خرماهای مرا خوردید و فرمان نبردید و همو گوید یکتن از بنی مازن که مالک نام داشت  
 از گوشت شتر قدری خورده و باقیمانده را با خود برده بود بیچاره بعد مرده یساکشته شده  
 بود زبیر زاده میگفت قبر او را بمن نشان دهید تا او را از گور بدر آرم. مرد مستمندی که  
 آبرو مند بود و نمیخواست که نیازمندی خود اظهار کند او را گفت شتر من از کار افتاده و راه  
 نمی رود ابن الزبیر اقسام بیماریهای شتر را توصیف و برای هر کدام علاجی گفت مردم محتاج  
 گفت تصور میکردم برای رفع نیاز با میری مراجعه میکنم ندانستم که برای معالجه شتر  
 به بیطاری رفته ام خدا نافع مرا بکشد که مرا بنزد تو آورد ابن الزبیر گفت **ان و صاحبها سوس**  
 آن مرد که عبدالله بن فضالة الاسد بودی رنجیده خاطر باز گشت و در ایاتی چند دل رنجور خود را  
 شفا داد. چو شاعر بر نجد بگوید **دجا و مالی حین اطع ذات عرق الی ابن الکاهلیة من معاد**

شهر جتواست و جتو الی‌مامه نیز خوانندش و بعضی گفته‌اند این زن در حدت بصر و قوت نظر چنان بوده است کی چیزی را از سه شبه راه بدیدی و نخستین کس از عرب کی سر مه در کشید او بوده است و گویند حسان بن الریبع این زن را بگرفت و هر دو چشم او بشکافت همه رگهای چشم او بر سیاهی سر مه یافت<sup>۱</sup> این مثل آنجا که باید گفت کی کسی را بحدت بصر و دور بینی مثل زنند .

### باب سیوم

در امثالی کی اول آن تا است .

ترك الظبی ظلّه بگذاشت آهو خانه و جایگاه و مسقط خویش

معنی ظل در اینجا خانه آهوست کی آهو در سایه او باشد و چون صیاد آنجا رسد و آهو را از آنجا بگذارد برانگیزد گویند آهو از بیم بگریزد و نیز بدان جایگاه باز نباید گویند ترك الظبی ظلّه این مثل آنجا باید گفت کی کسی از چیزی نرت گیرد و آن را بگذارد چنانک هرگز پیرامن آن نگردد .

تمام الربیع الصیف - تمامی بهار تابستان است

مقصود از بهاران آثار خوب و أطائب ثمار است کی ظاهر شود و پیدا آید و بیشتر آن در تابستان باشد و آن وقت بکمال رسد پس بدین سبب گفتند تمام الربیع الصیف و نیز گفته‌اند صیف بارانی باشد کی بعد از ربیع آید و چون آن باران بیاردمدت ربیع تمام شود و این مثل

۱- پس از آنکه جدیس بر طسم حمله برد یکتن از مردم طسم حسان را برانگیخت که در مقام انتقام بر آید و غنیمت بسیار بر باید میدانی گوید زرقاء از جدیس بود و از سه روز ، راه لشگری فراوان بدید که هر کدام درختی را بر گرفته بود تا موضوع بر زن مشتبه گردد و مطلب پوشیده بماند زرقاء گفت یا قوم قد اتکم الاشجار او اتکم حدیر هیچکس تصدیق او نکرد و باور نداشت او گفت اقسام بالله لقد دب الشجر او الحمیر قد اخذت شیئاً تجر قابل قبول ندانستند تا حسان برسید و همه را درو کرد.

۲- خانه را سایه سر نیز میگویند بانفاق علما یکی از مستثنیات دین است و حدیث نبوی لا تخرجه من ظل رأسه در کتب فقه عنوان دارد

مانند آنست کی گویند الاعمال بخواتیمها این مثل آنجا باید گفت کی از کسی کی در تحصیل حاجت توخوضی کرده باشد درخواهی تا آن را تمام کند.

تتابعی یا بقر از بس یکدیگر رویدای گاوان

چنین گویند کی بشر بن ابی خازم الاسدی<sup>۱</sup> بشکار بیرون شد در سالی کی قوم او را قحطی رسیده بود و احوال معاش و اسباب انتعاش خلل پذیرفته بود اتفاقاً بگله گاوان و وحشی برسید گاوان از او بگریختند و بر کوهی شدند کی آن کوه را منفذ و راه بیرون شدن نیود از بیش دره هائل و از بس بشر بن ابی خازم بشر آن حال بدید گاوان را بجنبانیدن تیرو کمان نه بانداختن سهم میداد و گاوان از بیم خویشتن سپس یکدیگر فرو میانداختند و شکسته میشدند او این لفظ میگفت تتابعی یا بقر تتابعی یا بقر بس قوم خویش را بخواند و فرمود تا آن گاوان برگرفتند و آن قحط سال از آن گذرانیدند .

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی از پی یکدیگر آمدن گیرد از خیر یا از شر اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها . سپس فرست اسب را لگام و شتر را مهار او ابو عبید چنین گوید کی پندارم معنی اینست کی چون اسب می بخشی کی نفیس است لگام نیز ببخش کی حقیرست یعنی کی چون اصل حاجت کی دشوارست راست میکنی توابع و تتمات آن حاجت نیز راست کن کی آسانترست.<sup>۲</sup>

این مثل آنجا باید گفت کی از کسی تمام حاجت روا کردن درخواهی و در سبب این مثل اقاویل دیگرست ما مختصر آن آوردیم .

---

۱- از شعراء جاهلیت و قبيله بنی اسد است در جنگ اسد و طی حضور داشت و در

هنگام پیمان و قرارداد صلح نیز اهل نظر و در حل و عقد شريك بود الشعر والشعرا

۲- میدانی گوید که این مثل از عمرو بن ثعلبة کلبی است مربوط بداستان غارتگری

ضرابن عمرو ضبی و در میان اسیران کنیزی زیبا بود و دختری زیباتر که نامش سلمی است از آن عطية بن وائل و همانست که مادر نعمان بن منذر شد عمرو بن ثعلبه در-

التمر بالسويق خرما به پست است .

این مثل از عرب ابوالحسن اللحیانی حکایت میکنند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر چیزی مکافات و مجازات کنی<sup>۱</sup>

قبیله نبود هنگامی آمد که غارتگران رفته بودند او بر اثر ضرر ابرفت و در مقام رفع ضرر بر آمد پیش از آنکه اسیران را به نجد برساند عمرو بدو رسید و دوستانه استرداد اموال و اسرار را خواستار شد همه را بازگرداند جز سلمی که دختر همان کنیز عمرو بود که نمیخواست باز پس دهد و ضرار در نگهداشتن اصرار داشت عمرو گفت اتبع الفرس لحامها و از آن پس مثل سایر شد خواجهی کرمانی گوید .

گر گنج طلبکاری از بار مترس ایدل	ور خرمن گل خواهی ارخار مترس ایدل
چون زهد و نکو نامی بر باد هوادادی	از فخر طمع برکن وز عار مترس ایدل
گر طالب دیداری از خلد برین بگذر	ورنور بدست آری از نار مترس ایدل
جان را چو فدا کردی از تن مکن اندیشه	چون ترك شتر گفتی از بار مترس ایدل
گر همدم منصوری رولاف انا الحق زن	اندر طلب وحدت از دار مترس ایدل

۱- چون اصل مثل را نیافته اند بمسامحه کاری و سهل انگاری برگزار کرده در مجمع الامثال میدانی نیز همین ذکر شده است علی بن حازم غلام کسایی از مردم ماوراء النهر و از ائمه اغت عرب بود کتاب نوا در تالیف او و ابو عبید قاسم بن سلام شاگرد وی است در کتاب فرائد اللئالی که در شرح مجمع الامثال آمده این شعر را نیز در تائید ابوالحسن لحنیانی بشاهد آورده است .

وکاف ذا المعروف یا صدیقی      والتمر فیما قیل بالسویق

بنظر اینجانب مقصود حق شناسی و قدردانی است هر چند موضوع کم و اندک باشد نظیر آنکه در زبان فارسی گویند زکوة تخم مرغ پنبه دانه است و ممکن است گفته شود مقایسه دو چیز است که قابل قیاس نباشند و تعادل رعایت نشده باشد چنانکه میدانیم در عربستان خرما کالای عمومی و ارزان و همه جایی است بر خلاف آرد اعم از گندم یا جو که خوراک اشراف میبود در خراسان نیز در مورد این مثل گویند خاک بر سر جو که زرد آلو برابر جو بفروش میرسد یعنی کار جو و پستی مقدار او بجائی رسیده است که بازرد آلو سنجیده و معامله میشود خاک بر سر جو که زرد آلو باوی برابر و همسر باشد .

اترك الشريتر كك بگذار شررا تا شر ترا بگذارد.

معنی این مثل آنست کی شر انکس را رسد کی تعرض شر کند و پیرامن آن گردد و از مواعظ لقمان حکیم مر پسر خویش را یکی اینست کی گفت ای پسر اترك الشر کیمایتر كك ای کما یتر كك شررا بگذار تا شر ترا بگذارد این مثل آنجا باید گفت کی کسی را نصیحت کنی و خواهی کی در بلائی نیفتد.

تر کته علی مشفر الاسد بگذاشتم اورا بر مانند اب شیر.

مشفر در اصل عربیت لفعج اشترست اما مشفر الاسد و مشفر الحبشی بر سبیل

استعارت بگویند.

این مثل آنجا باید گفت که کسی را در معرض هلاک مهمل و ضایع پی

دستگیری در دست ظالمی بگذاشته باشی.

اتبع السيئة تمحها سپس فرست نیکی بدی را تا آنرا محو کند و پاک گرداند

ابونواس گوید نزدیک باین معنی.

خير هذا بشر ذا فاذا الرب قد عفا

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از جرمی که کرده باشد برگردد و توبه

کند و بعد از آن در نیکویی گراید و روی بصلاح آرد.

اتعب من رايض مهر رنجور ترست از نرم کننده اسبکره

هر کسی اسب کره را نرم کند بی شک در ریاضت آن رنج بیند و در مقام

تعب و موقف نصب باشد و نزدیک است بدین مثل لا یعدم شقی مهرا

رنج بیند زکره را یض از آن می زند تازیانه هموارش

حکایت گویند زنی را یضی را گفت کی چه سخت است پیشه تو کی ترا

همه مصالح کار و در بایست روزگار خوشی از کون میباید ساخت و زان آلت کسب

می باید کرد راض بیشرم و حاضر جواب بود گفت ای بانو دل خوشدار کی میان

آلت کسب من و آلت کسب تو دوری بیش از چهار انگشت نیست .  
این مثل آنجا باید گمت کی کسی از مباشرت کاری رنجور باشد و شکایت  
می کند.

تاج المروءة التواضع افسر مردمی و نیکوکاری تواضع است .  
تفسیر این مثل آنست کی فروتنی و تواضع از همه خصال گزیده و اخلاق  
پسندیده بهست حکایت چنین گویند یکی از ملکان عاقل و پادشاهان فاضل فرزندان  
را در پیش نشانده بود و پند می داد و می گفت اگر شما خواهید تا همه خلایق را به  
دادن مال و بخشیدن نوال دوست خویش گردانید مال شما نماند و خزینه خالی  
گردد و بهیچ چیز ازین مقصود نرسید اما در فروتنی و تواضع و روی تازه و پرسیدن  
خوش کوشید کی این افعال همه خلایق را دوست شما گرداند بی آنک از خزائن  
اموال شما چیزی کم گردد و نقصان پذیرد گنج خواسته را پایان است و کنج تواضع  
را پایان نیست و چندانک از تواضع دوستی بدست آید از تکبر هزار چندان دشمنی  
بدست آید این مثل آنجا باید گمت کی از تواضع و خوش پرسیدن و مراعات نکردن  
زبان شری مشاهدت کنی<sup>۱</sup>

#### باب چهارم

در امثال کی اول آن ناء است

الثیب عجالۃ الراكب زن کالم توشه بی رنج است

یعنی کسی زن کالم زودتر بدست آید کی بکر ابو عبیده گوید این مثل آنجا باید  
گفت کی کسی بچیزی حقیر راضی شود چون چیزی خطیر نیابد .

ثاظة مدت بماء گل سرشته کی زیادت کرده شدست بآب

پارسیان این مثل را چنین گویند . ای دوست گل سرشته را آبی بس

---

۱- متنبی گوید لاخیل عندک تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ابوعبید گوید این مثل آنجا باید گفت کی کسی را حرکات احمقانه بوده باشد بس بسببی از اسباب آن حرکات و آن اقوال ابلهانه اوزیادت گردد .  
الثور یحیی انقه بروقه گاو نگاه دارد بینی خویش بشاخ خویش  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر آن داری تا حریم و خاندان و در پیوستگان خویش را نگاه دارد و حفظ و ضبط آن واجب یابد .

الثکلی یحب الثکلی زن فرزند مرده دوست دارد . زن فرزند مرده را  
زن فرزند مرده زن فرزند مرده را بدانسبب دوست دارد کی او را برگریستن و جزع کردن موافقت نماید و بدان خرسندی یابد و نزدیک است بدین مثل آنک گفته اند البلیة اذا عمّت خفتت و پارسیان چنین گویند . خرمن سوخته خرمن خواهد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در رنجی مانده باشد و مبتلی گشته دیگری را در مثل آن رنج بیند مستانس گردد و تسلی یابد .

ثمرة الصبر نجح الظفر میوه درخت صبر یافتن پیروزی است  
یعنی کی هر کی صبر کند بمطلوب و مقصود برسد و آنج معشوق و محبوب اوست بیابد این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر صبر تحریض کنی .  
ثمرة العجب المقت میوه درخت خویشتن بینی دشمن روئی است  
یعنی کی هر کی عجب و تکبر و خویشتن ساختگی و تجبر پیشه کند خلق او را دشمن گیرند .

این مثل آنجا باید گفت کی خویشتن ساختن را بنکوهند .  
ثنیت نحوی بالعراء الا وابد گردانیدی سوی من بصحرا و حوش رمیده را  
پارسیان این مثل را چنین گویند مرغ نا گرفته می بخشد .  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی مر کسی را وعده دهد بچیزی کی در ملك او نباشد و تمالك و تماسك آن در تحت قدرت و تصرف او نیاید

ثمره الجبن لاریح و لاخسر میوه درخت بددلی نه سود است و نه زیان  
یعنی هر کی بیم دل باشد نه سود بدو رسد و نه زیان و مانند این مثل آنست کی  
عامه گویند التاجر الجبان لایریح و لا یخسر<sup>۱</sup> این مثل آنجا باید گفت کی بیم  
دلی را بنکوهی و بددلان را گوئی کی کاری از شما نیاید و شما را هیچ در حساب  
نیارند .

اثقل من رقیب بین محبین گرانتر است از نگاهبان میان دو دوست  
در آن وقت کی عاشق و معشوق بهم رسند و خواهند کی چهره وصال ببینند  
و ساعتی فراخ و دراز بایکدیگر بنشینند هیچ چیز برایشان گران تر از چهره نگاهبانان  
نباشد .

این مثل آنجا باید گفت کسی را بغایت گرانجانی و ابرام و ثقل و سردی  
صفت کنی

اثقل من الاربعا لا تدور گرانترست از چهار شنبه کی نگردد در ماه .  
این چهار شنبه باز پسین باشد از ماه کی باز نیاید در آن ماه و امید از آمدن  
منقطع گردد ابن الحجاج گوید یا اربعا لا تدور به محاقات الشهور این مثل آن جا  
باید گفت کی کسی را هم بگرانی و سرد دمی صفت کنی !

۱ - تاجر لرزنده دل لرزنده جان در جهان نه سود بیند نه زیان .

۲ - کقولهم اثقل من الكانون قیل هو الذی اذا دخل علی القوم وهم فی  
حدیث یکنون حدیثهم در این باره گفتار طبری بقبول نزدیکتر است گوید کانون نام  
ماه زمستانی که محتاج به خارج اضافی است و از این رو سنگین است و بهتر از آن معنی دیگر  
کانون است همان که مامنقل نامیده ایم و بعلاقه مجاورت به کرسی نیز میگوئیم  
گوید کانون چیزی است سنگین که چون گذاشته شد تا آخر زمستان تکان نمیخورد  
و بر جای خود میماند .

۳ - محاق بفتح و ضم و کسر هر سه جایزه و بمعنی اواخر ماه یا سه شب آخر ماه  
است که ماه دیده نمیشود .

## باب پنجم

در امثال کی اول آن جیم است

جری المذکیات غلاب رفتن اسبان هم رف شده غلبه کردن است .  
بباید دانست که در عربیت اسب یکساله را حولی گویند و دوساله را جذع  
گویند و سه ساله را رباعی خوانند و چون از این درگذشت قارح و مذکی خوانند  
و گفته اند کی مذکی آن باشد کی بعد از قارح شدن برویکسال یا دوسال گذشته باشد و  
در تفسیر این مثل دو قول گفته اند یکی آنک این اسب مذکی قویتر و رونده تر باشد تاهر  
اسبی دیگر از جذع و ثنی و رباعی کی او را برانی آن اسب را غلبه کند و ازو بهتر آید .  
و قول دویم آنک ابو عبید گوید کی این اسب مذکی را رفتن دوم بار از رفتن  
اول زیادت باشد و رفتن سوم بار از رفتن دوم زیادت باشد .

و درین مثل روایت دیگری است کی جری المذکیات غلاب یعنی کی رفتن  
اسب مذکی تیروارها باشد و رفتن این اسبان يك تیروار یعنی آنک مقدار آن تعیین  
افتاده باشد و غایت آن پیدا کرده شده

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بتهقدم قدم در فضل و غلبه کردن بر ابناء  
دهر و اولاد عصر در علم و هنر و فضل محمدمت واجب داری .

جری الوادی فطم علی القری برفت سیل وادی پس خراب و هلاک  
کرد گذر آب بر پشته، چون سیل قوی روی بوادی نهد رهگذر آب را کی از بالا  
به نشیب آید تباہ کند و به زبان آرد . این مثل آنجا باید گفت کی حادثه از حد  
اندر گذرد و مرد را طاقت تحمل آن متعذر گردد و دشوار نماید .

---

۱ اصل مثل از قیس بن زهیر عبسی است که حدیفة بن بدر فزاری را گفت در موقعی  
که بر داحس و غبراء گرو بندی کردند بر بیست شتر در وسط راه گروهی غبراء را از  
سبقت گرفتن مانع شدند و به این سبب جنگی میان این دو قبیله وقوع یافت که هیجده سال  
طول کشید. ابن قتیبہ در تأویل مشکل القرآن مطالبی ص ۶۵ آورده لایسمن و لایغنی من جوع  
کوتاه سخن مقصود اسبی است که کار کشته باشد

جعجعة و لااری طحناً می شنوم آب را بانگ و نمی بینم چیزی آسیامی کند  
این مثل آنجا باید گفت کی از کسی وعده بسیار می شنوی و هیچ احسان و  
مهرت و نیکوئی و مکرمت نبینی و بیهوده آوازی و ذکر می بیحاصل میشنوی  
جاورملکا او بحرا همسایگی گیر با ملکی یا با دریائی .  
یعنی کی توانگری از این دو چیز حاصل آید و پارسیان گویند توانگری  
بر شاه است یا برد ریاست .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی رادالات کنی بر جایگاهی که فراخی و  
راحت و توانگری یابند

جدك لاكدك بخت جوی نه سختی ورنج کشیدن  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بینی که رنج بسیار می کشد و بهیچ کام نرسد.  
الجارثم الدار همسایه گزین پس سرای  
این مثل همچنانست کی الرفیق ثم الطریق و هر دو رسول (ص) گفته است  
و هر دو نصیحتی بزرگ و سودمند است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی سرائی خردو یا براهی بیرون شود یا  
کاری آغاز کند و نداند کی همسایه یا همراه یا یار او نیک است در آن کار یابد .

---

۱- جدك بضم دال نیز خوانده شده است که مبتدا باشد. از قلب های رواج و  
غلط های مشهور و بلکه مهمترین آنها لغت بخت و اقبال و شانس است که از دیر زمان  
در میان مردم جهان و اهل هر زبان شهرتی دارد

گلیم بخت کسی را که بافتند سیاه به آب کوثر و زمزم سفید نتوان کرد  
دیگری گوید :

سفر بکردم و دردا که هیچ شهر و دیار

ندیده ام که فروشند بخت در بازار

خراسانیان گویند جوی اقبال ز خرواری هنر به

جندلتان اصطکتا اصطکا کا دو سنگ است کی می زنند بر هم زدنی  
این مثل آنجا باید گفت کی دو خصم قوی افتاده باشند و با یکدیگر می  
کوشند چنانک جریر و فرزدق کی یکدیگر را هجا می کردند و از یکدیگر کم نمی  
آمدند و مردمان ایشان را می گفتند جندلتان اصطکتا اصطکا کا

جبت ختونة دهرآ بیرید دامادی این مرد را

دهر نام مردی است و این دهرزنی خواست نه از قبیله خویش بسبب زن از  
قبیله خویش بریده شد و بیش به نزدیک عشیرت خویش باز نرفت این مثل در حق او  
بگفتند و من این مثل را در بعضی کتب چنین دیده ام جبت ختونة نسباً  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی از دوستی تو ببرد بسببی که بریدن اقتضا  
بکند .

اجود من حاتم جوانمرد ترست از حاتم

او حاتم طی است و نام او حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج است و وهاب  
ترونها ب تر روزگار خویش بود و نام او در سخاوت مشهور است و حال او در شجاعت  
مذکور و شاعر و فصیح بوده است و در وقایع و حروب مظفر و منصور و هرگز کسی  
را کی ماذر آنکس را جز او بسر نبود نکشت و برین عهد و سوگند داشت و از  
حدیث کرم او یکی آنستکه او در ماه حرام بطلب حاجتی از قبیله خویش بیرون  
شده بود بزمین عنزه برسد اسیری او را آواز داد کی یسا اباسفانة مرا فریاد رس کی  
اسیری و بند و شپش مرا خورد حاتم گفت بد کردی ای اسیر کی نام من بردی چه  
من در بلاد خویش نیستم و با خود چیزی ندارم با این همه از راه کرم گذشتن از تو  
نپسندم از مردمان عنزه او را خرید و آزاد کرد و بجای او در بند و حبس بنشست تا مال  
فدا از طی بیاوردند و بگزارند پس از حبس بیرون آمد .

حکایت از ماریه زن حاتم حکایت کنند کی یکسال قحطی عظیم بود و مردم  
و چهار پای بیشتر هلاک شدند اتفاقاً شبی من و حاتم گرسنه نشسته بودیم حاتم عدی را

در بر گرفته و من سفانه را و ایشان را دلخوش می کردیم چندانك در خواب شدند  
بس حاتم روی بمن آورد و مرا نیز

بسرخنان خوب دلخوش می کرد تا مگر بخشیم مرا از آن رنج کی می دید و  
بیداری کی می کشید رحم و رقت آمد خویشان را خفته ساختم تا او نیز بخشید در  
این میان زنی بدرخیمه آمد و گفت یا ابا سفانه، از نزدیک کودکان گرسنه می آیم فریاد  
رس حاتم گفت ای زن کودکان خویش حاضر کن والله کی بخشیم تا ایشان را سیر  
نکنم چون من این سخن بشنیدم بر جستم و گفتم بچی سیرشان خواهی کرد کی  
فرزندان گرسنه را بسرخنان رنگین در خواب کرده ایم حاتم برخاست و بسوی اسب  
خویش دوید و اسب بکشت بس آتش بی فروخت و کار در دست آن زن نهاد و گفت  
این می بر و بریان می کن تو می خور و کودکان را می ده چندانك جمله سیر شوند  
بس مرا گفت کی هدی و سفانه را بیدار کن من ایشان را بیدار کردم گفت خفت  
و نامرد می باشد کی فرزندان ما بخورند و گرسنگان حله بی نصیب باشند برخاست  
و بدر هر خیمه می رفت و آواز می داد کی نزدیک آتش آیند چندانك همه حله مجتمع  
شدند و آن اسب را بجملگی بخوردند چنانك بر زمین از آن اسب نه اندك ماند و نه بسیار  
و درین احوال او گلیمی درسر کشیده بود و بگوشه بنشسته و از آن اسب نچشید.  
و طایان چنان حکایت کردند کی حاتم جوان مردی از مادر خویش غنیة

۱- با نظم و نثر و انشاء و انشاد اشعار

یا ابنة ذی البردین الفرس الورد	یا ابنة عبد الله وابنة مالك
اکیلا فانی لست اكله و حدی	اذا ما صنعت الزاد فالتسمی له
اخاف مذمات الاحادیث من بعدی	اخا طارقا و جـ اربیت فانی
خفیف المعابادی الخصاصة و الجهد	و کیف یسیغ المرعزاد اوجاره
یلاحظ اطراف الاکیل علی عمد	وللموت خیر من زیارة باخل
و حولك اکباد تحن الی القد	۲- فحسبك داعان تبیت ببطنه

بنت عقیف الطائیة گرفت و این مادرش در کمال کرم وجود چنان بوده است کی هیچ چیز از اموال دنیوی نگاه نداشتی .<sup>۱۰</sup>

این مثل آنجا باید گفت کسی کسی را بغایت جوانمردی و مروت صفت کنی .

اجود من کعب بن مامه جوانمردترست از کعب کی پسر مامه است .  
کعب بن مامه در کرم آیت بوده است و در مروت بغایت حکایت چنین گویند کی کعب بن مامه با کاروانی بیرون شده بود بوقت گرما و درین کاروانمردی بود از نمر بن قاسط راه را کم کردند و آب در میان ایشان تنگ شد قدحی را معیار ساختند و سنگی در آن قدح انداختند و هر شخصی را از کاروانیان هر روزی از آن قدح چندان آب کی آن سنگ را بپوشیدی دادن گرفتند مگر روز اول این مردنمری قدح آب خویش بخورد چون نوبت بکعب بن مامه رسید چشم در قدح کعب بن مامه نهاد غلام را گفت اسق اخاک النمری یعنی آب بدان مردنمری ده غلام آب بنمری داد روز دیگر همچنین آب خویش بخورد و چشم در آب کعب نهاد کعب بن مامه غلام را گفت اسق اخاک النمری غلام آب او بنمری داد چون وقت رفتن کاروان آمد کعب بن مامه را از تشنگی چندان طاقت نمانده بود کی بر خود بجنبیدی هر چند او را گفتند کی آب نزدیک است قوتی در خویشتن آر جواب نتوان داد و همانجا بمرد

این مثل آنجا باید گفت کسی کسی را بغایت جوانمردی صفت کنی .

---

۱- حاتم طائی گفتند از خود بزرگ همت تر در جهان دیده یا شنیده ای گفت بلی روزی چهل شتر قربانی کرده بودم امیران عرب را پس بگوشه ای صحرائی به حاجتی بیرون رفته بودم خار کنی را دیدم پشته ای فراهم آورده گفتمش بهمانی حاتم چرا نروی که خلقی بر سماط او گرد آمده اند گفت :

هر که نان از عمل خویش خورد منت از حاتم طائی نبرد  
من او را بهمت و جوانمردی از خود برتر دیدم گلستان سعدی

## باب ششم

### در امثال کی اول آن حاست

حرك لها حوارها تحن<sup>۱</sup> بجنبان مرابن ماده شتر را بچه او تا بزاری بخروشد  
این مثل عمرو بن العاص بن وایل السهمی گفته است معاویه را آنوقت کی  
معاویه روی بحرب علی علیه السلام و کرم وجهه نهاد و از لشکر شام نصرت خواست  
یعنی کی بزرگی عثمان و ظلمی کی بروی رفته است بگوی و آثار و نشانیها کشته  
شدن او بنمای تا شامیان در رقت آیند و ترا یاری دهند .  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر کاری بواسطه چیزی تحریض  
کنی .

حال الحریض دون القریض باز دارنده شد غصه و مرگک پیش شعر

این مثل مردی گفته است کی پسر او شعر نیک می توانست گفت و پدر او  
اورا از آن شعر گفتن باز می داشته است تا کار بد انجام رسید کی پسر را از منع  
پدر دل بجوش آمد و بیمار شد و بهلاک نزدیک گشت پدر چون آن حال دید او  
را اجازت داد پسر این مثل بگفت و این مثل بدان نزدیک است کی پارسیان گویند  
آن را کی غم جان است غم جانان نیست .  
این مثل آنجا باید گفت کی از کسی کاری خواهند و اورا کاری عظیم تر  
پیش آمده باشد .

حسبك من شر سماعه بس است ترا از شر شنیدن او

ابو عبید چنین می گوید کی مرا خبر داد هشام بن الكلبی کی این مثل مادر زیاد بن  
ربیع بن زیاد العبسی گفته است و سبب آن بوده است کی ربیع بن زیاد از قیس  
بن زهیر زرهی سنده بوده است و باز گرفته در بعضی راهها قیس خواست کی راحله  
اورا برد و آن زن را گرو زره خویش نگاه دارد چون دست بر راحله دراز کرد مادر  
ربیع گفت ای قیس عقل تو کجا شده است می پنداری کی فرزندان زیاد با تو

۱- و مصرع اول آن اینست هند لعشق صبها تجن

مصالحه کنند و تو مادر ایشان را چپ و راست گردانید ه باشی و مردمان گویند آنج گفته باشند و ان حسبك من شرسماعه یعنی بس است عاری کی از گفتار حاصل آید و اگر چه دروغ باشد وزنی شاعره از عرب می گوید

سائل بنافی قومنا      ولیکف من شرسماعه .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از شرم منع کنی تا نبیند و نکند و بشنیدن بسنده نماید .

حفظاً من کالیک      نگاه دار تن خویش از نگاهدارنده تو

پارسیان این مثل را چنین گویند یارب ما را از این نگاهدارنده نگاه دار .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را و یا چیزی را نگاه بانی باشد خائن کی خوف از او بیش باشد کی از دیگران<sup>۱</sup>

حبك الشی یعمی و یصم      دوست داشتن چیزی تو را نابینا و کر کند .

یعنی کی عشق و دوستی چیزی همه مساوی و معائب و مثالب آن چیز را بپوشاند و پارسیان این مثل را چنین گویند کی عاشق کور باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی را بر عیب دوست دارد و ملامت نشنود .

الحدیث ذو شجون      اول کسی کی این مثل گفته است ضبة بن الیاس بن

مضر بوده است و او دو پسر داشت سعد و سعید نام مگر شبی شتران ضبة بر میدند هر دو پسران را بطلب شتران

فرستاده سعد به شتران رسید و شتران را باز گردانید و سعید دو برد خوب

---

۱ - گویند غلام سیاهی بچه ای را در بغل داشت بچه در او می نگرست از ترس می گریست و او پیوسته میگفت من اینجا هستم بیم مدار و از کسی مترس شخصی که این منظره دید و گفتار او شنید گفت تو او را رها کنی او نخواهد گریست چه آنکه او از تو میترسد . سید جمال الدین اسدآبادی این مثل را ضمن مقالهای در عروة الوثقی آورده است آن مجله دیدنی و مقاله خواندنی است

پوشیده داشت حارث خواست کی از او بستاند نداد حارث او را بکشت و آن هر دو برد او ببرد چون شب در آمد ضبه می نگریست سیاهی مردو اشتران دید گفت اسعدام سعید یعنی این مرد کی می نماید سعد است یاسعید این لفظ او نیز مشهور شد کی در بر آمدن حاجت و نو میدی مثل زنند بس سعد بمراد دل پیش آمد نزدیک پدرو سعید را کس ندانست کی چه افتاد و ضبه بر فراق سعید صبر می کرد تا چنان اتفاق افتاد کی بحج رفت و در بازار عکاظ آمد حارث بن کعب را دید هر دو برد پسرش پوشیده شناخت نزدیک حارث رفت و پرسید کی حال دو برد باز گوی گفت فلان را دیدم و این هر دو برد پوشیده داشت ازو خورستم نذاذ او را بکشتم و این هر دو برد ببرد ضبه حارث را گفت بدین شمشیرش کشتی کی داری حارث گفت آری شمشیر از او بستد و بجنابانید و گفت الحدیث ذو شجون پس بزد و حارث را بکشت مردمان ضبه را گفتند کی در ماه حرام کشتی ضبه گفت سبق السیف العذل یعنی کی شمشیر بر ملامت پیشی کرد و این لفظ او نیز مشهور است و ضبه صاحب این سه مثل است یکی الحدیث ذو شجون و دوم اسعدام سعید و سه ام سبق السیف العذل

وخواجه ابوبکر بن الحسن القهستانی ره<sup>۱</sup>

این مثل را کی الحدیث ذو شجون باشد با مثلی دیگر در یک بیت نظم

کرده است .

تذکر نجداً والحدیث شجون      فجن اشتیاقاً والجنون فنون<sup>۲</sup>

۱ - در لغت نامه دهخداست شعر فارسی هم رغبت می داشت این قطعه او

راست .

اگر بتگر چنان صورت نگارد      مریزاد آن خجسته دست بتگر .

و گر آذر چنو دانست کردن      درود از جان من بمرجان آذر

۲ - وفی هذا العبارة قلب بعضی الفنون جنون گفته اند . ←

این مثل آنجا باید گفت کی از سخنی کی می گویند سخنی دیگر یاد آید .  
حافظ علی الصدیق ولوفی الحریق نگاهدار و نگاهبان باش بر دوست و گر در  
آتش باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نگاهداشتن عهد و ثبات نمودن بر  
دوستی تحریض کنی .

الحرص قائد الحرمان حریص بودن کشنده محرومی است .  
این مثل همچنان است کی گویند الحریص محروم و نیز گویند الحرص محرمه  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی بر طلب چیزی حرص نماید و آن چیز او را  
بدست نیاید .

احمق من هبنقه      احمق ترست از هبنقه

هبنقه مردی بوده است سخت احمق در عرب و نام او یزید بن ثروان است او  
را ذوالودعات خوانده اند و ودع بسکون عین و به فتح عین مورشی<sup>۱</sup> باشد کی از دریا  
آرند و ودعات جمع آن است بدان خوانده اند کی او قلاده از مورشها ساخته بود و  
در گردن افکنده او را پرسیدند کی این قلاده چرا پیوسته در گردن افکنده داری گفت  
تا خوبشتن را بدین قلاده از دیگر مردمان بشناسم يك شب برادرش آن قلاده از وی  
بدزدید و در گردن خود افکند چون بامداد شد و هبنقه برادر را با آن قلاده بدید گفت تو  
منی پس من کی ام .

→ ما جنون واحد لی فی الشجون

بل جنون فـی جنون فی جنون

تفنازانی در بدیع مطول آورده است .

طوبیت لا حراز الفنون و نیلها

رداء شبابی و الجنون فنون

فلما تعا طیت الفنون و خضتها

تبین لی ان الفنون جنون

۱- مورش بر وزن شورش مهره های کوچک که برشته کشند و آنچه از دریا آرند گویا

گوش ماهی گویند

حکایت هبنقه را شتری گمشده بود ندا میکرد هر کس آن شتر بیابد  
اورا حلال مردمان گفتند ای هبنقه چون شتر باز نخواهی ستد چرا می‌طالی گفت  
از جهت لذت باز یافتن چه مرا آن حلاوت کی بازیابم تمام است .

حکایت چنین گویندگی قبیله راسب و قبیله طفاوه در پیش مر باعی از جهت  
مردی کی نام او در جرید ارزاق خواستند نوشت خصوصت می کردند را سببان گفتند  
کی از ما ست و پارسی راسب بزیر آب نشسته باشد و پارسی طفاوه بر زیر آب آینده باشد  
کار خصوصت ایشان بدانجا انجامید کی گفتند . خاموش بنشینم هر مردی کسی  
نخست پیدا آید اورا حکم سازیم اگر آن حکم گوید کی این مرد متنازع فیه راسبی  
است راسبی باشد و اگر گوید طفاوی است طفاوی باشد همچنان کردند اتفاق  
را هبنقه پیدا آمد مرمان هر دو قبیله گفتند انالله وانا الیه راجعون بنگرید تا حکم  
ما کی افتاد اما شرط کرده بودند و قرار داده بر نمی توانستند گشت بضرورت هبنقه  
را بنشانند و گفتند بنگر با احتیاط کی این مرد متنازع فیه راسبی است بساطفاوی  
هبنقه گفت بدین همه نگرستن و احتیاط حاجت نیست او را برودخانه بصره برند  
و در آنجا اندازند اگر بزیر آب آید طفاوی باشد و اگر بر زیر آب نشیند راسبی  
باشد مرد متنازع فیه گفت لعنت بر تو باد و بر حکمیت تو مرارزق نمی باید و بدیوان  
هیچ کار ندارم تو دست از این حکم بدار

حکایت چنین گویندگی خویشاوندان هبنقه گو سپندان خویش بدو دادند تا  
بچراگاه برد هبنقه هر گوسفند را کی فربه بود بچرا داشتن کردی و هر گوسفندی را  
که لاغر بود از چراگاه دور کرد مردمان اورا گفتند چرا چنین می کنی گفت چیزی  
را کی خدای عزوجل بصلاح آورده است و فربه گردانید من تباه نکنم و بزبان نیارم  
و چیزی را کی خدای عزوجل تباه کرده است من نیک نکنم و بصلاح نیارم و حکایت

---

۱- مربع نام یک چهارم غنائم بود که در جاهلیت بزرگان قبائل می گرفتند

حماقات اوسخت بسیار است و این مختصر آوردن جمله را احتمال نکند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی راجماقت غالب باشد و او را خواهی

کی بنکوهی و صفت کنی

احمق من حجی احمق تراست از حجی .

این حجی مردی بوده است از فزاره و کنیت او ابوالغصن است و در احمقی نظیر نداشته است از حماقت او چنین حکایت کنند کی روزی عیسی بن موسی الهاشمی بصحراه کوفه بیرون شده بودی و می گشت حجی را دید کی در آن صحرا جای . گاهی را می کند عیسی بن موسی او را گفت یا ابوالغصن چه می کنی این زمین را گفت درین صحرا درمی چند پنهان کرده ام و آن موضع را باز نمی یابم عیسی بن موسی گفت بر آن جایگاه علامتی می بایست کرد تا بدان علامت باز یافتی حجی گفت علامت کرده بودم عیسی بن موسی گفت چه علامت کرده بودی گفت پاره ابر کی راست سایه بر آن موضع افکنده بود و مرا عجب از این می آید کی علامت رانیز نمی یابم .

حکایت چنین گوید کی روزی بفلس<sup>۱</sup> بر خاست و خواست کی از خانه بیرون آید بر درخانه پای او بکشنه رسید دلنگ شد و آن کشته را بکشید و درخانه آورد و به چاهی کی در میان خانه و در فرو انداخت پدرش آن حال بدید حالی بر خاست و حجی را بیهانه از خانه بیرون کرد و آن کشته را از چاه بر آورد تکلی را خبه کرد و در آن چاه افکند چون بامداد شد خویشاوندان این کشته او را طلب کردن گرفتند حجی ایشان را در راه بیش آمد و گفت درخانه ما کشته است بنگرید تا آن شما هست ایشان حجی را بگرفتند و آوردند تا بسر چاه خانه او الزام کردند کی فرو شو و این کشته را کی گفته و خبر داده بر آرحجی بچاه فروشد و دست دراز کرد شاخ تکلی بدستش آمد آواز داد کی ای مردمان کشته شما شاخ داشت مردمان بخندیدند

---

۱ - شب هنگام بود و مقصود مؤلف آنستکه او بتصور آنکه روز است از خانه بدر آمد

وباز گشتند :

حکایت واز حماقت او چنین حکایت کنند کی ابو مسلم صاحب الدوله چون بکوفه رسید خواص خویش را پرسید کی از شما حجی را شناسد تا بنزدیک من آردش یقطین گفت من شناسم حالی برفت و حجی را بیاورد و در آن مجلس جز ابو مسلم و یقطین و حجی هیچ کس دیگر نبود حجی روی بسوی یقطین کرد و پرسید کی ای یقطین از شما دو کس ابو مسلم کدام است ابو مسلم بخندید و یقینش شد کی هر چه از احمق حجی گفته اند صد چندان است.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بکمال ابلهی بنکوهی .

باب هفتم

در امثال کی اول آن خاست

خدمن الرضفة ما علیها بگیر از سنگی کی در شیر افکنده. باشی آنج بروست. رضفه در عربیت سنگی باشد تفسانیده کی آنرا در کاسه شیر افکنند تا شیر بدان گرم شود عرب گوید خدمن الرضفة ما علیها یعنی کی بگیر از آن سنگ آنج برو گرفته است چی اگر بگذاری ترا آن هیچ سود ندارد . این مثل آنجا باید گفت کی ببخیل کسی را چیزی اندک می دهد او را گوی بستان چه اگر بگذاری ترا در آن گذاشتن نه اجر خواهد بود و نه حمد.

خذہ و لو بقرطی ماریة بگیر و اگر چه بدو گوشواره ماریه باشد این ماریه دختر ظالم بن وهب است و ابن السکیت گوید کی دختر رقم بن ثعلبة بن حقه است و حسان بن ثابت می گوید در حارث اعرج کی پسر ماریه است.

اولاد جفنة حول قبر ابیهم      قبر ابن ماریة الکریم المفضل

چنین گویند کی این ماریه دو گوشوار خویش بکعبه فرستاد تا دروجه زمین  
کعبه صرف کنند و در آن گوشوارها دو دانه در بود هر یک چون بیضه کبوتر نه هیچ  
کس در عرب مثل آن دیده بود و نه نیز قیمت آن بدانسته  
این مثل آنجا باید گفت کی چیزی نفیس باشد و کسی خواهد آنرا بدست  
آرد آنکس را گوئی بخرو بدست آر بهر بهای که باشد و بهر عوضی کی ممکن  
گردد بدست آرند .

خالف تذکر      خلاف کن تا یاد کرده شوی

مفضل ره چنین گوید اول کسی کی این مثل گفته است ابو ملیکه کی معروف  
است بلقب حطیئه گفته است و سبب آن بوده است کی او بنزدیک عتبه بن النهاس  
العجلی آمد بکوفه عتبه گفت توئی حطیئه هم حطیئه گفت خالف تذکر بل کی شا عر تراز  
من آنکس است کی این بیت گفته

ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يعرف ومن لا يتق الشتم يشتم

و من يك ذا فضل فيبخل بفضله

علي قومه يستغن عنه و يد مـ

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بزرگی را خلاف کند تا معروف گردد .

---

داستان آنستکه حطیئه بکوفه آمد و پرسید بخشنده ترین مردم این شهر کیست گفتند  
عتیبه بن النهاس چون بنزد او آمد پرسید عتیبه نام شمائی گفت نه پرسید نام شما عتاب  
است گفت نه حطیئه گفت شبیه بهمین اسمهاست گفت من عتیبه مقصود شما چیست و شما کی  
هستی گفت من جرول پرسید جرول کیست؟ گفت ابو ملیکه . گفت مشکل متعدد شد گفت  
نام من حطیئه است آنگاه گفت مرحبا خوش آمدی من هشتاق بودم شما را از نزدیک بشناهم  
حطیئه گفت نخست بمن بگو بزرگترین شاعر کیست عتیبه گفت شما در این موقع حطیئه

گفت خالف تذکر سپس اشعار زهیر را خواند

خرقاء وجدت صوفاً زن کارنادان بیافت پشم

و این مثل را نیز چنین گویند خرقاء وجدت ثله و ثله نیز صوف باشد و مراد از این لفظ آن است که زن کارنادان چون پنبه و پشم یابد و نداند رشت و بافت ضایع کند و بزبان آرد!

این مثل آنجا باید گفت که کسی مالی یابد و بزبان آرد .

الخيل اعلم بفرساتها اسبان دانانترند بسواران خود

ابو عبیده رحمه الله چنین گوید که معنی این مثل آن است که اسبان سواران خویش را بسیار آزموده باشند و بد سواران از نیک سوار شناخته این مثل آنجا باید گفت که کار باهل باز گذاری و در هر صنعت برابر با صنعت اعتماد نمائی .

خلالك الجو فبيضي واصفري خالی شد مرترا هوا خایه کن و بانگ کن و صفیر زن .

اولتر کسی که این مثل گفت طرفه بن العبد الشاعر بود و سبب آن بوده است که او در عهد کودکی با عم خویش بسفر بیرون رفت اتفاقاً بر لب آبی فرود آمدند طرفه فحی بنهاد تا قنبره کی بفارسی خول خوانند گیرد همه روز بیوز هیچ صید در فح نیفتاد وقت رفتن آمد از آنجای که فح برگرفت و این قنبرگان در افتادند و آن دانه‌های او از جهت صید ریخته بود خوردن گرفتند طرفه این رجز بگفت

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ماشئت ان تنقري قدر حل الصياد عنك فابشري

۱- ولاتكو نواكالتى نقضت غزلها در قرآن شریف اشاره باین مثل است

## ورفع الفخ فماذا تحذرى لابدمن صيدك يوماً فاصبرى<sup>۱</sup>

۱- طرفه یکی از بزرگترین شعراء جاهلین است شاعری قادر و هنرور بود در سن ۲۰ سالگی کشته شد بنادر اتفاق میافتد در آغاز جوانی شخصیتی اینچنین پیدا شود او یکتن از صاحبان سبعه معلقه است علت قتل او نیز مختلف نوشته اند ولی قدر مسلم آنستکه زبان سرخ و سرسبز می دهد برباد خواهر او زن عبد عمر بن بشر بود که خود یکتن از کرماء و شرفا و بزرگمردان عرب است و مورد احترام عمر بن هند که از ملوک عرب بودمی بود وقتی خواهر او از شوهر خویش حکزیتی می گفت که بوی شکایت می داشت و موجب رنجش خاطر شاعر شد چو شاعر بر نجد بگوید هجا این دو شعر از آن هجائیه است .

### ولاخیر فیه غیر ان له غنا وان له کشفاً اذاقام اهضما

تظل نساء الحی یعکفن حوله یقلن عسیب من سرة ملهما

این قصیده را عمر بن هند ملک شنیده بود و آن را حفظ کرد روزی باهم بقصد شکار رفتند کوره خری صید کرد و بعد عمر شوهر خواهر طرفه دستور داد که از اسب فرود آید و او را ذبح نماید و سپس حمل کند او از عهده بر نیامد و اظهار عجز کرد ملک خندید و گفت حق با طرفه است ترا او خوب شناخته و اشعار طرفه را برای او خواند اتفاقاً وقت دیگر خود ملک مورد بی مهری طرفه قرار گرفته بود و او را هجا گفته بود عبد عمر و گفت او پیش از من نسبت بملک جسارت کرده **ابیت اللعن** نسبت بمن اگر باز بملاحظه نسبت و خویشاوندی تا حدی رعایت کرده است من او را قابل بخشش می دانم ولی گناه غیر قابل عفو آنست که نسبت بمقام ملک حفظ ادب نکرده **ابیت اللعن** این کلمه ایست که در مقدمه سخن گفتن با ملوک می گفتند یعنی شما بزرگتر از آنی که کاری نابایست کرده باشی که مجوز لعنت باشد نظیر آنچه در فقه گفته می شود که از مواضع لعن احتراز کند اوست که میگوید :

فلیت لنا مکان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور  
 لعمری ان قابوس بن هند لیخلط ملکه نوك کثیر  
 قست الدهر فی زمن رضی کذاک الحکم یقصد او یجور

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را آنج مراد باشد بیابد و بی منازعی  
ومزاحمی کام دل راندن گیرد و بی زحمتی زندگانی کند

خیر الخلال حفظ اللسان      بهترین خصلتها نگاه داشتن زبان است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر خاموشی تحریض کنی تا بسبب  
گفتار بیهوده در بلائی نیفتد .

خیر العفو ما کان عن المقدرة      بهترین عفو آن است کی بیاشد از

توانائی یکی از شعرای روزگار گوید : درین معنی بر منوال حسب حال خویش

اعف عنی فقد قدرت و خیر

العفو یكون بعد اقتدار

---

عمر و گفت زباندرازی او تا آنجاست! پس؟ دستور داد که منشی نامه‌ای بحاکم بحرین  
بنویسد که او را بکشد یکن از حاضران گفت اگر متملس زنده بماند هجا خواهد گفت چه آنکه  
باهم میمانه دوست بودند اونیز احضار شد و نامه هم در دستور کشتن وی نبشت حضوراً  
مبلغی بعنوان جایزه بانها دادند و گفت به عبد القیس حاکم بحرین نوشته‌ام که عطای کاملی  
تقدیم کند هر دو براه افتادند تا بحیره رسیدند متملس پیر مردی آزموده و تجربه دیده و سرد  
و گرم چشیده بود گفت من اطمینان بنامه ندارم که این شیر پاک خورده بصدور حواله مبادرت  
کرده باشد تا نبشته را نخوانم و مضمون آن را ندانم عاقلانه نیست آدمی حامل نامه‌ای  
شود که نداند مطلب آن چیست طرفه گفت تو اصلاً بدگمانی اگر طبق وعده‌ای که داده  
عطیه بود فبها و گرنه برمی گردیم متملس مهر نامه را برگشود از کودکی که از مکتب  
می آمد خواست که این نامه را برای من بخوان پس از خواندن گفت متملس تو هستی  
دستور کشتن ترا داده است متملس نامه را بدور افکند و طرفه را گفت نامه تو نیز جز  
این نیست طرفه جوان طرفه مغرور گفت نسبت بمن جرأت چنین دستوری ندارد کوتاه  
سخن جوانی خود را روی نادانی گذاشت و پبای خود بقتلگاه شتافت نوعی دیگر نیز  
نوشته‌اند .

## خیر الامور و اوساطها بهترین کارها میانه‌های اوست

پارسیان این مثل چنین گویندگی از کارها میانه طلب . و سید امام اسماعیل گرگانی<sup>۱</sup> کتابی کرده است بیارسی در شرح این مثل و آن مثالها کی در آن کتاب آورده است یکی این است کی شجاعت را کاری عظیم و سیرتی شریف است دو طرف است و میانه یك طرفش جنون و تهور است و آن چنان باشد کی یك تن مثلا خویشتن بر هزار مرد مبارز افکند تا کشته شود عقلا دانند کی این بد است و دیگری طرفش جبن و بی حمیتی است و آن چنان باشد کی اگر یك مرد پیش آید و خواهد کی او را بکشد و مال و محارمش را ببرد این مرد دفع نکند و بقدر طاقت نکوشد و از جبن و بی حمیتی تن در دهد تا کشته گردد و مال و محارمش را ببرد تا به دست بیگانه افتد عقلا دانند کی این هم بدست بس هر دو طرف شجاعت بد آمد اما میانه او چنان است کی مرد بکوشد و مجهود بذل کنند آن وقت کی بیاید و آنجا کی نباید و چند آنکه باید، عقلا دانند کی این نیک است و همچنین یك طرف سخاوت نپذیر است و قرآن مجید بنکوهش این طرف ناطق است و دیگر طرفش بخل و خست است و شرع را در نکوهش این طرف مبالغتها است اما میانه سخاوت یعنی کی آن وقت بخشد کی بیاید و آنجا بخشند کی بیاید و آن را بخشند کی بیاید و چنان بخشند کی بیاید و چندان بخشند کی بیاید نیک است و دیگر چیزها را از این قیاس می باید کرد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در کارها باقتصاد و اعتدال خوانی و از

دو طرف افراط و تفریط منع کنی چنانک ارباب عقول پیسنند<sup>۲</sup>

۱ - اسماعیل بن اسحق گرگانی در اصحاب حدیث خوشنام نیست گویند وضع و

جعل حدیث می کرد میزان الاعتدال ج ۱

۲ - محسن میرزا از نواده‌های فتعلیشاه ادیب و نویسنده جوانمرد و بخشنده در پاسخ

نکوهش نامه برادر خود نوشته برادر را. مرا باسراف و تبذیر تعبیر و تعبیر فرموده بودید درست گفتم ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. ان الله لا يحب المرفين اسراف آن است که در غیر ←

خل من قل خیره لك فی الناس غیره بگذار آنکس را کی اندک شده  
است نیکی او مرترا (باشد در مردم غیر ازو)  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از مردم بی خیر برگردانی و گوئی  
نزدیک کسی شو کی درو خیری باشد .

اخطب من سبحان وائل خطیب تر و بلیغ تراست ار سبحان وائل<sup>۱</sup>  
این سبحان مردی بوده است از باهله از بطنی کی ان را بنو وائل بن معن  
خوانند و باهله زن معن بوده است و سخنان سخت فصیح و بلیغ بوده است و نثر و

---

→ طریق خیر صرف گردد آنچه در راه خیر صرف گردد سرف نمی توان گفت اگر زربقنطار و جنس بخروار  
باشد یکی گفت لاخیر فی السرف دیگری پاسخ داد لا سرف فی الخیر گرفتم ابنا آنها از پانصدی و ریال  
و همی آنها از اشرفی و امپریال پر کردم و انباشتم چه فایده که نباید خورد و عاقبت باید مرد و بو ارث  
و حادث باید سپرد تا برای تلث و خمس و سدس و ثمن حارث شود و شغب کند و وارث نیز رنج  
و تعب کشد تا زنده هستم چرا نخورم و نخورانم که پس از من بخورند و بخوراند و فاتحه نخوانند  
باین عمر کم بسیار آدم دیدم که گرد کرد و نخوردقا مرد هنوز او را بخاک نسپردند که زر  
و سیمش از خاک بر آوردند و بیاد دادند گفتمی همه ی اندوخته آن مرده گور سوخته آب بود  
که بریخت یا آتش بود که بیفسردنه از این رطوبتی ماندونه از آن حرارتی او زرو مال  
گذاشت و نخورد و وزرو وبال برداشت و بردا اگر برای وارث باید اندوخت و خور رادر آتش  
سوخت که نهایت احمقی است و غایت ابلهی اگر جهت خود انسان است که تاجان دارد  
خدا نان میدهد برای امثال ماد فینه نهادن چون سفینه بر خشکی راندن است نگفته نماند  
که میان تبذیر و اسراف فرسق است اسراف صرف مال است بیش از حد لزوم چون مبالغه  
و افراط در خوراك و هوشاك که در عرف مخارج اضافی گویند و اما تبذیر صرف مال است در  
چیزهائی که اصل آن لازم نیست .

نظم خوب داشته و او می گوید در بلاغت خویش

لقد علم الحي اليمانون اننى اذا قلت اما بعد انى خطيبها

و او میگوید مرطلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعى را کسی معروف است

بطلحة الطلحات وگورا و به سنجستان است و از اجواد اسلام بوده است .

يا طلع اكرم من بها حسابا واعطاهم لتالذ

منك العطا يافاعطني وعلى مدحك في المشاهد

طلحه چون این دو بیت از سبحان شنید گفت حکم کن ای سبحان بهر چه

خواهی تا بدهم سبحان گفت آن اسب زرده و آن غلام خباز و کوشکی کی برزنج

داری و ده هزار در هم نقره کی یکهزار دینار مغربی باشد خواهم . طلحه گفت اف

بر تو باد ای سبحان کی چیزی باندازه من نخواستی و لکن باندازه خویش و باندازه

باهله خواستی و قبيله باهله در عرب بهدناعت و سقوط موسوم است تاخدای عزو

جل قتیبة بن مسلم را بیرون آورد و بردست او آن کارهای شگرف در اسلام برفت

بسبب او قبيله باهله پاره نیکوتر شد پس گفت اگر هر چه اسب و غلام و قصر و نقره

بود خواستی جمله بدادمی و اکنون بیش از آنک بخواستی ندهم آنگاد طلحه سوگند

خورد و گفت تالله ما رأيت مسألة محكم الام من هذا و همانقدر کی سبحان

خواسته بود بذاد و هیچ زیادت نکرد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بقضاء حاجت ! بفصاحت و بلاغت

بستائی و صفت کنی .

---

۱ - از خطبا و گویندگان معروف جاهلی و برفوق اصطلاح ادب از مخضرمین بشمار

میرود در عهد معاویه مورد توجه بوده و ابزار کار وقتی گروهی از مردم خراسان آمده

بودند معاویه دستور داد خطیب رسمی حضور یابد و سخنرانی کند چون خواست آغاز سخن کند

گفت من عصائی در دست ندارم گفتند عصا بردست گرفتن چه ربطی به خطابه دارد آن هم دریک

چنین مجلس رسمی گفت این اعتراض را به موسی باید کرد برای مناجات با خدا چه نیازی

می داشت با عصا در طور سخن بگوید . عصا بردست گرفت چند ساعت سخن گفت و داد سخن داد

معاویه گفت تو بزرگترین خطیب عرب هستی گفت عرب و عجم بلکه جن وانس



این مثل آنجا باید گفت کی کسی را سائلی دراز زبان پیش آید و آنکس را گوئی کی باندك یا بسیار شرزبان او را از خویشان دفع کن یعنی او را چیزی بده و نیز گفته اند کی آنجا باید گفت کی کسی را رنجی پیش خواهد آمد او را گفتی کی بهره توانی این محنت و بلا را از خویشان دفع کن

الدال علی الخیر کفاعله رهنمای بر نیکی همچون کننده آن نیکی است .

این مثل از پیغمبر (ص) در اثنای حدیثی روایت می کنند و مفضل می گوید کی اول کسی کی این مثل گفت مردی بوده است از بنی یربوع

این مثل آنجا باید گفت کی کسی مر کسی را بر نیکی و خیر هدایت کند.

ادع الی طعانك من تدعوالی جفانك بخوان به نیزه زدن از بهر خویش آنرا که میخوانی بکاسه هاء خویش

این مثل آنجا باید گفت کی کسی کار سخت از دیگران طمع دارد و مبرت با دیگران کند .

دع الشریعبر بگذار شر تا بگذرد

این مثل مأمون خلیفه گفته است مردی را کسی در پیش او کسی را غیبت می کرد .

---

→ و محبت اولی است یا و تندی خشونت در برخی که طمع غالب است و باندکی قانع دهن سک بلقمه ای دوخته به ، یا بهدیه و تحفه ای یا بقدرت و سر نیزه ای تشخیص عود یا عمود کاری ساده نیست اشتباه نباید کرد

و وضع الندی فی موضع السیف بالعلی و ان انت اکرمت الکریم ملکته  
مضر کوضع السیف فی موضع الندی و ان انت اکرمت اللئیم تمر دا

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را ایام محنت و اسباب شدنی را یادآوری کنند یا ظالمی و بد کرداری را بنبکوهد و عثرات او برشمارد .

دع العوراء تخطاك بگذار خصلت زشت تا از تو درگذرد

چنین می گویند کی این پر حگمت ترمثلی است کی عرب گفته است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گوئی بگذار خصلت قبیح را یا کلمه

بدشنبیع را تا از تو درگذرد

الدین النصیحة دین نصیحت است

این لفظ پیغمبر است ص و تمامش اینست کی پیغمبر را گفتند کی نصیحت کرا باید کرد پیغمبر فرمود کی مرخدای را عزوجل و مرپیغمبر او را و مرائمه مسلمانان را و مرعامه خلق را علما گفته اند کی نصیحت مرخدای عزوجل را از بندگان آن باشد کی طاعت او را به اخلاص بگزارند و انج کنند از عمل صالح از بهر خدای تعالی کنند و نصیحت پیغمبر را از امت آن باشد کی دعوت او را قبول کنند و به نبوت او ایمان آرند و به خلاف آن چیزی در ضمیر ندارند و نصیحت مرائمه مسلمانان را از مسلمانان آن باشد کی بفتوای ایشان کار کنند و قول ایشان را در دین معتبر شناسند و نصیحت از عامه خلق مر یکدیگر را آن باشد کی دیگری را همان خواهند کی خوباشتن را و تمیز نکنند درین معنی مکحول روایت میکنند کی ابواسحق فزاری را پرسیدند کی نصیحت چه باشد گفت نصیحت آن باشد . کی همان دوست داری در حق دیگری کی در حق خویش دوست داری تا بدان درجه که اگر خصمی شمشیر کشیده پیش تو می آید تا بر تو زند و ترا در گریختن چاهی پیش آید و تو از آن چاه بسلامت بجهی باید کی روی باز پس کنی کی چاه است خوباشتن را نگاه دار کی اگر این سخن خصم ترا گوید و از چاه تحذیر فرماید ترا خوش آید .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نصیحت مسلمانان تحریض و

تشحید کنی .

ادبر غریره و اقبل هریره روی بگرداند خوی نیک او و پیش آمد

خوی بد او

معنی مثل این است کی رفت آنج از عادات گزیده و اخلاق پسندیده او مردم را  
را میفریفت و آمد آنج از عادات نکوهیده و اخلاق ناپسندیده او کی مردم را مکروه  
و ناخوش آید .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را حال بگشته باشد و جوانی به پیری و  
توانگری بدرویشی بدل شده و او بدان سبب خوی نیک بگذاشته .

ادق من خیط باطل باریکتر است از رشته باطل

و در معنی خیط باطل دو قول است يك قول آنست کی او هب است آنج از  
تابش آفتاب در روزنها افتد و چون رشته کشیده می نماید و در میان او ذره ها  
می جنبند .

و قول دیگر آنست کی خیط باطل رشته ایست کی از دهان عنکبوت بیرون  
آید و کودکان آنرا مخاط الشیطان خوانند و این قول بهتر است و مروان بن الحکم  
کی اول خلیفه است از مروانیان و این نسبت خود بدوست لقب خیط باطل داشته  
است از بهر آنک دراز و باریک و مضطرب بوده است .<sup>۱</sup>

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بیاریکی و درازی صفت کنی .

باب نهم

اندر امثالی کی اولان ذال است

ذهب امس بهافیه برردی آنج درو بود

اول کسی کی این مثل گفت ضمضم بن عمرو الیربوعی است و سبب آن  
بوده است کی او زنی را دوست می داشت و بهیج سبب آن زن را بدست نمی  
توانست آورد آن زن پیوسته با عزیز بن ثعلبه الیربوعی می نشسته است و می خاسته  
روزی ضمضم نگاه داشت تا این زن و عزیز بن ثعلبه جمع شدند و ضمضم خویشتن پنهان  
کرد و گوش و هوش بحرکات و سکانات ایشان بنهاد تا چه بیند و چه شنود ثعلبه در  
در میان ملاعبات و اثنای آن مداعبات این بیت بر زبان راند .

---

۱- لحي الله قوماً ملکوا خیط باطل علی الناس يعطی من یشاء و یمنع

قدیما تو اتینی و تاتی بنفسها علی المرء جواب التنوفاً ضمضم  
چون ضمضم این بیت بشنید از جایگاهی کی پنهان بود بیرون جست و  
شمشیر در عزم بن ثعلبه گردانید و او را هلاک کرد و این بیت بر زبان راند  
ستعلم انی لست آمن مبعضاً

وانك عنها ان نایت بمعزل

بعد از آن گفتند مردمان او را کی پسر عم خویش چرا کشتی ضمضم گفت  
ذهب امس بما فیه یعنی دی رفت و هر چه درو بود با خود بهرد و پارسیان گویند کی  
یاد گذشته نباید کرد<sup>۱</sup>  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از یاد گذشته ها و روزگار برانده  
منع کنی .

---

۱- ای ترک بیا امشب آتش بدل غم زن

آتشکده زردشت بر رخیمه رستم زن

آن آتش بهمن را و آن رای پشوتن را

و آن باده‌ی روشن را بر یاد کی و جم زن

دستی ده و جامی ده بوسی ده و کامی ده

درد سر و زخم دل درمان کن و مرهم زن

ایساقی روحانی چون جام دهی پرده

وی مطرب لاهوتی چون زیر زدی بم زن

تا چند پی نامی بازیچه‌ی هر خامی

در غم زنی ارجامی زان باده در غم زن

۱- بگفته ادیب نیشابوری شیخ عبدالجواد از رفته و آینده کم گوی و دم از دم زن

ای اختر تابنده تابنده پاینده  
 از رفته و آینه کم کوی دم از دم زن  
 در سلسله زلفت بس سلسله از دلهاست  
 آن سلسله برهم نه وین سلسله برهم زن  
 تا کی زنی ایدل دم ز آئین مسلمانی  
 یکچند دم از مریم وز عیسی مریم زن  
 رودین مسیحا گیر کام از بت ترسا گیر  
 آئین کلیسا گیر ناقوس ریا کم زن  
 آن بدر مقنع را چندان نبود قدری  
 گردم زنی از بدری زان بدر معمم زن  
 آزادی اگر خواهی زنجیر ز خود بگسل  
 بیرانی اگر خواهی بر قلزم و بریم زن  
 درویشی اگر خواهی چشم از همه برهم نه  
 سلطانی اگر جوئی پابر همه عالم زن  
 خواهی چو کلیم آئی زین طور صفا موسی  
 ای تشنه بطحائی بر چشمه ی زمزم زن  
 در بزم ادیب ایدل بر غم رقیب ایدل

بر روی حبیب ایدل می نوش و بن غم آن

ذکر تنی الطعن و کنت ناسیا یاد دادی مرا نیزه زدن و مرا فراموش بود.  
 چنین گویند این مثل صخر بن معاویه السلمی گفته است و سبب آن بوده است  
 کی یزید بن الصعق بر و حمله آورد تا او را بکشد و در دست صخر نیزه بود اما  
 اما از دهشت و حیرت حمله یزید بن الصعق فراموش کرده بوذکی در دست  
 او نیزه است درین میان یزید بن الصعق بانگ بر صخر زد و گفت نیزه بیند از صخر  
 را از گفتار او یاد آمد نیزه برگرفت و گفت ذکر تنی الطعن و کنت ناسیا  
 و بدان نیزه بریزید بن الصعق حمله برد تا او را بکشت یا هریمت کرد و در سبب آن

اقاویل دیگر است اما این مختصر آوردن آن را احتمال نکند<sup>۱</sup> و پارسیان را موافق این مثل حکایتی است آورده اند کی کوسه را بابزرگ ریشی خصومت شد و درهم آویختند درین میان بزرگ ریش دست دراز کرد و ریش کوسه بگرفت کوسه گفت ای غرزن سره یا ذم دادی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را چیزی بسبب چیزی دیگر یاد آید .  
اذکر غائباً یقترب یاد کن غائب را تا نزدیک شود .

و این مثل را نیز چنین گویند اذکره غایباً تره ابو عبیده گوید کی این مثل عبدالله بن الزبیر گفته است و سبب چنان بود کی روزی عبدالله زبیر مختار بن ابی عبیده را یباد میکرد و مختار در آن وقت بمکه بود و هنوز بعراق نرفته بود حالی مختار پیدا آمد عبدالله بن الزبیر گفت اذکر غائباً تره

---

۱ - مفضل گوید نخستین کس که این فراز گفت و مثل شد زهیم بن حزم هلالی است بازن و فرزند و خانواده کوچ کرده از شهری بشهر دیگر میرفت در میان راه گروهی از بنی تغلب برخوردند او را می شناختند ولی او آنانرا نشناخت او را گفتند همه ی آنچه داری بگذارو سرخویش گیر و برو گفت گذشتن از مال آسان است من اموالم را تسلیم میکنم بدان بشرط که بحریم حرم تعرضی نشود یکتن از آنان گفت اگر این خواهی باید که نیزه خود را تسلیم کنی و بزبان روز خلع سلاح شوی از دهشت و اضطراب یادش رفته بود که او سلاحی همراه دارد و میتواند از خود و ناموس خود دفاع کند بانیزه حمله کرد و یک یک آنها را بکشت و رجز می خواند

ردو اعلی اقر بها الاقاصیا ان لها بالمشرقی حدایا

ذکر تنی الطعن و کنت ناسیا

و نیز درین زمینه است که عرب گوید من کان بیته من الزجاج لایرمی الحجارة سعدی نیز درین باره گوید هندوئی نفت اندازی همی آموخت حکیمی گفتش ترا که خانه نپین است بازی نه این است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را یاد کند و حالی آنکس کی یاد اورفته باشد پیدا آید و مردمان مزاح و معاشر بجای این مثل گویند اذا ذكرت الذئب فهی القضیب و این مثلی نیک است .<sup>۱</sup>

ذلیل من یدلله حذام      خوارست هر کسی او را خوار کند حذام  
حذام نام مردی بوده است<sup>۲</sup> بغایت ضعیف و بدین مثل نزدیک است آنک  
مردمان گویند هر چند کی در صورتی دیگر است ویل لمن زنده الجاحظ<sup>۳</sup>  
این مثل آنجا باید گفت کی ضعیفی را ضعیف تر از و قهر کند یا جاهلی را  
جاملتر بجهل طعن زند و خود را بروی ترجیح و تفضیل نهد  
ذل بعد شما سه الیعفور      نرم شد پس سر کشی یعفور  
یعفور نام اسبی است و گویند کی در ابتدا سرکش عظیم بود در انتها بغایت  
مذلل و مروض شد<sup>۴</sup> .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بعد از تهور و بیفرمانی منقاد و فرمانبردار  
گردد و تن بنهد .

الذئب للضبع      گرگ مرگفتار راست .

پارسیان این مثل را چنین گویند کی مردار سگان را و سگان مردار را<sup>۵</sup>

---

۱- چونام سک بری چوبی بدست آر

۲- نام زرقاء الیمامة نیز حذام بوده است زنی که بحدت بصر معروفست و مثل ابصر من زرقاء الیمامة و داستان او را باختصار آوردیم شعر معروفی هم که در کتب نحو و ادب ذکر میشود اذا قالت حذام فصد قوها فان القول ما قالت حذام درباره اوست

۳- ویل لمن کفره نمرود

۴- یعفور نام آهو و گاو وحشی و خرو وحشی است

و بلدة لیس لها انیس الا الیعافیر و الالعیس مرکب سواری پیغمبر رانیز یعفور میگفتند  
۵- در زبان فارسی نظائر بسیار دارد نظماً و نثرآ درین باره گفته اند که چون از نظر ادب

اجتماعی مناسب نیست نیاوردم جامع آنها گفته ی سعدی است  
گر آب چاه نصرانی نه پاک است      یهود مرده میشویم چه پاک است .

این مثل آنجا باید گفت کی دو قرین بد بیکجا الف گیرند و دوستی سازند<sup>۱</sup>

ذهب طولاً و عدمت معقولا      برفتی تو در درازی و نیافتی عقل

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بالای بلند باشد و در وهیج معنی نباشد

طویل بلاطائل<sup>۲</sup>

الذود الی الذود ابل      اشتر اندك باشتر اندك جمع شود شتران

بسیار<sup>۳</sup>

ذود در عربیت سه شتر را تاده خوانند و بعضی گفته اند تابیست و بعضی گفته اند

تاسی و ازین درنگذرد و چون این قدر شتران بایکدیگر جمع شوند و فراهم می آیند  
بسیار گردند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گوئی کی اندك اندك از علم یا مال یا

از چیزی دیگر فراهم می آرد حفظ آن میکن کی بسیار شود .

اذل من قیسی بحمص      خوار ترست از مردم قیس بحمص

حمص مریمن راست و در آن شهر از بنی قیس جزیک خاندان نیست و قیسی

در حمص تنها و بی یار و عاجز و خوار باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بغایت صغار و خواری صفت کنی

اذل من اموی بالكوفة یوم عاشورا      خوار ترست از بنی امیه در کوفه

---

۱- اعم است از سازش و صلح یا خلاف و جنگ

۲- یکی از حکما معاصر یکتن از نزدیکان خود میگفت تو گوئی مرکز عقل اوزمین

است که بهر نسبت قدا و بدرازی میگراید از مرکز عقل خود دور میگردد .

۳- ذود بمعنی سوق دادن و راندن و طرد و منع کردن است و از سه شتر تا نه و ده و بگفته

میدانی در مجمع الامثال تابیست و سی شتر هم گفته میشود و اما ابل بکسر همزه و باء و بسکون  
با نیز آمده است .

## روز عاشور

مردمان کوفه شیعه آل علی باشند و معاویه و یزید و مروانیان کسی خصمان  
خانداں علی (ع) اند از بنی امیه بوده اند چون کسی را از بنی امیه در کوفه بینند شیعه  
بروی خواری کنند و مذلت نمایند .

این مثل آنجا باید گفت کی مثل پیشین یاد کرده شد .

### باب دهم

#### در امثالی کی اول آن راست

رمتنی بدائها وانسلت مرا انداخت عیب خویش و برست .

این مثل یکی از ابناء حجان رهم بنت الخزرج را گفته است و سبب چنان  
برده است کی این رهم جمالی عظیم داشته است و در عهد اوزنی از خوبتر در عرب  
نبوده است سعد بن زید بن مناة او را بخواست و از وسعد را فرزندی آمد مالک نام  
نهاد و بنزدیک سعد سخت گرامی گشت ابناء حجان پیوسته او را حسد کردند و دشنام  
دادندی و عفلاء خواندندی و عفلاء زنی باشد کی او را در فرج مانند غر مردان چیزی  
پیدا آمده باشد و این بترین دشنام عرب است زنان را ، رهم از جفوات ابناء حجان  
بجان آمد و طاقت شنیدن این دشنام زشتش بیش نماند با ماذر خویش این حال بگفت  
ماذر او را دلخوش کرد و پیاموخت کی هر وقت ابناء حجان باتو خصومت خواهند  
کرد تو بیشی کن و او را عفلاء خوان تا بازرهی مالک همچنان کرد مرا بناء حجان:  
را عفلاء گفت آن ابناء حجان: این لفظ بگفت رمتنی بدائها وانسلت یعنی مرا بعیب  
خویش خواند و جست و برست .

این مثل آنجا باید گفت کی معیوبی دیگری را از غایت وقاحت بعیب خویش

نسبت کند و دشنام دهد ۱۰

---

۱- در کتب امثال گویند که این دشنام را هووهای او که در عربی ضرائر گویند و بر ←

## رماه الله بداء الذئب بیندازد خدای او را بدرد گرگ

این دعای بداست و معنی او آنست کی خدای هلاک کناد چه بنزدیک عرب آنست کی گرگ را هرگز درد و علت نباشد الا مرگ و نیز گفته اند کی معنیش آنست کی خدای گرسنگی دهد چه گرگ پیوسته گرسنه زهاد .

این مثل آنجا باید گفت کی بر کسی دعای بدخواهی کرد و مبالغت خواهی

نمود .

رهبوت خیر من رحمت انك از تو برتر سند به از آنك بر تو بیخشايند .

این مثل را نیز چنین گویند رهبوتی خیر من رحمتی<sup>۱</sup>

→ او حسد برده بودند می گفتند او بپدر خود شکایت کرد مادر او را آموخت که ثو آنها را چنین بگوی گفت و برست مؤلف کلمه ابناء حجان را از کجا آوردم و این از عیوب خاصه زن است چگونه بفرزندان شوهر گفته است مگر فحش مادر داده باشد در هر حال کلمه ابناء حجان در هیچ مأخذ وجود ندارد نگفته نماند که فرزندان مالك بن سعد را بنو العفیل می خواندند محتمل است کلمه ابناء از اینجا پدید آمده باشد و چون اینان رھط و قوم عجاج بن روبه بوده اند و روبة بن العجاج با پدرش عجاجان می گفته اند . در دست کاتب بصورت حجان در آمده باشد اینک عباراتی که اصل این اشاراتست می آورم و داوری آنرا بخوانندگان می گذارم هذا المثل لاحدی ضرائرهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زید رمتها رهم بعیب کان فیها فقالت الضرة رمتنی بدائها وانسلت قال الفضل کان سبب ذلك ان سعد بن زید تزوج رهم بنت الخزرج و كانت من اجمل النساء فولدت له مالك بن سعد و كان ضرائرها اذا سابنها یقلن عفلاء فقالت لها امها اذا سابنك فابدأئین بعفالی سبیت فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رهم یا عفلاء فقالت ضرتها رمتنی اه و بنو مالك بن سعد رھط العجاج کان یقال لهم العفیلی و فی لسان العرب یقال اشعر الناس العجاجان ای روبة و ابوه .

۱- ابو الفتوح رازی در تفسیر روح الجنان گوید مملکوت ملك باشد که برای مبالغه

←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر آن داری تا نرمی نکند و خوبشتر را شکسته و افکنده ندارد تا مردمان او را سته نگیرند و در استخفاف نکشندش .

رب حام لائفه وهو جادعه بسیار نگاهدارنده بینی خویش کی

اوبرنده آن باشد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی ننگ دارد از خدمت و تواضع بزرگی کی دولت او را بر کشیده باشد و بدرجه عالی رسانیده تا آن بزرگ را غصه گیرد و آن ابله را چنان گرداند کی همه ناکسان خدمتش باید کرد و تواضعش باید نمود و احتمال مشقتها بایدش کرد .

رای الشیخ خیر من مشهد الغلام رای پیر بهتر از مشاهده کردن جوان یعنی

حاضر شدن غلام

این مثل امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام و کرم الله وجهه گفته است در بعضی از خروب این مثل آنجا باید گفت کی رأی پیران را بستائی و هدایت و ارشاد ایشان را بر حضور و معاونت جوانان ترجیح نهی<sup>۲</sup>

→ تارا بر آن افزودند چنانکه رهبوت و رحمت و جبروت گویند بروزن فعلوت و عالم اسماء و

صفات را جبروت گفتند و لاهوت را عالم ذات گرفته هر چند که لاسم و لارسم له مرحوم میرزا محمد طاهر تنکابنی استاد بزرگوار فلسفه این شعر را در مواقع بسیاری میخواندند :

نشان گذاشت از من یار بی نشان من

به بی نام و نشانی شد بعالم چون نشان من

حکماء اسلامی اصطلاح ملکوت را از قرآن مجید گرفته اند بیده ملکوت کلشی

۲- آنچه بیند عاقل اندر خشت خام

می نه بیند جاهل اندر آینه

آنچه در آینه جوان بیند

پیر در خشت خام آن بیند

حکایت - چون اسکندر بعالم گرفتن برخاست و از خطه خویش حرکت کرد هر کجا در مزیقتی بماندی و لشکر او باتکثر اعداد و توفیر امداد ایشان عاجز شدند بی حکیم بزرگ ارسطاطاليس نامه نبشتی و صورت حال باز نمودی و از رای او استمداد نجح کردی و بر آن گونه کی ارسطاطاليس جواب نبشتی و او را بر صواب ارشاد فرمودی سکندر بر آن برفتی و از آن مزیق خلاص یافتی و بغایت کسام و نهایت مرام رسیدی و بیشتر ممالك عالم بنامه و هدایت ارسطاطاليس گرفت و پیوسته می گفتی رای ارسطاطاليس بادوری از ما بهتر از صد هزار تیر پران و شمشیر بران کار می کند و اثر می نماید اینک رای پران در مهمات امور چنین باشد .

رضیت من الغنیمه بالایاب بسنده کارشدم از غنیمت ببا آهمن

اول کسی که این مثل گفته است امروالقیس بن حجر گفته است در بیتی که

اول آن اینست :

و قد طوفت بالا فاق حتی رضیت من الغنیمه بالایاب

این مثل آنجا باید گفت کی از کارها بسلامت قانع گردد و غنیمت شمارد.

بنی اسد پدر امرؤ القیس را کشتند و او بجرم شاعر بودن مطرود پدر بود چون خبر قتل پدر باو رسید گفت ضیعنی صغیراً و حملنی دمه کبیراً لاصحو الیوم و لاسکر غداً الیوم خمر و غداً امر قسم خورد که از گوشت نخورد و شراب نیشامد و خود را نیاراید و بهیج لوٹ نیالاید مگر آنکه انتقام خود ستاند بوسیله ملوک آل غسان خود را به قیصر رسانید و در یکی از قصائد شرح این سفر و رفتن نزد قیصر را به تفصیل گفته است ممالك شرق بعد ما کان اقصر ا چند بیتی از قصیده مرحوم ادیب پیشاوری که نزدك بمطالب آن قصیده است مآورم

دوشم خجسته ظل همای از در پدیدار آمده

بگرفته چون مرغ سبای نامه بمنقار آمده ←

ربا کله منع اکلات بسایک خوردنی کی بازدارد از خوردنهاء بسیار  
اول کسی کی این مثل گفته است عامربن الظرب العدوانی کی از سواران و

← مرغ نکارین بال و پر باسوده شنجرف وزر  
کزلاجورد و مشک تر بر بالش آثار آمده  
دیدم یکی با شرم و ناز جام می آوردی فراز  
گوینده چون جوینده راز جویای اسرار آمده  
گفتم بمرغ خوب چهر کای بچهی رخسنده مهر  
هرکت که دید آورد مهر و زدل تور ایار آمده  
گفتم منم بیک ظفر گیتی سپر ده زیر پر  
سیاح اسکندر گهر دارای اخبار آمده  
قیصر چو بستاند دژی از دست دژخیم گزی  
خرچنگ مغز گز غزی کز خانه آوار آمده  
بینی یکی آزاده مرد از همدمان افتاده فرد  
وز جور چرخ تیز گرد خسته ودل افکار آمده  
من هم بر این فرخ نشان زی تو شدم دامن کشان  
راهم چو راه کهکشانشان از در شب تار آمده  
اورنگ قیصر زنده باد دیهیم وی رخسنده باد  
گیتی بدو فرخنده باد بغنوده اقطار آمده  
با فر قیصر برکنم میخ و سلاسل بشکنم  
هر چند چون روئین تنم در بند ستوار آمده

کوتاه سخن جان خود را بر سر این کار نهاد و در دیار غربت بدرود حیات گفت  
و آرزوی بازگشت بوطن را بگور برد و در آنقره جان سپرد گویند در هر فتنه ای  
زن نقش خاصی دارد عربها نیز میگویند فتنش عن المرأة برخی آورده اند که با دختر  
قیصر سر و سری داشت و جان بر سر آن گذاشت .

مبارزان عرب بود گفته است و سبب آن بود کی مگر عامر بن الظرب مردمان را بوقت حج انداخته است و استخفاف می کرده یکی از ملوک آل غسان او را در آن حال بدید حرکت او آن ملک را ناخوش آمد باخویشتن گفت کی مرا در حق او استخفافی نباید کرد و او را دلی ببايد نمود تا او سیرت بگرداند و ازین حرکت ناپسندیده باز ایستد چون از حج بمواطن خویش باز گشتند ملک غسان کسی به عامر بن الظرب فرستاد و او را مواعید خوب داد و بمصاحبت و منادمت خویش خواند قوم عامر بن الظرب این معنی بشنیدند شادمانی نمودند و او را برقتن سوی ملک غسان تحریض کردند و گفتند مانیز با تو بیائیم و موافقت نمائیم تا از مال و جاهی کی بتو رسید بهره گیریم برخاست و روی بسوی ملک غسان نهاد و جماعتی از قوم خود با خویشتن ببرد ملک غسان او را اکرام فرموده و بنواخت عامر بن الظرب را درائسنای این حال معلوم شد کی ملک از و دردل چیزی میدارد و در حق او استخفافی و اذلالی خواهد فرمود قوم خویشتن را کی با خود آورده بود جمع کرد و گفت :

الرای نائم والهوی یقظان و من اجل ذلك یغلب الهوی الرأی - یعنی کی رای مردم خفته است و هوای نفس رای را غلبه کند و غرض من از این گفتار آن است کی چون شما یعنی قوم من مواعید خوب ملک بشنیدید فریفته شدید و طمع و هوای نفس بر شما غالب شد رای بگذاشتید و بر من تعجیل کردید در آمدن ببلاد این ملک من نیز از جهت موافقت شما بشتافتم و اکنون حال دیگر گونه می بینم شما را وصیت میکنم تا بر موجب رای من بروید اگر من در کاری درنگ نمایم درنگ نمایند و اگر تعجیل صواب به بینم تعجیل کنید تا باشد کی بسلامت ازین بلاد بیرون روید قوم او را گفتند کی این گمان کی تو میبری حقیقتی ندارد و این ملک در حق ما تا این غایت مبرت و اکرام فرموده است بعد ازین زیادت خواهد فرمود عامر ایشان را گفت سخن اندیشیده گویند و شتاب مکنید و به نیکوئی مغرور مشوید فان لكل عام طعاما و رب أكلة تمنع اکلات بس مدتی آنجا نبودند تا ملک غسان به عامر کس فرستاد

و اورا گفت کی مرا باید کی تودر امور دولت من و مهمات مملکت من ناظر باشی و این عمل قبول کنی و بحسن قیام و صدق اهتمام خویش کار هاء مرا نظام و ترتیب دهی . عامردانست کی ملك آنج می فرماید از اعتقاد نیست اما از جهت آنست تا بر اوتجنی نهد و او را بتقصیر در تمشیت امور نسبت کند و ببدان بهانه اهانت و اذلال نماید ملك را گفت کی مرا گنج علمی است مدفون بقبيله من کی هر چه من دانم گفتن و کردن همه باستظهار آنست و چون آن گنج علم بامن نباشد من در کارها عاجز و متحیر و بی دست و پای باشم اگر مرا اجازت دهی تا بروم و آن گنج بیرون کنم و ساخته بخدمت آیم ملك او را اجازت داد چون عامر بقبيله خویش رسید آنجا مقام کرد و بیش بنزدیک ملك غسان نیامد و این قصه دراز است و در و امثال و حکم بسیار است اما مقصود این کتاب را این قدر کفایت است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی رایك خور بخورد و آن يك خور او را از بسیار خورد دیگر منع کند و زیان رسد او را .

استراح من لاعقل له بیاسود و راحت یافت هر کس عقل نیست او را

چنین گویند کی اول کسی کی این مثل گفته عمرو بن العاص بن وائل السهمی است در میان نصیحتها کی پسر را میگرد و پند ها کی می داد گفت ای پسر و ال عادل خیر من مطر و ابل پادشاه بعدل گراینده بهتر از باران نيك آینده و اسد خطوم خیر من و ال ظلوم و شیر شکننده به از پادشاه ظلم کننده و و ال ظلوم خیر من فتنه تدوم و و الی ظلم کننده بهتر از فتنه بردوام عشرة الرجل عظم یجبر و عشرة اللسان

۱- کلمه رجل بمعنی مرد و در رجل بمعنی پاست اول بفتح را و ضم جیم و دوم بکسر راء و سکون جیم در صورتی که اعراب گذاری نشود قابل اشتباه است مگر آنکه قرینه و دلیل و نشانه ای موجود باشد که مراد کدامست در اینجا سخن از لغزیدن است که در دو جا بکار می رود ←

لا تبقی ولا تذر وقد استراح من لاعقل به بسر آمدن پای مرد استخوانی است کی  
بتوان بست و بسر در آمدن زبان نیست کننده هر چه هست بدرستی کی بیاسود آن  
کس کی عقل ندارد . و راعی می گوید :

الف الهموم و سادة و تجنب كسلان یصبح فی المنام ثقیلاً  
ویکی از متأخران چنین گفته است کی استراح من لاعقل له نمی باید گفت و  
لکن مستراح : من لاعقل له یعنی کی جای نجاست باشد هر کی عقل ندارد .  
این مثل آنجا باید گفت کی عاقلی را رنجور بینی یا بی عقلی را آسوده  
یا بی .

رضا الناس غاية لا تدرك رضا مردمان غایتی است کی درنتوان یافتن  
این مثل از اکثم بن صیفی روایت کرده اند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی کاری کند کی بعضی مردمان ازو راضی  
باشند و بعضی نباشند<sup>۲</sup>

→ یکی لغزیدن پای و دیگری لغزیدن زبان که باهم مقایسه شده اند بیشك عشرة الرجل

مقابل و معادل عشرة اللسان و در مرد وزن هر دو یکسان است  
مولف مترجم احتیاط کرده پای مرد گفته در صورتی که خود خلاف احتیاط است چه  
بی انضباطی در راه رفتن لغزش پاست و بی احتیاطی در سخن گفتن لغزیدن زبان و این هر دو در  
هر دو یکسان و مقصود گوینده آنست که لغزش پای هر چند موجب شکستن استخوان شود  
قابل جبران و لغزش زبان غیر قابل جبران است . زبان سرخ سر سبز میدهد بر باد  
۱- چه شکر گویمت ای درد و غم عفاك الله

که روز بیکسی آخر نمیروی ز سرم

۲- رضا الناس لا يملك والسنتمهم لاتضبط كلمه تامه ایست در بیان صفات

عامه صاحبان بصیرت و ارباب بینش و معرفت در کار دنیا و آخرت رضای خدا جویند نه خشنودی خلق  
برای ارضای مردم ننویسند و نگویند بستن زبان حاسدان مشکلتر از بستن نهر فرات و شط کارونست

به کوشش توان دجله را پیش بست	نشاید زبان بد اندیش بست
پل بر ز بر محیط و قلم بستن	راه گردش به چرخ و انجم بستن
نیش دم مار و دم کژدم بستن	بتوان نتوان دهان مردم بستن ←

ز جمع بختی حنین بازگشت به دوپای موزه حنین ابو عبیده چنین گوید  
 حنین نام مردی کفشگرست از حیره و سبب این مثل آنست که اعرابی از حنین موزه  
 خریداری کرد در میان ایشان سخن رفت و حنین از اعرابی در خشم شد موزه  
 بازستد و بمکائده او مشغول گشت چون اعرابی از حیره براه بیرون خواست بیرون  
 حنین از پیش او رفت پوشیده و یک پای موزه را در راه بینداخت و باز بیشتر  
 شد و یک پای دیگر بینداخت و در کمین بنشست اعرابی بیک پای موزه رسید و  
 از پشت اشتر آن را بدید باخویشتن گفت که این بدان موزه حنین ماند اگر هر دو پای  
 بودی فروز آمدی و بر گرفت می چون از آن در گذشت و پاره برفت بپای دیگر رسید شادانان  
 شد و از اشتر فروز آمد و آن پای را برداشت و اشتر را همانجا خوابانیده گذاشت و سپس  
 باز شد تا پای دیگر بردارد حنین از کمین گاه بیرون آمد و اشترش ببرد و اعرابی بحله  
 خویش باز شد اشتر بیاد داده و دوپای موزه در گردن آویخته مردمان حله او را پرسیدند  
 که چه آوردی ما را ازین سفر گفت دوپای موزه حنین و ابن السکیت از ابوالیقظان  
 روایت می کند که حنین مردی توانا و سخت بوده است و بدروغ دعوی کردی که  
 من پسر اسد بن هاشم بن عبد منافم روزی نزدیک عبدالمطلب آمد دوپای موزه سرخ  
 پوشیده تا از عبدالمطلب چیزی خواهد عبدالمطلب را گفت یا عم من پسر اسد بن

غنی یا فقیر مأمور یا امیر صامت و ناطق کاذب و صادق حاضر یا مسافر بخشنده و  
 بخیل سالم و علیل زشت و زیبا پیر و برنانادان و دانا مصون و محفوظ از زیان زبان نیست  
 بگفته سعدی

که فرعون اگر هست در عالم اوست  
 که پروای صحبت ندارد بسی  
 ز مردم چنان می گریزد که دیو  
 عقیفش نخوانند و پرهیزگار  
 که زینت بر اهل تمیزت عار  
 که بدبخت زردار از خود دریغ  
 شکم بنده خوانند و تن پرورش  
 ندارد ندانی که ترسا چه گفت  
 پیمبر ز دست زبانها نرسست

غنی را به غیبت بدرند پوست  
 و گر گنج خلوت گزیند کسی  
 بگویند کاین زرق و مکرست و ریو  
 و گر خنده رویست و آمیزکار  
 اگر بی تکلف زید مالدار  
 زبان در نهندش بایدا چو تیغ  
 و گر خوب و پاکیزه باشد خورش  
 خدا را که مانند و انباز و جفت  
 که یا رد به کنج فراغت نشست

هاشم ام عبدالمطلب سوگند خورد کی من در تو هیچ شمایل اسدبن هاشم نمی بینم  
یعنی کی دروغ میگوئی و پسر او نیستی و هیچ چیز بدو نداد حنین با آن دو پای  
موزه سرخ بازگشت و از مکارم او هیچ نصیب نیافت .  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی بطلب حاجت بجانی رود و از آنجا خائب  
و محروم بازگردد .

### باب یازدهم

در امثالی کی اول اوزاء است

زرغباً تزدد حبا زیارت کن گاه گاه تا افزوده شود دوستی  
این لفظ در احادیث پیغمبرست <sup>۱</sup> مفضل گوید اول کسی کی این مثل گفته است  
معاذبن صرم الخزاعی بوده است و درین قصه درازست <sup>۲</sup> ولایق این مختصر نیست

---

۱- سعدی در گلستان گوید که ابوهریره هر روز بخدمت حضرت رسول ص آمدی آن  
حضرت فرمود یا ابا هریره زرنی غباً تزدد حبا هر روز میا تا محبت زیاده شود خردمندان  
گفته اند باین خوبی کی آفتابست نشنیده ایم که کسی او را دوست گرفته باشد و عشق  
آورده برای آن که هر روز میتوان دیدش مگر بزمستان که محبوبست ازین سبب محبوب  
بدیدار مردم شدن عیب نیست      ولیکن نه چندان که گویند بس  
اگر خویشان را ملامت کنی      ملامت نخواهی شنیدن ز کس.

۲- معاذ خزاعی و مادر او عکیه بوده است مردی شجاع و جسور بود و بدیدار  
خویشان مادری زیاد میرفت در یکی از دیدارها اسبی بعاریت گرفت و به قبیله خویش  
بازگشت یکتن از قوم او که جحیش بن سوده نام داشت بر او حسد میبرد از او خواست که باوی  
مسابقه دهد و اسب دوانی کند هر کس برد اسب دیگری را بگیرد پس از مسابقه جحیش  
باخت و اسب را تحویل داد چون غرور پیروزی معاذ را گرفت با نیزه ای که در دست  
داشت بر اسب جحیش نواخت و او را از پای انداخت جحیش ناراحت شد و او را گفت  
فروماه بی مادر اسبی را کشتی کی ارزش آن از پدر و مادر و تو و خانواده ات بیشتر بود چرا ←

زین فی عین والد ولده آراسته شده در چشم پدر فرزند او

از عمر بن عبدالعزیز روایت کنند کی مردمان او را گفتند اگر پسر خویش  
عبدالملك را ولی عهد کنی و از جهت او بیعت ستانی گفت اگر نترسمی از آن کی  
مردمان گویند عبدالملك در چشم پدر خویش آراسته است بکنمی خود عبدالملك  
بیش از پدر فرمان یافت .

واصمی حکایت کند کی اعرابی پسر را می جست او را گفتند کی چگونه  
است پسر ت؟ گفت چون دینار کی درست بس درین میان پسر را بیافت و برگردن  
نشانند همچون جعلی بوذ او را گفتند کی اگر صفت پسر راست بگفتی ماترا نشان  
داذیمی اعرابی این بیتها نشاء کرد .

اللیل سجیر آوقفف الصرد  
زین فی عین والد ولد

نعم ضجیع الفتی اذا یرد  
زینه الله فی الفواد کما

→ چنین کردی؟ معاذ شمشیر بر فرق او نواخت و او را بکشت و همان موقع بسوی اقوام مادری  
خود شتافت و از قبیلہ روی بر تافت خبر قتل جحیش منتشر شد برادر جحیش و عموزاده او در  
مقام انتقام برآمدند و بدنبال وی رفتند و چون به او رسیدند یکی را با نیزه از پای انداخت  
دیگری را با شمشیر کشت درین زمینه گوید :

ولکن بصاف ذی طرائق مستک  
و کنت قدیمافی الحوادث ذافتک  
فخر صریعا «مثل عابدة النسک»  
خزاعة اجدادی وانمی الی عک  
وجربتنی ان کنت من قبل فی شک  
خضیب دم جاراته حوله تبکی  
وتقشر جلدی محجریها من الحک

ضربت جحیشا ضربة لالثیمة  
قتلت جحیشا «بعد قتل جواده»  
قصدت لعمر و بعد بدر بضربة  
لکی یعلم الاقوام انی صارم  
فقد ذقت یا جحش بن سوذة ضربتی  
ترکت جحیشاً ثاویاً ذانوائح  
ترن علیه امه بانتحابها

مدتی دراز در قبیلہ مادری نزد دائیهای خویش بماند روزی با پسر دائی های خویش  
و گروهی دیگر از جوانان قبیلہ بعزم شکار بیرون رفتند قافله ای بر رسیدند و معاذ بر آن  
قافله حمله برد یکی از فرزندان دائی او گفت اینها از آشنایان ما هستند شکار خانگی نباید  
کرد معاذ گفت بتو مربوط نیست. دائی زاده او که هرگز انتظار چنین سخنی نداشت و اتفاقاً  
غضبان نام داشت و سخت خشمگین شد او را گفت تو اگر آبرو میداشتی از قبیلہات بیرون  
نمی آمدی آنگاه معاذ گفت زرغباً تزدحجاً و از همانجا بقبیلہ خویش بازگشت خاندان  
مقتول بسراغ او آمدند ولی خیز اندیشان مصلح و دیانت کیشان مومن گفتند چنین مردی  
و نکشید و برای روز مجادای خود نگاه دارید. بدادن خوشبها موضوع را خاتمه دادند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی به فرزند و عشیرت خویش مفتون و معجب باشد .

زندان فی مرقعة سنك و آتش زنه است در خریطه پاره پاره  
یعنی آهن و آتش زنه خود چیزی محقرست و چون در خریطه پاره برزده  
باشد محقر ترشود این مثل آنجا باید گفت کی کسی را تحقیر کنی و گوئی ازو  
هیچ کاری نیاید و مانند این مثل آنستکه گویند لیس فی حفیره غیر زند بن و هم -  
چنین گویند زندان فی وعاء

زاحم بعود اودع زحمت کن برشتر سال برانده یا بگذار زحمت کردن  
مراد ازین مثل آنست کی اعانت خواه و استطها رجوی در حرب برآی و  
تدبیر مردمان جهان دیده سال بر آمده تجربت یافته بمعرفت رسیده چنانک بیش ازین  
گفته شده است کی رأی الشيخ خیر من مشهد الغلام  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر مشاورت و تدبیر مردمان تحریض  
کنی .

زلة العالم زلة العالم لغزیدن و خطا کردن عالم لغزیدن عالم و دنیا است  
خواجه احمد میدانی این مثل را در مجمع الامثال در باب همزه آورده است  
برین گونه - اذ ازل العالم زل بز لته العالم اما فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشری<sup>۲</sup>  
در مختصری کی در امثال ساخته است در باب زای آورده است برین گونه کی

---

۱- آنچه بیند عاقل اندر خشت خام می نبیند جاهل اندر آینه  
۲- در فنون و علوم مخلف صاحب نظر بود و تالیفات جالب توجهی از او بجا مانده  
معروفتر از همه کشف است .

از آنرو که مدتی در مکه مجاور بود جارالله لقب دادند ز مخشر نام قریه است از قرای  
خوارزم گوید از پدرم شنیدم که وقتی عربی این اسم را شنید گفت لاخیر فی شر و ترك  
اقامت کرد در رثاء او گفته اند :

فارض مكة تذری الدمع مقلتها حزناً لفرقة جارالله محمود

من آورده‌ام.

این مثل آنجا باید گفت کی علما را بر احتیاط کردن در جواب مسائل و ذکر مواعظ تحریر کنی تا جواب ناصواب و نصیحت با فضیحت بر زبان ایشان نرود و جاهلان بدیشان در آن خطا و سفاهت اقتدا نکنند.

ان الفقیه اذا غوی و اطاعه  
مثل السفینة ان هوت فی لجة  
قوم غو و امعه وضاع و ضیعا  
تغرق و یغرق کل مافیها معا

زوج من عود خیر من قعود شوهری از چوب بهتر از نشستن بی شوهر  
و فرزند

در سبب این مثل حکایتی درازست اما این مختصر آوردن آنرا احتمال  
نکند و اول کسی کی این مثل را گفته است یکی از دختران ذوالاصبع العدوانی<sup>۱</sup>

۱- میرد در کتاب کامل گوید ذوالاصبع عدوانی مردی غیور بود و از این روی دختران  
خود را بشوهر نمی‌داد روزیکه چهار دختر او با هم نشسته و سخن از هر دری پیوسته بودند  
گوش همی داد تا چه می‌گویند یک تن از آنان گفت خواهران من بیائید تا اسرار دل باز  
گوئیم و خواهشهای نفس و آرزوهای دل بر زبان آریم ولی بشرط آنستکه راست بگوئیم و  
خدا را شاهد بدانیم آن که بزرگتر از همه بود گفت:

الالیة زوجی من اناس ذوی غنی  
لصوق باکباد النساء کانه  
حدیث الشباب طیب النشر والذکر  
خلیفة جان لایقیم عالی هجر

شوهری خواهم ثروتمند جوان خوشنام خوش تیپ خوشگل دلچسب مهربان زن  
دوست که یک شب دوری نکند و جدا نشود دویمی گفت:

الالیة یعطی الجمال بدیة  
له حکمات الدهر من غیر کبرة  
له جفنة تشقی بها النیب والجزر  
تشین فلا وان و لاضرع غمر

شوهری کریم و مهماندوست خواهم اشترانی نحر کند در دیکهای بزرگ افکند  
دانش و حکمت بداند و از تجارب روزگار آموزگار شده به نیرو جوان و به تدبیر پیر او را  
گفتند تو شوهر نمی‌خواهی تو خواهان رئیس و بزرگ قوم هستی. سومی گفت:

الاهل تراهامرة و حلیها  
علیم بأ دواء النساء و رهطه  
اشم کنصل السیف عین المهند  
اذا ما انتمی من اهل بیتی و محتدی

←

گفته است این مثل آنجا باید گفت کی زنی را بر طلب شوهر حریص یابی :

ازدودت رغما ولهم تدرک و غما بیفزودی تو درخشم و به نیافتنی گفتن  
 یعنی کاری کردی کی کین خویش افرودی و کین خویش باز نخواستی .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بکین خواستن رود خودنومید و شکسته و پرغصه  
 تراز آنج بودست باز آید و بی فائده انتقام گیرد

الزیت فی العجین لاتضیع روغن زیتون در خمیر ضایع نشود.

این مثل آنجا باید گفت کی احسان و مهربان خویشان خود کند و مال و  
 نعمت بدیشان دهد .

→ من چیزی نخواهم گفت گفتند ول نمیکنیم ما همه اسرار خود را گفتیم و تو شنیدی باید  
 تونیز چیزی بگوئی گفت این حرفها چه فائده دارد شیرین دهن بگفتن حلوا نمیشود  
 زوج من عود خیر من قعود بابا که استراق سمع میکرد تصمیم گرفت آن هارا شوهر  
 دهد که دیگر کار بر سوائی نکشد در فاصله کمی هر چهار دختر خود را از سر باز کرد و بشوهر  
 فرستاد يك سال صبر کرد پس از این مدت به احوال پرسى دختران خود رفت و از بزرگترین  
 شروع کرد پرسید بمن بگو حالت چون است از شوهر خود خشنود هستی؟ گفت بسیار ممنونم  
 خیر زوج یکرم اهله وینسی فضله مردی شریف و بزرگوار است نسبت بزنی مهربان. پرسید  
 زندگانی شما چگونه میگردد و راه معاش و تأمین هزینه زندگی از کجاست گفت شوهر  
 من اشرانی دارد که از گوشت و شیر آنها استفاده میکنیم حیوان بی آزاری است و پرمفعت  
 در سفر و حضر سودمند ذوالاصبع گفت زوج کریم و مال عمیم خداوند سلامتی و برکت  
 عنایت فرماید بدیدن دومین دختر رفت و پرسید حال شوهرت چگونه است؟ گفت بسیار  
 خوب یکرم الحلیله و یقرب الوسیله گفت سرمایه اش چیست گفت شوهر من گاو -  
 داری میکند حیوانی کم خرج و پرنفع در صحرا میچرد و بما شیر میدهد زندگانی ما بوسیله  
 او اداره میشود گفت شکرگزاری موجب زیادی نعمت است از خدا خشنود هستی خدا از شما  
 خشنود باشد از آنجا برخاست و نزد سومین دختر رفت پرسید حال شوهرت از چه قرار است  
 قالت لاسمح بذرو لابیخیل حکر بدنیست نه بخشنده بی بندوباری است که آنچه دارد  
 ایشار کند و نه بخیل و طماع که اهل احتکار باشد گفت اقتصاد و میانه روی در هر کار مطلوب ←

## ازنی من قرد زناکننده ترست از کپی<sup>۱</sup>

چنین گوید هیثم بن عدی کی قرد نام مردی است از هذیل و او را قرد بن - معاویه خوانند و بعضی گفته اند قرد کپی است و این کپی از همه جانوران زنا کننده تر است و در حکایت عرب جاهلیت است کی قردی زنا کرد و او را دیگر قرد و حد زدند و مراکی مصنف کتابم این قول باز پسین بسی سست مینماید . این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به زنها نسبت بدهی .

ازنی من سجاح زناکننده ترست از سجاح سجاح زنی است از بنی تمیم بن - مرة کی دعوی نبوت کرد پس قوم خویش را گفت تا او را بنزدیک مسیلمه کذاب برد کی هم دعوی نبوت می کرد بردند و او خویشان را به مسیلمه بخشید مسیلمه او را گفت :

فقد هیئی لك المضع	الاقومی الی المخدع
و ان شئت علی اربع	فان شئت سلقناک
وان شئت ففی المخدع	وان شئت ففی البیت
وان شئت به اجمع	وان شئت بثلاثیه

→ و محبوب است خدا حسن عاقبت عنایت کند از آنجا بدیدن چهارمین دختر خود رفت و چون استفسار از حال شوهر کرد گفت شو زواج یکره نفسه و یهین عرسه  
مبین آن بی حمیت را که هرگز نخواهد دید روی نیکبختی  
تن آسانی کند مر خویشان را زن و فرزند بگذارد به سختی

۱- قزوینی در عجائب المخلوقات گوید مردی از اهل صنعاء حکایت کرد که من در دامنه کوهی قردی را دیدم که سر بر دامن جفت خود نهاده و خوابیده بود قردی از آنجا میگذشت منظره این نرو ماده او را متوقف کرد و در آنها مینگریست ماده که او را متوجه بخود دید سر قرد نر را با هستگی از دامن خود برداشت و بر زمین نهاد و بسوی آن میمون رفت و عمل جنسی انجام داد درین هنگام میمون بیدار شد در طلب جفت خود برآمد و آگاهی یافت که جفت او با دیگری جفت شده است فریادی برکشید و میمونها را خبر کرد جمعی کثیر و جمی غفیر فراهم آمدند جریان را برای آنان باز گفت همگان گودی کردند و آن میمون ماده را در آن افکندند و با زدن سنگ او را کشتند

چون سجاح این بیتها بشنید گفت: بل به اجمع یهوا جمل للشمل وشاعر  
گوید :

و ازنی من سجاح بنی تمیم      و خاطبها مسیلمة الزنیم  
و اهدی من قطة بنی تمیم      الی اللوم التمیمی القدییم

و این مثل را نیز چنین گویند : - اعلم من سجاح  
این مثل آنجا باید گفت کی آن مثل پیشین را باز نموده شد و شرح  
داده اند .

### باب دوازدهم

درامثال کی اول آن سین است

سقط العشاء به الی سرحان      بیفکند خورشبانگاه اورا برگرک  
ابوعبیدگوید اصل این مثل آنست کی چهارپائی شبانگاه بیرون شد تا علف  
خوردگرگ اورا پیش آمد در دست گرگ گرفتار شد و خورده گشت و ابن الاعرابی  
گوید کی سرحان نام مردی است ازغنی و اورا سرحان بن هزله گویند و بغایت  
شجاع و قتال بوده است مردی شتر بوادی او برد تا آنجا گذارد بعلف و اینمرد  
گفت کی من از سرحان بن هزله نترسم سرحان ناگاه برروزد و او را بگشت و  
شترانش ببرد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بطلب حاجتی رود و هلاک گردد .

السراح من النجاح      رها کردن از جمله حاجت یافتن است  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را چون حاجت روا نشود او را بگذارند  
تا برود و در بندندارذ و خلاصی دهد .

سکت الفا و نطق خلفا      خاموش شرهزار بارو بگفت تباه سخن  
ابن السکیت از ابن الاعرابی حکایت میکند کی اعرابی میان جماعتی بود

ناگاه بادی ازو رهاشد خجل گشت و به انگشت سوی کون اشاره کرد و گفت :  
انها خلف نطقت خلفاً یعنی کی او فرخج است و سخن فرخج گفت این مثل آنجا  
باید گفت کی کسی بسیار خاموش باشد و عاقبت سخن تباه گوید کی مردمان از آن بر  
حماقت و رکاکت عقل او استدلال گیرند نزدیک است بدان کی گویند صام حولا  
و شرب بولا

استنت الفصال حتی القرعی<sup>۱</sup> در نشاط آمدند شتر بچگان با آنان کی ریش  
و خستگی دارند

قرع ریشکها سبید باشد کی بر شتر بچه پیدا آید و آنرا پارسی برجستگی  
خوانند و آن شتر بچه را کی این علت باشد قریع خوانند .  
این مثل آنجا باید گفت کی نا اهلی در بیش بزرگی سخن گوید و اورا ثابت  
آن کار و اندازه ان حال نباشد و سزاوار سخن گفتن نبود .

ایساء رعياً فسقی بد داشت چرا آب داد

اصل این مثل آنست کی شبان بروز در چرانیدن و کتام داشتن و علف دادن  
شتر تقصیر کند چون شبانگاه شوذ و شتر را نزد خداوندش باز خواهد برد بترسد  
کی نیاید کی تقصیر او در علف دادن خداوند شتر را معلوم شوذ و اورا ملامتی  
برسد شتر را آب بسپارد دهد تا شکمش پر نماید و تقصیر او نهفته ماند و آن آب  
بسیار بی علف شتر را زیان دارد .

این مثل آنجا باید گفت کی از کسی صلاح کاری طمع داری و او خود چیزی  
کند کی فساد آن کار زیادت گردد .

سواء علینا قاتلاه و سالبه برابرست بنزدیک ما هر دو کشنده او و آنک جامه  
اش بیرون کند

۱- حتی القریعی زمخشری در المستقیمی گوید قریعی تصیغر قرعی است .

چنین گویند معنی این مثل آنست کی مردی را ببینند کی جامه کشته بیرون میکند ببینندگان ازین حالت دلالت گیرند کی اگر این کشته زنده بودی و دست ندازی او جامه اش بیرون نتوانستی کرد بس بکشتش تا آنگاه تمکن جامه بیرون کردن یافت و سالب را قاتل از جهت این معنی شمرده اند و معاویه بن ابی سفیان در حق کشندگان عثمان بدین بیت تمثل کرد و تمام بیت چنین است .

فمرا علی عکل ففض لبانة  
سواء علینا قاتلاه و سالبه  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی مباشرت کاری بد کرده باشد و با یاران او هر چند مباشرت نکرده باشند اثر آن کار بد دیده شود و بملامت و عقوبت گرفتار گردد .

سبح لیسرق تسبیح می کند تا چیزی بدزدد  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در عمل ریا کند و خویشتن را پارسا نماید تا بدان طریق خیانتی کند یا بمسلمانی آفتی و زیانی رساند .  
سمن فارعن فر به شد پس در نشاط آمد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی نعمتی یا شغلی یابد و از اندازه خویش درگذرد و به فضول و سفاهت و رعونت و حماقت گراید .

سرق السارق فانتحر دزدیده شد از دزد آنچ دزدیده بود و خویشتن را از قهر بکشت اصل این مثل آنست کی دزدی چیزی دزدیده بود آن چیز را ببازار آورد تا بفروشد از او بدزدیدند دزد خویشتن را بکشت از غایت غصه و نهایت حسرت

---

۱- در مجمع الامثال سمن فارن آمده است و چنان که مولف معنی کرده بنشاط آمد و

رعونت را چنانکه در شرح گفته است سفاهت و حماقت است چه آن که مردم فرومایه چون سرمایه پیداکنند نخوت و غرور و نشاط و سرور دارند بهر حال از نظر لفظی مختلف ولی در معنی مشترک اند در فارسی هم نظائر بسیار دارد . بزرگترین سرمایه اصالت خانوادگی است کسانی که در بازار سیاه مالی بدست و آبی در پوست جمع کرده اند کبریائی مخصوص دارند که در خبر مخصوص فرمود بپرهیزید ممن لم یکن فکان

بر آن چیز دزدیده .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی مال بظلم یا بدزدی یا بطریقی دیگر از طرق خبیث بدست آورده باشد و از دست بشود و فائت و ضایع گرداند تا بیش دست بدان نرسد .

اسرع من نکاح ام خارجه زود ترست از نکاح کردن این زن کی ام خارجه نامست  
نام ام خارجه عمرة بنت سعد بن عبدالله بن قدار بن ثعلبه است و سخت شوهر دوست بوده است و هر چند گاه شوهر تازه و جفت نو خواستی<sup>۱</sup> و چون آن شوهر تازه را به چشیدی و نصیب خویش از لذت مباشرت و راحت معاشرت او بگرفتی آن شوهر را بگذاشتی و در انتظار دیگری بنشستی و چنان سریع الاجابة بوده است کی تا مرد خواهنده او را گفتی خطب او گفته بود نکح و اگر بر اشتر بودی او را گفتی فروذای او گفته بود کی اشتر را بخوابان و هرگز رد و منع ندانستی .  
حکایت چنین گویند کی روزی ام خارجه در راهی میرفت و یکی از پسران مهارشتر او میکشید مردی از دور پیدا آمد او را صبر نبود و بی طاقت شد پسر را گفت آن مرد کی میآید کیست پسر بر سبیل هزل یا بر سبیل خشم گفت مردی است بخواستگاری تو میآید ام خارجه گفت ای پسر نباید کی تعجیل کند و ما را نگذارد کی بمنزل گاه رسیم و این چه بر لفظ ام خارجه رفت حکایت آن حال بود کی در دل داشت از سرعت اجابت و شدت انقیاد چنین گویند کی ام خارجه چهل و اند شوی بکرد و

---

۱- در زمان جاهلیت طلاق و رهائی در اختیار زنان و بانوان بود نام نخستین شوهر این زن معلوم نیست در مجمع الامثال باین عبارت آمده است «تزوجت رجلا من ایاد و هوا بوعدرها» شوهر کرد قبائل چندی فرزندان او هستند نام عده زیادی از شوهران او را ذکر کرده و همو گوید يك تن از بانوانی بوده است که چون جدائی از شوهر خود را خواستار میشدند در صدد تهیه غذا بر نمیآمدند و این علامت عدم رضا بود ورها کردن شوهر نه گرفتن طلاق «الجاهل امامفرط او مفرط» همین رفتار زمینه ای ایجاد کرد که دختران را زنده زنده دفن کنند و **دفن البنات من المکرمات** را شعار خود قرار دهند .

عامة قبائل فرزندان او اند و در کتب نام شوهران و پسران او مسطور و مذکور است  
و این مختصر ایراد آن را احتمال نکند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی رابطعامی یا شرابی یا بدیگر خوانند او  
زود اجابت کند و سرعت انقیاد نماید .

### باب سیزدهم

در امثالی کی اول آن شین است

شغلت شعابی جدوای مشغول کرد راههای نفقه من عطا و بخشش من  
بعضی گفته اند شعابی تصحیف است سعاتی میباشد گفت یعنی سعی و کوشش من  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را عیال باشد و نفقه و مؤنت ایشان فراوان  
باید هرچه این کس بدست آرد در وجه خرج عیال صرف شود و او را از جهت  
مکرمت و احسان چیزی نماند .

شرالرای الدبری بترین رأی آنست کی پس از گذشتن فراز آید

۱- زمخشری در المستقصی و میدانی در مجمع الامثال نیز گفته اند که سعاتی هم نقل  
شده بنظر اینجانب اگر چنین باشد باید سعی را بمعنی سخن چینی و تمامی و فتنه انگیزی  
دانست میخواهد بگوید، جود و بخشندگی من نمیگذارد که ساعیان هیزم کشی و تمامی کنند  
دهن سگ بلقمه ای دوخته به، در صورتیکه این مقصود نباشد باید گفت که سعاتی تصحیف  
است نه شعابی سعی و کوشش منافی بذل و بخشش نیست کثرت عیال و چشمه های مختلف  
هزینه و مخارج گزاف مانع پذیرائی اضياف است و اینمعنی با کلمه شعاب که صواب است  
مناسب میآید و در فارسی گویند چراغی که بخانه رواست بمسجد حرام است .

الدبری بفتح و سکون با هر دو آمده و بمعنی آخر هر چیز گفته اند فلان لایصلی  
الادبریا یعنی همیشه در آخر وقت نماز میخواند بضم دال و با نیز خوانده ابو الهیثم بسکون  
بامیداند در لغاتی که از خارج میگیرند گفته اند هذه الکلمة عجمية فافعلوا بها ماشتم و لسی  
ملاحظه میکنید که این کلمه عربی است و با او چنین کرده اند .

یکی از ادبا گوید چنان که قسمت اسفل شتر از تحمل بار عاجز است این رأی هم از حمل  
کفایت در امور عاجزست در زبان فارسی گویند عقل فلانی پس از انجام کار آغاز بکار میکند

و نزدیک است بدانجا پارسیان گویند از جوی از آن سوی پل قطا می گوید

و خیر الامر ما استقبلت منه . ولیس بان تتبعه اتباعاً .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در مصلحت کاری رأیی روی نماید بعد از

آنک آن کار گذشته باشد و نیک و بد آن با سر شده و فائت گشته .

شرایام الدیک یوم تغسل رجلاه بترین روز هاء خروس روزیست کی

بشویند پای او<sup>۱</sup>

برائنه نیز روایت است پای خروس آن وقت شویند کی او را کشته باشند و

خواهند . کی آن بریان کنند و علی بن الحسن بن ابی الطیب الباخزری گوید در شکایت

خویشاوندان خویشتن

و لا ابالی با ذلال خصصت به

فیهم و منهم و ان خصوا باعزاز<sup>۲</sup>

۱- و نظیر این مثل را در کتب امثال آورده گویند زنی از قبیله طسم که نامش عنز بود باسیری گرفتند او گفت شریومیها و اغواه لها چون او را در هودج نشانده و در گفتار و رفتار نسبت باو احترام میکردند گفت : بدترین روز دوره عمر من همین روز است که در اسیری مورد احترام باشم و ظاهر این است که دیگری بصورت بیت در آورده و گفته است

شریومیها و اغواه لها

۲- اشکوالی اللهانی فی سواسیه

اذا تعادوا حشرت الاذن دونهم

کار انچنانک باید بگذارم

دل رازکار کیتی برگیرم

در ظلمت زمانه همی کردم

سرم همی بدانند بد گویم

کاین تن چنان ضعیف شد از بس غم

پیوسته از نیاز چرا نالم

آز ارکس نجویم و از هر چیز

روزی که راحتی نرسد از من

هر خلق راز عمر نپندارم

رجل الدجاجة لامن عزها غسلت

ولا من الذل خيطة مقلة الباز

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را اکرامی کنند کی معهود نباشد در میان آفتی کی بدو رسانیده باشند یا خواهند رسانید .  
شهدت بان الخبز باللحم طیب گواهی میدهم بدانگ نان با گوشت خوش است .

وان الحباری خالة الكروان      وانك چرز<sup>۱</sup> (مرغی است) خاله جوبینه<sup>۲</sup>  
است (مرغی دیگر) درین بیت شهدت بان الزبد باللحم طیب روایت است از بو عمره .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی آرزوی چیزی برد و آن چیز را نیابد .  
اشتر لنفسك وللسوق      بخر مرتن خویش را و مر بازار را  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی میخورد از جهت خویش چنانک آیدنه چنانک باید او را گوی چیزی خر کی هم خرج ترا شاید وهم اگر ببازار بری فروختن را شاید و بوقتی کی محتاج باشد بکار آید .

الشعير يؤكل ويذم      جو می خورند و می نکوهند

و روایت است کی خبز الشعیر بوکل و یذم .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی را عزیز می دارد و بزبان می نکوهد .

شيخ يعلل نفسه بالباطل      پیری علت نهدتن خویش را بیاطل

این مثل بدان نزدیکست کی پارسیان گویند گند پیر<sup>۳</sup> را دست بالوبن نمیرسید

گفت مرا ترشی نسازد .

---

۱- در منتهی الارب در باب حاء گوید حبر کفتند شوات نر مرغی است که آن را چرز و بتازی حباری گویند . ۲- بروزن بوزینه پرنده ایست صحرائی شبیه بمرغ خانگی که او را کاردانک خوانند از برهان قاطع . ۳- گند پیر زن سالخورده است مسکین ضعیفه والدة گند پیر من . وطواط

که گفت پیرزن از میوه میکند پرهیز      دروغ گفت که دستش نمیرسد به ثمار

این مثل آنجا باید گفت کی مردی کاری نتواند کرد و از آن عاجز باشد  
و هر ساعت ناکردن آنکار را بهانه باطل می‌نهد و عجز خویش را پوشیده می‌دارد.  
الشرقلیله کثیر شراندک او بسیارست .

این مثل نزدیکست بدانگ گویند الشر تحقره و قدینمی و مصنف این کتاب  
در مدایح خوارزمشاه سعید ابوالمظفر اتسز بن محمد سقی الله ثراه و جعل الجنة  
مثویه گوید

یک ذره کینه تو جهانی کند خراب زهر ارچه اند کست فراوان کند ضرر  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی شر را و اگرچه اندک باشد خرد انکار دو بخاطر  
نگذرانند کی یک درم سنگ زهر ده کس را بکشد و ده من تریاق یک مرده را زنده  
نکند .

شر اخوانک من لاتعاب بترین برادران تو آنست کی تو با او عتاب نکنی  
و بدین مثل نزدیکست آنک گویند معاتبه الاخ خیر من ففده یعنی کی با دوست  
عتاب کردن بهتر از دست ازوداشتن است و او را فرو گذاشتن بحکم آنک در عتاب  
امید باز آمدن بدوستی و اجتماع است و در فقد و فرو گذاشتن خوف فراموش کردن  
و انقطاع و شاعر گوید (و یبقی الود ما بقی العتاب).

این مثل آنجا باید گفت کی از دوستی و برادری جفائی بینی کی دلت نخواهد  
کی بعد از آن با او عتاب کنی و یاد آن به زبان آری و این غایت نفرت و نهایت وحشت  
و خشم باشد .

---

۱ - مقصود مؤلف آن است که چون از عهده کاری بر نیاید پیری را عذر قرار میدهد  
جوانی کجائی که یادت بخیر ، مگر آن که جوانی او را نیز دیده باشند! مقصود آن است که  
آرزواندر جوانان عیب نیست کار امروز بفردا افکندن و بیاری بهر جهت بر گذار کردن خود را  
گول زدن و اغفال کردن است و جوان بآینده خود امیدوار است با آمال و امانی به آینده  
زندگانی خوش بین است و نیز در پیری تجدید فراش کردن گفته میشود .

مردیت بیازمای و انکه زن کن دختر منشان به خانه و شیون کن

اشغل من ذات نحيين مشغول ترست از خداوند دوخيك روغن گاو  
 ذات النحيين زنی بوده است از بنی تمیم بن ثعلبه و در جاهلیت روغن گاو میفروخت  
 خوات بن جبیر الا نصاری هنوز مسلمان نشده بود بنزدیک او آمد به خریداری  
 روغن گاو جایگاه خالی یافت زن يك روغن را سرگشاد خوات نپسندید و زن را  
 گفت سر این خيك نگاه دار تا من خيكي ديگر بنگرم زن نيك دست بسرخيك  
 بگرفت و گفت بنگر خوات خيك ديگر را هم بگشاد هم نپسندید زن را گفت سر  
 این خيك بگير تا من سرخيك سوم بگشایم و بنگرم زن سرخيك دوم بگرفت هر دو  
 دست زن مشغول شد و گرمای گرم عرب و روغن گاو در هر دو خيك چون آب  
 بگداخته نتوانست سرخیکها رها کردن خوات آن فرصت بیافت زن را بپو کند و  
 و کار بگزارد و چون فارغ گشت این بیتها بگفت .

و ذات عيال واثقين بعقلها	خلجت لهاجا راستها خلجات
شغلت يديها اذ اردت خلاطها	بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكان لها الويلات من ترك سمنها	ورجعتها صفراً بغير بتات
فشدت على النحيين كفاشحيحة	على سمنها والفتك من فعلات
فاخرجته ريان ينطف رأسه	من الرامك المدموم بالمغرات

بعد از آن خوات مسلمان شد و از صحابه رسول (ص) گشت و با پیغمبر ص  
 بیدر حاضر آمد پیغمبر بوجه مطایبت او را گفت یا خوات کیف شراؤك و در روایتی  
 دیگر کیف شراؤك و تبسم کرد خوات گفت آنج بهترست یعنی اسلام خدای عزوجل  
 ارزانی داشت و نعوذ بالله من الحور بعد الكور و در روایت ثالث چنین است کی  
 پیغمبر (ص) گفت ما فعل بعيرك أيشر دعليك خوات گفت اما منند اسلمت یا گفت

۱- این مثل مربوط بزنان زمان جاهلیت بود چون تا زیان پیش از اسلام بیازرگانی  
 معاش میکردند بانوان نیز بحکم آزادی و عشق بآبادی در مقام مقابله با مردان بکار معامله و عرضه  
 کالا مبادرت کردند کار معامله بمغازه میکشدمصدر باب مفاعله صور مختلف و صیغ بسیاری پیدا  
 میکنند که عرضه بالا و عرضه کالا یکی از آن صورتهاست و این مثل سائر همه جا دائر است در  
 زبان فارسی روغن تبدیل به شیره یا عسل میشود با آنکه گفته اند الامثال علی ماهی علیها  
 ۲- حور بمعنی نقصان و هلاکت هر دو آمده و کور بمعنی زیادت و کمال است یعنی  
 پناه میبریم بخدا از نقصان پس از کمال و نابودی پس از وجود و هستی و بود.

مندقیده الاسلام فلا و این خوات<sup>۱</sup> در مجامعت شرمی عظیم داشته است و يك ساعت از آن نشکیفتی انصار د عوی کنند کی پیغمبر اورا دعا کرد تا آن شره و حرص

۱- در اسد الغابه ترجمه احوال او آمده است بعزم جنگ بدر در خدمت پیغمبر بود در بین راه سنگی پپای او اصابت کرد که مراجعت کرد و رسول اکرم پس از پایان جنگ سهم اورا جدا کردند و این وجه جمع میان اقوال است که برخی نبشته اند او در بدر نبود و سهم گرفت چون عازم بود قسمتی راه را طی کرده مانعی پیدا شد که از عهده انجام تکلیف بر نمی آمد سبب اسقاط حق نمی شود آنگاه از ابن کلبی نقل می کند که بداستان خریدن روغن او اشاره کرده و گوید چون قصه معروفست نقل آن لزومی ندارد، دامنه آن مقاله و مغازله را قطع کرده و داستان معاشقه تازه تری از دوران مسلمانی او آورده است گوید سفری که در ملازمت رسول اکرم بودیم در منزلی فرود آمدیم که **هر الظهران** نام داشت من از خیمه بیرون آمدم و چند تن زنان زیبا توجه مرا جلب کردند برفور برگشتم و لباس خود را تغییر دادم و با کمال آزادی و بی روی در بایستی یکسر آمدم و پهلوی آنها نشستم در فاصله کوتاهی حضرت رسول اکرم از محل خود بیرون آمده و مرا در میان بانوان دید من سخت ناراحت شدم و بحضور آمدم و گفتم یا رسول الله شتر فرار کرده آمدم پای بندی برای او تهیه کنم و داشتم سراغ عقاب می گرفتم پیغمبر (ص) چیزی نگفت و دنبال کار خود رفت ولی من همچنان از دنبال رسول میرفتم عبای خود را بمن داد که نگهدارم و بتجدید وضو پرداخت و چون مراجعت فرمودند شتر چه شد عقاب خریدی پابند تهیه کردی عبای پیغمبر را دادم و دیگر بمدینه برگشتم و رواز پیغمبر پنهان میداشتم از خجالت دیگر بحضور پیغمبر نرفتم مسجد را ترك گفتم مدتی بر این وضع گذشت روزی هوس کردم بمسجد بروم و نماز بگزارم مشغول نماز شدم حضرت رسول اکرم از خانه اش که بمسجد در داشت بیرون آمد و پهلوی من بنماز دور کعتی تحیت ایستاد من نماز را طول میدادم بامید آنکه برود و مرا بحال خود باز گذارد فرمود من کاری ندارم هر قدر میخواهی طول بده من اینجا هستم . من با خود گفتم اکنون موقع آن رسیده است که در مقام معذرت برآیم و از خجالت سابق بدرآیم نماز را که سلام دادم رسول اکرم (ص) سبقت سلام گرفتند و فرمود **السلام عليك يا ابا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل** عاقبت با شتر فراری چه کردی هنوز رام نشده و پپای بند نیاز مندست گفتم ، یار سول الله از وقتی که اسلام پذیرفته ام دست ازها خطا نکرده و مرتکب امر خلاف عفت نشدم پیغمبر صلی الله علیه و آله سه بار برحمک الله فرمود و دیگر آن موضوع فراموش گردید سخنی هرگز در آن باره نگفت.

کتر شد و آن آتش شهوت او بنشست و یکی از عرب تیم بن ثعلبه را کی ذات النحیین  
 از آنست هجو کند و گوید اناس ربه النحیین منهم فعدوها اذا عد الصمیم  
 و چنین حکایت کنند کی ام الورد العجلانیه در بازاری از بازارها عرب می رفت  
 مردی را دید کی خیکه‌ها روغن گاومی فروفت ام الورد با این همان کرد کی خوات با ذات  
 النحیین کرده بود یعنی هر دو دست مرد بگرفتن سر خیکه‌ها روغن گاو مشغول گردانید  
 پس شلوار مرد بگشاد و کونش برهنه کرد و دست بربک نیمه کون مرد می زد و آواز  
 در می داد یا للثارات ذات النحیین یعنی کی اگر خوات با زنی از عرب چنین  
 مکایده کرد اینک باری من نیز با مردی از عرب همین باز کردم و کین او باز خواستم  
 تا عرب نگویند کی زنان کمتر از مردان اند  
 این مثل آنجا باید گفت که کی کسی مشغول به بک کار باشد و بهیچ کار دیگر  
 نپردازد .

#### باب چهاردهم

#### در امثالی کی اول آن صاد است

صقر یلوذ حمامه بالعوسج چرغی است کی پناه میگیرد کبوتر او بدرخت چنار  
 و عوسج را تخصیص بدان کرد کی او درختیست بسیار خار و شاخه‌ها او  
 در هم شده و تاجانور را خوف عظیم نباشد در آنجا نگریزد و شدت خلیدن خارها  
 آن تحمل کند . این مثل آنجا باید گفت کی مردی را بهیبت یا سیاست یاد کنند و  
 بستانید و عمران بن عصام گوید و عبدالملک مروان را بستاید و مهابت او یاد کند.

بعثت من ولد الاعز مغتب      صقراً یلوذ حمامه بالعوسج  
 فاذا طبخت بناره انضجته      واذا طبخت بغيره لم ینضج

صرح الحق عن محضه      بیداشد حق از ویژه خویش

این مثل آنجا باید گفت کی کاری روشن شود و حق پیدا آید و باطل و شک

از میان بر خیزد و نص قرآن است جاء الحق و زهق الباطل

الصدق ینبئ عنك لالوعید راستی آنگاه گرداند از تو نه ترسانیدن  
 این مثل آنجا باید گفت کی کس مرخصم خویش را بزبان می ترساند و وعید  
 میکند و هیچ اثر بفعل ننماید او را گوئی کی الصدق ینبئ عنك لالوعید معنی کی  
 راست آوردن و تحقیق آنج می گوئی از مردانگی و شجاعت تو خبر دهد و آنگاه  
 گرداند نه این سهم و ترسانیدن میان نهی

أصلح غیث ما فسد البرد بصلاح آورد باران هر چه بزبان بردشکنجه  
 این مثل آنجا باید گفت کی هر چه کسی تباه کرده باشد و بزبان آورده دیگری نیکو  
 کند و بصلاح باز آرد و خطا را بصواب قهر کند.

الصمت حکم و قلیل فاعله خاموشی حکمت است و اندک است کی  
 خاموشی نگاه دارد

چنین گویند کی لقمان حکیم بزیدک داود پیغمبر (ع) در آمد و داود زره  
 می کرد لقمان خواست کی پرسد کی این چیست این کی می کنی باز خویشتن را نگاه  
 داشت و نپرسید درین میان خود آن زره تمام شد و داود بسور پوشید و گفت چه  
 نیکو آلتی است مر جنگ را لقمان از آن خاموش بودن خویش شاذمانه گشت و  
 گفت الصمت حکم و قلیل فاعله - این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از خاموشی  
 خیری رسد یا خواهی کسی را بر خاموشی تحریض کنی و او را از بسیار گفتن باز  
 داری و نیز گفته اند: الصمت یکسب اهله المحبة و در احادیث است من صمت نجی

۱- حکم و حکیم و حاکم و محکم و محکمة بمعنی حکمت است مشکوة و قائمی گوید:

هر آنکس زبان را نگهدار نیست	بسختی درش هیچکس یار نیست
زبان را نگهدار وقت سخن	که هر لفظ شایان گفتار نیست
زبانی که اخرس بود بهترست	از آن کش درستی بگفتار نیست
مران بر زبان گرچه صدق است آنچ	همی در بر خلق ستوار نیست
سخن گرچه گوهر بود دم مزن	چو بینی کس آن را خریدار نیست
به نزدیک دانا بریده به است	زبانی که گنجور اسرار نیست
زبان را میلای باگفت زشت	که آئین مرد هشیوار نیست
ز پرگفتن آزار دلها مخواه	که آزار دلها ساز اوار نیست
سخنگوی را در عیار کلام	مثال زبان هیچ معیار نیست
که انسان به طی لسان اندرست	ابطاطیلسان وردا کار نیست

اصطناع المعروف بقى مصارع السوء      کردن نیکوئی نگاه دارد از  
افتادن جایه‌ء بندی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نیکوئی کردن داری تا بیرکت آن در  
بلاء و آفت نافتد

صار الزج قدام السنان      بشد آهن بن نیزه پیش از سنان  
این مثل آنجا باید گفت کی ارادل و ناکسان بر بزرگان و خردمندان تقدم  
طلب کنند و پیشی جویند و پای از اندازه بیرون نهند

الصريح تحت الرغوة      شیر خالص در زیر کف است  
این مثل آنجا باید گفت کی کاری هنوز پوشیده باشد و لکن پیدا خواهد شد  
أصب من الـمتمنية      عاشق ترست از متمنیه

این مثلی است از امثال اهل مدینه و در اول اسلام سائر بوذست و برزبان  
مردم دائر گشته و این متمنیه زنی است از مدینه و او برپسری از سلیم نام او نصر بن  
حجاج کی آن پسر نیکوترین اهل روزگار بود عشق آورد و در غم او زار و نزار گشت  
و پیوسته ذکر او برزبان میراند تا چنان اتفاق افتاد کی یکشب عمر بن الخطاب از  
در سرای این متمنیه می گذشت بیتی بگوش او آمد کی متمنیه میگفت:

ألا سبیل الی خمر فا شربها      ام هل سبیل الی نصر بن حجاج

روز دیگر عمر کس فرستاد این پسر را حاضر گردانید جمالی دید کی در آن  
متحیر گشت او را گفت توئی ای پسر آنک مخدرات در سپس بردها بر تو شیفته  
می شوند والله کی من ردای جمال از تو زائل گردانم بفرمود تا حجامی بیامد و کلهاه'  
این پسر بینداخت عمر در او نگریست پس گفت ای پسر موی فرو کرده خوبتری  
پسر گفت یا امیر المومنین درین گناه من چیست عمر گفت راست میگویی گناه تو نیست اما  
گناه من است کی ترا در جوار هجرت پیغمبر (ص) گذاشته ام و دست از تعرض تو

---

۱- بکاف مضموم و تشدیدلام انداختن کله‌ها موی سر کسی را تراشیدن و یکی از  
کیفرهای شدید جزائی اسلام است .

داشته و حالی بفرمود تا او را بر شتری نشانند و بسوی بصره بردند و به مجاشع بن مسعود السملی کی ببصره بود بنشت کی نصر بن حجاج اسلمی را کی متمنی غانیات است ببصره فرستادم او را نگاه دار زنان مدینه لفظ عمر را یعنی کلمه متمنی را بگرفتند و آن زن را کی نصر بن حجاج را دوست میداشت متمنی خواندند و این مثل بگفتند اصب من المتمنیة و حمزه چنین می گوید کی اصحاب علم انساب چنین آورده اند کی متمنیه قریبه بنت همام کی ماذر حجاج بن یوسف است بوذه است و اوست کی نصر بن حجاج را دوست میداشته است و در آن وقت کی براو عشق آورد در نکاح مغیره بن شعبه الثقفی بود بردرستی این قول کی آورده اند حجت می آرند حدیثی کی روایت می کنند کی حجاج بن یوسف در مجلس عبدالملک مروان حاضر شد و عروة بن الزبیر بن العوام آنجا بود و با عبدالملک حدیث می کرد و برادر خویش عبدالله بن الزبیر را بلفظ ابو بکر یاذمی کردمی گفت کی ابو بکر چنین گفت و از ابو بکر چنین شنیدم حجاج بن یوسف در خشم شد و عروة بن الزبیر را گفت کی در پیش امیر المؤمنین برادر منافق خویش را یعنی عبدالله بن الزبیر را بکنیت می خوانی و تعظیم می کنی ای بی ماذر و این لفظ بی ماذر گفتن بنزدیک عرب اهانت و استخفاف راست عروة بن الزبیر روی سوی حجاج کرد و گفت ای پسر متمنیه مرا بسی مادر می خوانی<sup>۱</sup> و من پسریکی از عجائز<sup>۲</sup> بهشتم صفیه و خدیجه و اسماء و عایشه رضوان الله علیهن و چنین گویند کی همچنان کی در مدینه مثل شد کی «اصب من المتمنیة» در بصره مثل شد چون نصر بن حجاج آنجا رسید کی «ادنف من المتمنی» از بهر آنک مردمان بصره بدیدار نصر بن حجاج می آمدند و می پرسیدند کی کجاست این پسر دوست داشته شده کی عمرا و را اینجا فرستاده است نام متمنی براونشست و مشهور شد.

حکایت      چنین گویند چون عمر نصر بن حجاج را ببصره فرستاد مجاشع بن مسعود در اعزاز و اکرام و تجلیل و انعام نصر مبالغت فرمود و او را در سرای

۱- متمنای      ۲- جمع عجوز بمعنی پیرزن بدبختانه یا خوشبختانه پیری در بهشت نیست

خویش فرود آورد وزن خویش را کی نام او شمیله بود و خوب روی ترین زنان بصره بود بفرمودتا خدمت و نعهد او کند درین میان شمیله بانصرفتنه گشت. و نصر نیز با شمیله. و هر دو سرخویش بایکدیگر نمی توانستند گفت و اجتماع ایشان بیکجای جز بحضور مجاشع نبود مجاشع امی بود و نصر و شمیله هر دو نویسنده بودند روزی از غایت بی صبری نصر بر زمین نوشت کی یا شمیله من ترا دوست می دارم دوستی کی لو کان فوقك لاظلك ولو کان تحتك لاقلك شمیله در زیر آن نوشت کی من ترا همچنین. مجاشع آن حال بدید شمیله را گفت کی آن چیست کی شما بر زمین نبشته اید شمیله گفت کی من نبشته ام کی ناقه شما روزی چند شیر می دهد و او نبشته است کی زمین شما سالی چند غله می دهد.

مجاشع جفنه بر سر نبشته هر دو پوشید و کودکی خواننده را حاضر کرد و آن نبشته بدو نمود كودك چنانك بوذ بر خواند مجاشع رنجور دل شد و نصر خجل گشت پس مجاشع نصر را گفت ای پسر عم اگر در تو خیری بود عمر ترا از مدینه دور نکر دی نصر طیره و شرمسار برخاست و بخانه یکی از سلمیین کی هم قبیله او بود نزول کرد و از عشق شمیله ضعیف و نحیف و زار و نزار گشت چنانك اهل بصره جمله براو ترحم نمودن گرفتند - چون حال او بهلاك نزدیک رسید مجاشع بیاد او رفت و او را بر آن صفت بدید رقتش آمد بسر ای خویش باز رفت و شمیله را گفت کی کلیجه چند بر گیر و نزدیک نصر بر، باشد کی از آن بخورذ و طاقتی بدو باز آید و شمیله را خود در جهان این آرزو بود کی یکبار پیش از مرگ روی نصر به بیند و اندوه خویش را بدیدار او بگسارذ حالی کلیجها بر گرفت و نزدیک نصر بردو نصر را در سكرات مرك و حسرات خویش دیدن از بسترش برداشت و کنار خویش باز گرفت و با او تطف می کرد و بدست خویش از آن کلیجه در دهانش می نهاد در حال قوت به نصر باز آمد و از دیدار شمیله حیات نویافت و گفتی کی

۱- می نیارد دید دل آئینه در دست حبیبم      تا مباد افتنی خود گردد و گردد رقیبم  
 بر پنبه آتش نباید فروخت      که تا چشم بر هم زدی خانه سوخت

هرگز بیمار نبودستی و رنج و علت نکشیدستی یکی از حاضران مجلس چون آن  
حال بدید گفت قاتل الله الاعشى گوئی کی اعشى مناجات این هر دو شیفته عشق را  
مشاهده کرده است و این بیت گفته

لو اسندت میتا عالی صدرها شولم ینقل الی قابر بس شمیله با چشم  
گریبان و دل بریان از نزدیک نصر بازگشت و نصر چون او را ندید دیگر باره  
بیفتاد و رنجوری معاودت کرد روزی چند با چشم پر نم و دل پر غم بزیست و پس  
بجوار ایزد عزوجل رفت شهیداً سعیداً<sup>۱</sup> این مثل آنجا باید گفت کی کسی را  
بر چیزی عاشق و شیفته و رنجور نیک یابی

اصلف من ملح فی ماء بی خیر ترست از نمک در آب  
ملح را تعیین از آن کردند کی چون در آب افتد ازوهیچ نماند  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به بی خیری صفت کنند و مبالغت نمایند.

### باب پانزدهم

در امثالی کی اول آن ضادست

ضرب أخماساً لاسداس پیدا کردنا آمدنهاء شترسه روز از جهت بازماندنهاء  
پنج روز

خمس واحدست و اخماس جمع اوست و پارسى خمس سه روز از آب  
باز بودن شترست و روز چهارم آمدن بآب صاحب صحاح چنین آورده است و  
سدس واحدست و اسداس جمع اوست و سدس پنجروز از آب باز بودن شترست  
و روز ششم آمدن بآب و اصل درین مثل آنست کی چون کسی سفری خواهد کرد

---

۱- این عبارت اشارت بجملهی معروفی است که بعنوان حدیث در کتب خود آورده اند

من عشق و کتم و عف و مات مات شهیداً عاشق اگر کتمان عشق کند و عفاف و رزد  
و بعیرد بر طبق این حدیث مجعول شهیدست پس از خیانت بمیزبان و افتادن طشت هر دو  
از بام و خرابیهای بصره طبق حدیث منقول باید گفت شهید فی سبیل حماره  
جامی از درد توجان داد و نگفت فهو من کتم العشق و مات

نخست شتر را بر سه روز از آب باز بودن راست کنند باز بر پنج روز تا چون بر راه بیرون شود شترش از آب صبر تواند کرد و آن نخست بر سه روز راست کردن از جهت این بر پنج روز راست کردن است چه بیک دفعه بدین درجه نتواند رسانید بل کی بتدریج و ترتیب تواند<sup>۱</sup>.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی پیدا میکند و مراد او خود از آن چیزی دیگر باشد و عرب چون کسی را بسلیم دلی و کم دانی حيله صفت کند گوید فلان لا یعرف ما ضرب احماس لاسداس و یکی از اصحاب امیر المؤمنین علی (ع) در مدح عبدالله بن عباس و در ذم ابو موسی اشعری بعد از حادثه حکمین می گوید .

لو كان للقوم رأی يعصمون به	عند الخطوب رموهم با بن عباس
لله در ابيه أیما رجل	مثله منذ دفع الخطب فی الناس
لكن رموهم بشیخ من ذوی یمن	لم یدر ما ضرب احماس لاسداس

خمس بکسر خاء مقصود است و سدس بکسر سین بهمان معنی که گفته است نه خمس بفتح خاء بمعنی عدد پنج و نه خمس بضم خاء بمعنی یک پنجم و ضرب که در پارسی بمعنی زدن است موارد استعمال بسیاری دارد و مصادیقی مختلف و اذا ضربتم فی الارض یعنی سفر رفتید در زبان فارسی میگویند زد به بیابان و ضرب الله مثلا یعنی بیان کرد و ظاهر و آشکار ساخت اکنون گوئیم گاهی واقع و حقیقت را می نماید و گاهی برخلاف واقع و عقیده سخن میگوید :

الله یعلم لولا أننی فرق	من الا میر لعاتبت ابن نبراس
فی موعده قاله لی ثم اخلفه	غدأ غدأ ضرب احماس لاسداس

مرحوم وحید دستگردی پس از تصحیح خمسه نظامی روزی در مجلسی از زحمات طاقت فرسائی که در تصحیح کتاب منحل شده سخن میگفت در این شعر که نظامی گفته است مرا چو زیره بوعده آب دهند گفت من بکرمان سفر کردم و از پیرمردها که در کشاورزی و زراعت زیره تخصص می داشتند پرسیدم معلوم شد که قدما چنان

ضغث علی ابالة دستها خاشاکست بردرزه هیزم

اباله مخفف نیز گویند ضغث یزید علی اباله لی کل یوم من زواله<sup>۱</sup>

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در رنج مانده باشد رنجی دیگرش پیش آید

چنانک گریزند «ملح علی جرح» و پارسیان گویند بر بریده نمک

الضجور قد تحلب العلبه ماده شتر بانک کن بدرستی دوشیده شود

این مثل آنجا باید گفت کی از مردم بخیل چیزی می ستاند زیادت از آن کی

از دیگران و او می جوشد و می دهد بضرورت.

أضرطاوانت الاعلی یعنی تیز می دهی و تو برزبری

این مثل سلیک بن سلکة السعدی گفته است و سبب آن بسوزه است کی اودر

صحرائی خفته بوذ و مردی بیامده است از دشمنان و خویشتن برو افکنده و او را گفته

معتقد بوده اند که پس از کاشتن زیره باید در میان کشت و محل زراعت بروند و

بگویند زیره آبت میدهم ولی آب نباید داد بهمین گفتار اکتفا باید کرد اینست معنی

بوعدہ آب دادن زیره، برای عادت دادن شتر بصبر بر تشنگی این رفتار باید از سه روز

آغاز و سپس پنجروز و پنج را بشش برساند.

إذا اراد امرؤ مکراً خبأعللاً و ضل یضرب اخماساً لاسداس

ابن اعرابی در اصل مثل گفته است یکتن از شیوخ فرزندان خود را میگفت

اشتران را برای چرا کردن بمحلهای دور ببرند که قابل استفاده باشد فرزندانش

زن و فرزند داشتند و راضی بجدا شدن از آنها نبودند امروز و فردا میکردند

«لورعیناها خمساً» و چون پنج روز گذشت گفتند «لورعیناها سدساً» شیخ هوشمند

بود گفت ما «انتم الاضرب اخماس لاسداس».

و ذلك ضرب أخماس اراه لاسداس عسی ان لاتکونا

۱- ضغث دسته گیاه را گویند و اباله پشته ی هیزم زواله نام گرگی است که هر روزی

گوسفندی از کله ربوده است و اینک در مقام تهدید گرگ گوید فلاحشونک مشقصا

اوساً اویس من الهباله

تن درده تا ترا اسیر برم سلیک سر بر آورده و او را جواب داده کی «اللیل طویل و انت مقمر»  
پس این مرد او را می رنجانیده است و از واسیر شدن می خواسته چون کار از حد  
بگذشت سلیک دست بیرون کرد و او را برز بر خویش بگرفت و چنان بفشردش  
کی تیزاز ورها شد و چون سلیک آواز تیز بشنید او را گفت «أضرطاً و انت الاعلی»  
یعنی تیزی دهی و تو برزبری

این مثل آنجا باید گفت کی کسی شکایت کند و حال او مقتضی شکایت نباشد .

أضلت من عشر ثمانية گم کرده تو ازده هشت

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بطلب و تکلف کاری گرفته باشند و آن را  
بسر نتواند برد پس بیاید و تخفیف طلبد آن تخفیف نیاید و کاری دیگر بفرماید بر سر  
آن بستیزد<sup>۱</sup>

ضاقت علیه الارض برحبها تنك شد بروزمین بفرایخی خویشتن

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در کاری سرگردان شده باشد و سر رشته  
کم کرده

ضربة بیضاء فی صرف سوء انگبین سپیدی است در خنور بد<sup>۲</sup>

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را منظر کریه و مخبر کریم باشد یا آنجا که  
مردم اهل بجایگاه تباه مقام کرده بود .

اضعف من یدفی رحم ضعیف ترست از دستی که در رحم باشد

از بن دست کودک را میخواستند کی هنوز در شکم مادر باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را یغایت ضعیفی صفت کنی

---

۱- در مجمع الامثال میدانی ثمانیا آمده است و ساده معنی شده کسی کی در کارهایش  
پیشرفت ندارد در میدان زندگی مواجه با شکست میشود گوئی مترجم این مثل عرب را  
در نیافته و آنرا نیاموخته و مثل فارسی را نیز از یاد برده که در چنین موردی گویند هشتش  
گرو چهارست در اصطلاح بازاری گویند تومانی دو قرآن وصول میکنند  
۲- از تودارم هر چه در خانه خنور رود کی

اضیع من غمد بغير نصل      ضایع ترست از نیام بی تیغ  
 حمزه گوید یکی از شعر این معنی در شعر یاد کرده است و بلفظ هر چه خوبتر گفته  
 وانی و اسمعیل یوم وداعه      لکالغمد یوم الروع فارقه النصل  
 فان اغش قوما بعده و أزورهم      فکالوحش یدنیها من الانس المحل  
 این مثل آنجا باید گفت کسی کسی ضایع مانده باشد و از انصار و اعوان  
 دور افتاده

### باب شانزدهم

در امثالی کی اول آن طاء ست

طویته علی بلاله      در نوشتم او را برتری او  
 اصل این مثل از آنجاست کی کسی مشک نورا در پیچد و عفن و گندیده شود  
 و بهوسد پس تری درین مقام عیب باشد و تو او را با آن عیبه قبول کنی و چشم از  
 مفسدت او فرو خوانی و طریق احتمال سپری  
 و صاحب مرافق داجیته      علی بلال نفسه طویته  
 و این مثل را نیز چنین گویند طویته علی بلله شاعر گوید  
 طوینا بنی بشر علی بالالتهم      وذلک خیر من لقاء بنی بشر

۱- مقصود از این مثال لزوم مدارات با مردم است در مجمع الامثال گوید عربها  
 مشک را با تری که هنوز باقی است می پیچند و تامیکنند چه آنکه اگر بخشکد و در پیچند  
 می شکند و از حیز انتفاع می اقتد و اگر باتری بسیار به پیچند می پوسد و متعفن میشود  
 اینست که بامدارات آنرا نکهمیدارند

و لقد طویتکم علی بالالتکم      و علمت مافیکم من الاذراب  
 کیما اعد کم لابعده عنکم      ولقد یجاء الی ذوی الالباب  
 فاذا القرابة لا تقرب قاطعاً      و اذا المودة أقرب الانساب  
 گفتند برادرت را بیشتر دوست داری یار فیک خود را در جواب گفت برادرم را بشرطی  
 دوست دارم که رفیق من باشد

القرابة تحتاج الی المودة و المودة لا تحتاج الی القرابة  
 و فی الدیث

## طارت بهم العنقاء ببرد با ایشان سیمرغ

خلیل بن احمد چنین میگوید کی عنقاء مرغی است و او را عنقاء بدان سبب خوانند کی او گردن درازست و ابن الکلبی کی عالمترین نقله است بایام و احوال عرب چنین میگوید کی اهل پارس را پیغمبری بوزه است نام او حنظلة بن صفوان و در زمین ایشان کوهی بوزه است کی ان را دمخ<sup>۱</sup> میخوانده اند بالای آن کوه يك ميل هر یک چند مرغی بدان کوه آمدی به تن سخت بزرگ و بگردن سخت دراز و بخوبی از همه مرغان زیادت و بر او از هر نشانی و نقشی. و در آن کوه شکار کردی و مرغان دیگر بگرفتی مگر یکروز آن مرغ گرسنه شد و شکاری نیافت کبود کی را بگرفت و ببرد او را بدین سبب عنقاء مغرب خوانند و پارسی مغرب دو ربرنده باشد یا دور شونده بار دیگر بیامد و کنیز کی<sup>۲</sup> را بگرفت و ببرد بر دو جناح خورد حویش نشانده اهل رس ازو پیش حنظلة بن صفوان کی پیغمبر ایشان بود بنالید حنظلة بدین مرغ دعاء بد کرد و گفت اللهم خذها واقطع نسلها وسلط علیها آفة یعنی کسی ای خدای بگیر این مرغ را و نسل او بریزه گردان و آفتی مسلط کن دعاء او حالی مستجاب شد و صاعقه بیامد و آن مرغ را بسوخت و در جهان عنقاء یعنی سیمرغ نماند و عنتره بن الاخرس الطائی گوید در مرثیت خالد بن یزید

لقد حلقت با لجوفتخاء کاسر      که متخاء دمخ حلقت بالحزور

در جملت امروز اسم این مرغ معلوم و جسم او معدوم و مجهول است.

طارت عصا فیر رأسه      ببرد گنجشکان سراو

اصل این مثل آنست کی چون کسی ساکن باشد مرغ بر سر او نشیند و قرار

۱- در حدود رودارس دمخ (بفتح دال و سکون میم و خا) در بلاد عربی نیز گفته اند

بر کده ارکان دمخ لا تقر از معجم البلدان

۲- ترجمه جاریه و مراد دختر بیچه است

گیرد اما چون مضطرب شود مرغ از سراو برزد و دور گردد  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی بی صبر و مضطرب شود از ترسی یا از  
اندیشه کی بدو رسد.

اطاع یداً بالقود فهو ذلول دست داد بکشیدن بس او فرهخته و نرم  
است .

این مثل آنجا باید گفت کی شخصی متکبر و بی فرمان مؤدب و طاعت دار  
شده بوذ یا کاری مشکل و صعب و دشوار سهل و آسان گشته و بمراد باز آمده  
أطلب تظفر بطلب تا ظفریابی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر طلب تحریض فرمائی وحث کنی.  
أطلق یدیک تنفعک یا رجل بگشای دو دست خویش را ترا سود  
کند ایمرود (اطلاق یدیک روایت است بضم لام)

این مثل آنجا باید گفت کی کسی هیچ کاری نکند و دست درکش کرده باشد  
و گاهی پیشه گرفته یا آنجا باید گفت کی کسی را بر کرم و بخشش مال تحریض فرمائی  
و تشجید کنی

اطعم اخاک من کلیة الارب بخوران برادر و دوست را از گرده  
خر گوش

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر مواسات و موافقت و مراعات و مساعدت

- 
- ۱- کسی که ساکن و آرام نشسته باشد و هیچ تکان نخورد و حرکتی نکند گویند  
کان علی رأسه الطیر گوئی پرنده ای بر سر او نشسته از بیم آنکه مبادا پرنده بر خیزد خود  
را ساکن و آرام میدارد این مثل بر آن مثل مبتنی است اصل و بدل باین اعتبار است
  - ۳- یعنی بغل این هر دو مثل بیان خواستن و توانستن است اول اراده و سپس کار و کوشش  
گفت پیغمبر که چون کوبی دری عاقبت ز آن در برون آید سری

تحریض کنی از بهر آنک کرده خرگوش سخت خورد باشد و چون مرد ازین قدر حقیر با برادران و دوستان مواسات کند و مضایقت پرواندارد داند کی در اتحاد بغایت و در صدق و داد بنهایت است و مثل این مثل آنست کی گویند

أطعم أخاك من عقنقل الضب      انك ان تمنع أخاك یغضب  
کرش معنی دره او باشد.

طعن اللسان کوخز السنان      طعنه زدن بزبان همچون خلیدنست بسنان<sup>۱</sup>  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از بدگفتن مردمان منع کنی و بر نیکو گفتن تحریض فرمائی

أطول من فراسخ دیر کعب      دراز ترست از فرسنگه‌ها دیر کعب  
این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بدرازی صفت کنی و این مثل از بیت شاعر گرفته است

ههبت تماد یا و ذهب طولاً      كانك من فراسخ دیر کعب  
اطول صحبة من نخلتی حلوان      دراز ترند بصحبت با یکدیگر از  
دو خرما بن حلوان

به حلوان دو خرما بن دیرینه بوده است بیکدیگر نزد یک و روزگاریها بر ایشان آمده شاعر گوید .

أسعدانی یا نخلتی حلوان      و ارثیالی من ریب هذا الزمان  
و اعلمنا ان بقیتما ان نحساً      سوف یلقا کما فتفرقان  
حکایت چنین گویند کی مهدی خلیفه در ایام حیات پدر خویش منصور به اطراف حلوان بشکار بیرون شد بدان دونه‌خه حلوان رسید فروز آمد و در زیر آن بشراب مشغول شد معنی آواز بر آورد.

أیا نخلتی حلوان بالشعب انما      اشد کما عن نخل جوخی شقا کما  
اذانحن جاوز نالثنیة لم نزل      علی وجل من سیرنا او نرا کما

۱- آنچه زخم زبان کند با مرد      زخم شمشیر جان ستان نکند

مهدی قصد کرد تا این هردو درخت را بیرذ پدرش منصور بشنید بدو نوشت ای  
 پسر حذر کن تا آن نحس نباشی که شاعر گفته است .  
 فا علما ان علمتا ان نحساً      سوف یلقا کما فتفترقان  
 مهدی دست از بریدن آن دو درخت برداشت  
 این مثل آنجا باید گفت کی دو کس را با یکدیگر صحبت و الفت قدیم بوده  
 باشد .

### باب هفدهم

در امثالی کی اول آن ظاء است

الظلم ظلمات یوم القیامة      ستم کردن تاریکیهاست روز رستخیز  
 این از لفظ پیغمبر «ص» مروی است .  
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بترسانی و از ظلم باز داری  
 الظلم مرتعه و خیم      ستم چرا خور آن ناگوارنده است  
 این مثل حنین ابن حشرم السعدی گفته است آنجا باید گفت کی در مثل  
 پیشین نموده آمد .

ظلت الغنیمه عبیة واحدة      شدند گوسفندان بدر آمیختگی یکی  
 عبیة جماعت گوسفندان باشند از رمهای مختلف بهم رسیده و در آمیخته  
 این مثل آنجا باید گفت کی قومی اخیار و اشرار بهم در آمیزند و در فساد و  
 شر کردن یکسان شوند  
 ظماً فادح خیر من ری فاضح      تشنگی گرانبار کننده و بیطاعت گرداننده  
 به از سیر آبی رسوا کننده .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر قناعت تحریض کنی و از مقام مذلت

---

۱- شاعر مطیع بن ایاس است و این نحس هرون الرشید در سفری یکی را قطع  
 کرد دیگری هم خشکید.

طامعان باز داری و ظماً قامح نیز روایت است وقامح شتری باشد کی از غایت  
تشنگی سست شده باشد<sup>۱</sup>

ظئر رؤوم خیر من أم سؤوم دایه مهربان به از مادر ملول نامهربان  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی نزدیکان بی شفقت را بگذارد و با دوران  
مسعود دوستی گیرد .

ظل سیال ریحه حرور سایه سیالی است کی باز او گرم و سوزنده است  
سیال درختی است و او را گلی است خوشبوی و حرور باز گرمست کی شب جهذ و  
گفته اند که بر روز همچون سموم باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را منظر بظاهر خوب باشد و باطن و مخبر  
تیره و زشت .

ظریف فی جیبه غدد او ظریفی است کی در جیب او غدههاست .  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی دعوی ظرافت کند و سخت خنك باشد و  
ظرافتهاء او همه بی وقت و به ناجایگاه و نادر خور بود .

ظفرک یکل عن حك مثلی ناخن تو کند شود از خاراندن مانند من  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی با توعداوت و رزد و قدرت مقابله و مقاتله  
تو ندارد .

اظماً من رمل تشنه ترست از ریک (ریک آب بسیار فرو خورد).  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی تشنه چیزی یا کاری باشد کی هیچ چیز از آن  
کار او بس نباشد .

اظلم من الشیب ستم کننده تراز پیری است .

---

۱- فادح به معنی گرانبار و سنگین است و عرب در دین و وام بکار میبرد وقامح  
شدت تشنگی را گویند اشتری که بآبشخور بیاید ولی آب نخورد و این مثل مناسب مرد  
قانع و عقیف است که احتیاج خود را اکتفا کند، مراد همان شدت تشنگی است که حیوان بجان  
آمده بآب هم که رسیده است دیگر قدرت از او سلب شده و نمیتواند آب بیاشامد .

در زبان فارسی است کی کسی را سال اندک باشد و موی سپید گویند کی او جوان است و لکن موی سپید با او ظلم کرده است و بی وقت آمده است<sup>۱</sup> این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بظلم صفت کنند .

### باب هیجدهم

در امثالی کی اول آن عین است

عند الصباح یحمد القوم السری نزدیک سپیده دم بستایند مردم شب رفتن را اصل این مثل آنست کی مردی شب می رود و رنج می بیند آن حالت را می نگوید اما چون بامداد شود و بمنزل رسیده باشد آن وقت شب رفتن خود را بستاید و ثنا گوید و اگر بشب در راه بخسبد و کاهلی کند بامدادش کی در گرما باید رفت بیم هلاک باشد و چنین گویند کی این مثل نخست خالد بن الولید گفته است و سبب آن بوذه است کی ابوبکر صدیق کس بخالد فرستاد و خالد به یمامه بوذکی ترا سوی عراق باید رفت خالد فرمان ابوبکر را انقیاد نمود و قصد کرد تا در بیابان شود رافع طائی خالد را گفت یا امیر من این بیابان را در ایام جاهلیت بریده ام و طول و عرض او دانسته پنجر و زاشتر را در و آب نیست خالد فرمود تا صد شتر بخریدند و ایشان را روزی چند تشنه داشتند بس آب بسیار بدادند و دهسان ایشان بیستند و حالی در بیابان شد چون سه روز برفتند هر چه بر پشت شتر آب بود نماند و مردمان و اسبان از تشنگی هلاک خواستند گشت خالد این رجز بگفت درین معنی و رافع بشنود .

---

۱- ابن خلکان بظن و گمان در وفیات الاعیان این دو بیت را بمیدانی نسبت داده

است .

تنفس صبح الشیب فی لیل عارضی      فقلت عساه یکتفی بعداری  
فلما فشا عا تبته فاجابنی      آیاهل تری صباحاً بغیر نهار

لله در رافع انی اهتدی      فوز من قراقر الی سوی  
 خمساً اذا صار به الجیش بکی      ماسارها من قبله لیس یری  
 عند الصبح یحمد القوم السری      وینجلی عنهم غیابات الکری<sup>۱</sup>

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در کاری رنج می بیند و مشقت می کشد تا  
 عاقبت کار او بصلاح و خبر انجامد و از آن برخوردار و راحت بیند  
 عند جهینه الخبر الیقین      نزدیک جهینه خبر درستست  
 این مثل نخست اخنس بن کعب الجهنی گفته است در بیتی آنوقت کی حصین  
 بن عمر والکلابی را بکشت و این قصه درازست و لایق نیست آوردن درین کتاب  
 و بیت اینست .

تسایل عن حصین کل ركب      وعند جهینه السخبر الیقین  
 وبعضی حنیفه گفته اند بحاء غیر منقوطة . و بفا گفته اند<sup>۲</sup>  
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی از حقیقت حالی خبر دارد و آگاه باشد .

۱- میدانی گوید چون دو روز آمدند آب تمام شد دستور داد شتران را نحر کردند و  
 از آن آبها که در شکم اشتران ذخیره بود استفاده و اسبان را آب دادند دو روز دیگر هم  
 با اینحال برگزار شد رافع گفت آنها که با صره ی قوی دارند بنگرند اگر درختان بزرگ  
 سدر پید است نجات و رهائی است و گرنه باید فاتحه خود را بخوانند نگاه کردند و درختان  
 را دیدند و تکبیر گفتند و بسوی درختان که علامت آب و آبادی بود شتابان برفتند و این  
 اشعار را که در حقیقت بعنوان سپاسگزاری از رافع سروده و انشاء کرده بود خواند و انشاد  
 کرد ولی بیشک او نیز بشکل مثل گفته و در شعر خود اقتباس کرده نه آنکه نخستین بار  
 گفته باشد .

در زبان فارسی نیز گویند      تا شب نروی روز بمنزل نرسی  
 ۲- یعنی جفینة داستان بطوری که هشام بن الکلبی آورده از این قرار است که مردی بنام  
 حصین بن عمرو بقصد شکاری بیرون آمده بود بمردی برخورد از جهینه نامش اخنس بن کعب  
 کسی را کشته بود و بقصد فرار بیرون شده حصین از او پرسید مادرت بر تو گریه کند تو کی  
 هستی اخنس گفت تو کی هستی مادرت بر تو گریه کند چند بار این پرسش و پاسخ ←

عبد غیرك حرملك بنده غیر ثوبه نسبت آزاد باشد مانند تو

این مثل آنجا باید گفت کی کسی خویشتن را بردیگران فضل بیند و تقدیم طلبد بی انك او را تفضیل و تطول باشد.

→ تکرار شد اخنس گفت من اخنس بن کعب توبکوکی هستی و گرنه نیزه را بقلب توفرو خواهم کرد حصین دانست که گرفتار حریف زبردستی شده است فوراً گفت من حصین بن عمروطائی هستم یا غطفانی اخنس پرسید کجا میروی گفت حقیقت امر آنست که پی کاسبی میروم مالی بر بایم آدمی بکشم شکاری بکنم اخنس گفت پس همکار خواهیم بود حصین گفت ممکن است هم اکنون پیمان به بندیم که هر کس را بچنگ آوریم شکار کنیم چه از قبیله من و چه از قبیله تو هر دو تن خطرناک مراقب یکدیگر بودند چند قدمی رفتند بمردی برخوردند بی تأمل او را لخت کردند گفت ممکن است بعضی از مال مرا بمن باز گردانید و در عوض شکار خوبی بشما نشان دهم گفت درهمین نزدیکی مردی لخمی ثروتمند اموالی همراه دارد که پیدا است از نزدیکی از ملوک آمده زیر سایه درختی منزل کرده است و زندگی مجللی دارد بعضی اموالش را با و بازپس دادند و روی بمقصود نهادند دیدند مهمتر از آنچه شنیده بودند مردی زیر سایه درخت آرمیده و سفره طعام و شراب او گسترده بر حسب معمول صلائی گفت و مرحبائی رد و بدل شد. بهر دو تعارف کرد غذا حاضر و مهیاست هر دو نشستند و از غذا و شراب او خوردند اخنس پی کاری رفت و چون مراجعت کرد دید مرد لخمی در خون خود میغلطد و خون از شمشیر همسفر میچکد او نیز شمشیر خود را از نیام برکشید گفت بی مادر این مزد میزبانی و پذیرائی وی بود: گفت بیابنشین رفیق ما اگر میخواستیم اینگونه ملاحظات داشته باشیم که اهل شکار نبودیم جوانمردی باغارتگری و دزدی سازش ندارد ساعتی نشستند و چند پیاله دیگر زدند از هر دوی سخن گفتند از باده مستند ولی هشیار یکدیگر هستند حصین گفت راستی میدانی صعله با صعلی چه فرق دارد جهنی گفت وقت این حرفها نیست شکمی از عزا در آورده ایم (برخیز و شرابیم ده بر گو که شراب است) حصین کمی سکوت کرد دوباره بتصور اینکه جهنی را بفراموشی افکنده گفت راستی از زجر الطیر چیزی میدانی گفت کدام پرنده گفت این عقاب چه میگوید چشم خود را از روی رفیق برنمیدارد و می پرسد کدام عقاب و کجا است گفت نمی بینی آن بالا و سر خود را بلند کرد که عقاب نبوده را نشان دهد برفور شمشیر فرود آمد و سر مردك بهوا پرید و قال أنا لزا جر و الناحر زبان مرغ همی دانم و سرازتن می پرانم ←

العاشية تهيج الآبیه اشتران شبانگه‌هاه کنام کننده برانگیزانند شتران

ناکنام کننده را و این راقصه ایست دراز<sup>۱</sup>

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از کاری یا از طعام و شرابی امتناع کنند

تمام آن اساس را مالک شد و باز گشت زنی از قبیله قیس از او پرسید مردی را با این علائم و نشانیها میجویم اگر از او خبری داری بمن باز گوی که نگران اویم گفت چه نسبت با شما دارد گفت او شوی من است. جهینی گوید گفتیم من او را کشتم زن گفت تو دروغ زنی چون توئی مانند او کسی را نمیکشد و اگر مردان قبیله اینجا بودند تو جرأت گفتن چنین سخنی نمیداشتی جهینی بقبیله باز گشت و اشیاء بدست آورده را تحویل داد و سپس بسوی قبیله مقتول رهسپار شد و رجز خواندن گرفت

و کم من ضیغم ورد هموس	ابی شبلین مسکنه العرین
علوت بیاض مفرقه بعضب	فاضحی فی الفلاء له سکون
وأضحت عرسه ولها علیه	بعیدهه وء لیلتها رنین
و کم من فارس لاتزدریه	اذا شخصت لموقعه العیون
کصخرء اذ تسائل فی مراج	و انمار و علمهما ظنون
تسائل عن حصین کل ركب	و عند جهینه الخبر الیقین
فمن ینک سائلاعنه فعندی	لصاحبه البیان المستبین
جهینه معشری و هم علوک	اذا طلبوا المعالی ثم یهونوا

۱- اجمال داستان آنست که سلیک مقانب نامش حارث بن عمر و در پیاده روی ماهر و بر دزدی و غارتگری قادر و قاهر بود باجمعی همدست شد و بقبیله بنی شیبان رسید بیتی عظیم بدید همراهان خود را گفت اینک شما توقف کنید تا من بروم و طعامی تهیه کنم شبی تاریک و باران بار و فصل بهار بود خداوند آن خانه یزید بن رویم بزرگ و شیخ قبیله بود بازنش در خانه نشسته بودند سلیک خود را بخانه رسانید و در گوشه‌ای پنهان شد طولی نکشید که پسر شیخ اشتران را که بچرا برده بود باز آورد و شیخ خشمگین گردید که چرا اشتران را آورده و از چرا کردن بازداشتی پسر گفت سیر شده بودند و دیگر چرا نمی کرد شیخ گفت (ان العاشیه تهیج الآبیه) و اشتران را باتکان دادن جامه خویش بصحرا باز گردانید خود نیز با آنها برفت و غذای خود را با خود ببر دستلیک از دنبال او رفت او را کشت و اشتران خرا بیغنا برد.

چون دیگران آغاز نهند آن کار کردن یا آن طعام و شراب خوردن او را رغبت افتد  
و در دائره موافقت آید.

اعدیتنی فمن اعداك تو گذرانیدی از خویشتن بمن علت پس که بگذرانیدی بتو  
عدویت در عربیت اسم است مر رفتن علت یا عادت از کسی بکسی و مصدر  
او اعد است گویند اعدی فلان فلان من علت و من عادت و خلقه و اصل این  
مثل آنست که مردی با مال بر ماده شتری نشسته براهی بیرون شده بود دزدی  
پی او گرفت درین میان ماده شتر را فازه آمد مرد را نیز بر پشت او فازه آمد  
مرد ماده شتر را بزبان حال گفت اعدیتنی فمن اعداك یعنی کی این فازه بمن از  
تو عدوی کرده است بتو از که کرده است بچپ و بر راست بنگرید دزد را بدید حذر

۱- میدانمی در مجمع الامثال گویند نام آن دزد شظاظ بود نخست شظاظ خه یازه کشید  
پس ناقه وی را خمیازه گرفت و از او بناقه مسافر مالدار سرایت کرد آنگاه گفت.

اعدیتنی فمن تری اعداك لاحل من اغفی ولا اعداك  
موضوع سرایت امراض از نظر طبی يك موضوع قدیمی و اصل مسلمی  
است غیر قابل انکار حضرت رسول اکرم (ص) از این جهت فرموده اند لایوردن  
ذو عاهة علی مصح و همواره فرمود اتقوا ذوات العاهات و عنه (ص) فرمن  
المجدوم فرارك من الاسد این روایت از صحیح بخاری از حسین ذی الدمعة ابن  
زید بن علی نقل شده و هم در صحیح بخاری آمده است اتقوا المجدوم كما يتقى  
الاسد مرحوم شهرستانی در کتاب الدلائل و المسائل آورده است که وقتی بیمار  
مبتلای بجدام برای قبول اسلام و بیعت آمده بود از دور قبول بیعت فرمودند و  
دستور مراجعت. و باز نقل کرده که آنحضرت فرمودند كلم المجدوم و بینك و  
بینه قدر روح او رحیم اگر بر حسب ضرورت لازم شد که با مبتلای بایسن  
بیماری خطرناك سخن بگوئی باید بقدر يك بلکه دو نیزه از او فاصله بگیری از  
همه اینها گذشته در کتاب اصول کافی در ذیل اسم مقدس اللطیف خبر از موجودات  
ذره بینی داده و با دیده ولایتی دیده چنین فرموده اند ذرات صغار لا تكاد تبصر ←

→ بالعیون یا تستبینه العیون نخستین بار از مرحوم میرزا آخیب الله ذوالنون استاد ریاضی  
 ما و منجم و ستاره شناس معروف خدایش بیامرزاد شنیدم لازم دانستم این حق عظیم  
 را از آن فقید سعید حفظ کرده باشم از آن مهمربیان حضرت امام زین العابدین هم در  
 دعای بیست و هفتم صحیفه که مربوط بمرز داران و سربازانی است که در سرحد  
 انجام وظیفه میکنند یا آنکه در مبارزه با دشمنان اسلام بکار اشغال دارند  
 فراموش نکنیم هنگام خلافت دولت حقه نیست زمامداری امویان است و خلافت  
 عبدالملک ولی چون عنوان خلافت اسلامی است باید وحدت کلمه و اتحاد اسلام  
 محفوظ باشد نصرت و یاری و ظفر و پیروزی دولت اسلام و خلافت اسلامی را  
 از خدا میخواهد و برای سلامت و سعادت جنگاوران و سلحشوران و ارتشیان  
 دعا میکند و نفرین نسبت بدشمنان دین و مخالفین اسلام و بدخواهان مسلمین فرماید  
 و بخدا عرضه میدارد. اللهم و امزج میاههم بالوباء و اطعمتهم هزار سال پیش  
 از پاستور دانسته که میکروب و با از آب و هوای فاسد پدید و تولید میشود یکی از مهمترین  
 مفاخر اسلام است که سخن نگفته باقی نگذاشته سخن بدر از کشید چه می توان  
 کرد مطلب قابل توجه و تحقیق بیشتری است ابن قتیبه در کتاب مختلف الحدیث  
 آورده است که به رسول اکرم گفتند اثر جرب نخست در لبهای شتر ظاهر میشود لعاب  
 دهان او سبب آلودگی و آب لبان او دیگر اشتران را مبتلی میسازد حضرت حتمی  
 مرتبت فرمودند «فما أعدی الاول» کسانی بنادانی می پندارند این گفتار دلیل آسنکه  
 رسول اکرم سرایت بیماری را پذیرفته و در مقام انکار چنین گفته اند، آنهمه اخبار و  
 روایات را در اثبات نشنیده و ندیده گرفته اند در صورتیکه مقصود بیان این حقیقت است  
 که ابتلای به بیماری منحصر بسرایت و واگیری نیست چنانکه واگیر دارد و در دیگری  
 اثر میگذارد ابتداء نیز حادث میشود چه آنکه اگر همه بسبب سرایت و واگیری از دیگری  
 باشد و هر لاحق از سابق گرفته باشد فما اعدی الاول پس آن مبتلای اول و بیمار نخستین  
 از کجا گرفته نظیر آنکه کسی بگوید همه درختها را باغبانی کاشته است شما بگوئید ←

کرد و شتر را بناخت و از قصد او سلامت یافت

این مثل آنجا باید گفت کی بد کرداری را گویند کی جهان بندی از نومی گیرند  
تو از که گرفته و فازه عظیم عدوی کمنده است و عرب گوید اعدی من الثوباء  
عندالنطاح یغلب الکبش الاجم نزد سرورزدن مغلوب و مقهور شود  
تکل بی سرو و روایت است (التیس الاجم)  
این مثل آنجا باید گفت کسی کسی را بر شناختن عدت و جمع کردن آلت  
تحریر کنی تا چون خصمی با عدت و آلت دست بجنگد او برد مقهور نشود و  
مغلوب نگردد.

عش رجباً ترعجباً بزی رجبی تا به بینی عجبی

از رجب اینجا مراد سالی است یعنی از رجب تا رجب چنین گویند کی اول  
کسی کی این مثل گفته است حارث بن عباد بن قیس بن ثعلبه بوده است و سبب آنستکه  
او چون پیر شد و خرف گشت یکی از زنان او خوی بد پیش آورد و او را رنجانیدن  
گرفت حارث آن زن را طلاق داد مردی دیگر آن زن را بخواست زن در مراعات  
این مرد ایستاد با او خوی نیک پیش گرفت این مرد حارث را بدید و شکر زن با  
او آغاز نهاد حارث او را گفت عش رجباً ترعجباً یعنی کی یک سال صبر کن تا عجائب بینی  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی ابتداء صحبت کسی را یا ابتدای کاری را  
میسازد و از انتهای آن بیخبر باشد و عاقبت آن نشناسد و غفلت دامن او گرفته باشد  
اعط القوس باریها بده کمان را به تراشده او

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را هدایت کنی تا در کارها بدانندگان باز گردد  
و استعانت کند و مشورت کردن واجب دانند.

در درختهایی که پیش از آفرینش باغبان بوده کی کاشته است مقصود شما انکار درختکاری  
باغبان نیست بلکه انکار مربوط بانحصار آنست میخواستید بگوئید که وجود درخت  
طبیعی هم ممکن است

۱- یا باری القوس بریاً لست تحسنها لاتفسدنها و اعط القوس باریها

عن صبوح ترفق از صبوح می درائی سخن را

چنین گه ویند کسی مردی نام او جابان شبی بنزد يك قومی فرود آمد بر آن عزیمت کی روز دیگر بروذآن قوم او را مهمان خوب داشتند و اول شب شرابش دادند جانان در اثنای آن تلطفات کی می دید گفت اگر مرا با مدادان بشراب مشغول کنید من براه بیرون نتوانم شد و از حاجت و مهم خویش باز مانم آن قوم او را گفتند عن صبوح ترفق یعنی کی درین سخن کی می گوئی و آرایش می دهی غرض تو براه رفتن نیست بل کی غرض تو تقاضاء صبوح است و ما را همی خواهی تا بر راه صبوح راست نهی<sup>۱</sup>

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بظاهر در چیزی سخن گوید و غرض او خود آن چیز نباشد بل کی چیزی دیگر باشد .

المعذرة طرف من البخل عذر گوشه از زفتی و بخیلی است

این مثل آنجا باید گفت کی بخیلی بکسی چیزی ندهد و از آن کس بسبب

نادادن یا اندک دادن عذر می خواهد و اسباب تقصیر بر می شمرد<sup>۲</sup>

### باب نوزدهم

در امثالی کی اول آن غین است

غذة كغدة البعير و موت فی بیت سلولية غددی چون غداشتر و

مردن در خانه زنی از قبيلة سلوله

این مثل نخست عامر بن الطفیل گفته است و سبب چنان بودست کی او بنزد

رسول می آمد با ار بدین قیس کی برادر لبید بن ربیعة العامری است و ار بد قیس

---

۱- میگساری صبحگاهی را صبوحی و صبوح هینامند و در شب غبوق میگویند نگفته

نماند که لغت در ایثیدن بر وزن و معنی سرائیدن است و این را احسن طلب هم گویند .

۲- در آداب و عادات مردم ایران باستان نیز آمده است که در دستور میزبانی سفارش

میکردند تعارف زیاد و عذرخواهی از مهمان نشانه و علامت کسانی است که کمتر مهمانداری

کرده اند . هم اکنون نیز گویند تعارف کم کن و بر مبلغ افزای

را وصیت کرده بود کی چون با محمد در سخن شود تو سپس پشت او شو و او را به شمشیر بزن مردی پیش از عامر رفت و خبر داد کی عامر رسید رسول (ص) گفت بگذار او را اگر خدای عزوجل بدو نیکی خواهد او را خود راه راست بنماید هنوز درین سخن بودند کی عامر پیش رسول (ص) درآمد و گفت یا محمد اگر من مسلمان شوم مرا چه خواهد بود رسول (ص) فرمود همان کی مسلمانان را و بر تو همان خواهد بود کی بر مسلمانان عامر گفت یا محمد کار بمن سپاری و شغل بمن باز گذاری بعد از وفات خویش رسول (ص) فرمود کی نی چه آن بمن نیست بل بخدای عزوجل است آن را سپارد و بدان کس باز گذارد کی او خواهد عامر گفت کار با من در مقاسمت و مشارکت نهی تا تو فرمان ده اهل بدر باشی و من فرمان ده اهل و بر، رسول ص گفت عنانها لشکر خود امر و زرد دست من است بدان تو حاجت نیست چون مخاصمات و مراجعات عامر با رسول ص از گشت از بد سپس رفت شمشیر بز ندیک بدست از شمشیر بر کشید خدای عزوجل باقی شمشیر او را در نیام محبوس گردانید و هر چند از بد جهت کرد از نیام بر نتوانست آورد و عامر حال سخت شدن شمشیر در نیام نمی دانست به اربد اشارت می کرد کی بز نرسول ص باز پس نگر بست اربد را بدید و بدانست کی بر چه کارست بخدای عزوجل بنالید و گفت

۱- در تواریخ معتبره که بزرگان اهل سنت نقل کرده اند این داستان بطور مسلم آمده و بتحقیق پیوسته است که امر خلافت و با اصطلاح امامت بعد از پیغمبر بتعیین خدا باز بسته است باین معنی که پیامبر هم حق تعیین خلیفه ندارد چون خلافت و امامت هم مانند نبوت و رسالت است **اللّٰهُ اعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رَسَالَتَهُ** و با اینوصف میگویند این حق را ب مردم داد و این تکلیف را در عهده امت گذاشته است **يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللّٰهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا**

۲- مدر بمعنی شهر و مطلق آبادی است در مقابل و بر که صحرا و بیابان است و مقصود از تقسیم و شرکت آن بود که رسول اکرم بر اهالی شهرستان فرماندهی کند و او بر اهل صحرا و بیابان نشینان عبارت نقصانی دارد که آنگاه عامر گفت پس چه مقامی بمن خواهی داد فرمود اختیار اصلاح امور اسبان را بتو باز میگذارم تو را میر آخور یا صاحب جمع خواهم کرد. ظاهر آ درین باره تخصصی میداشت حقیقت آنستکه مؤلف با شتاب گفتار عامر را به پیغمبر نسبت داده لغت را غلط ترجمه کرده است پیغمبر فرمودند **أَجْعَلُ لَكَ أَعْنَةَ الْخَيْلِ** چنانکه گفتیم تعیین اسبها را برای هنگام جنگ بتو باز میگذارم خیل بمعنی اسب است لشکر را هم که خیل گویند باعتبار سواری است مؤلف اعنة الخیل را عنان اختیار لشکر و سپاه فهمیده و سبب اشتباه دیگری شده گفتار متکلم را به مخاطب و بالعکس نسبت داده و شگفت نباشد ان الجواد قدیکب و ان الصارم قدینبو و الانسان محل السهو و النسیان

بار خدا یا شر این هر دو بدانج تو خواهی کفایت کن در حال صاعقه از آسمان  
 بفرمان خدای عزوجل بیفتاد و اربد بسوخت و عامر گریخته می رفت و می گفت یا  
 محمد از خدای خویش درخواستی تا اربد را بکشت **والله لاملانهاجر دأوفتیا نأ**  
 مرداً یعنی کی بخدای آسمان و زمین کی زمین را از بهر محاربت و کین ساختن  
 از تو پراسب و مرد گردانم و رسول ص می گفت کی خدای عزوجل و ابناء قبیله اوس  
 و خزرج منع کنند و قصد ترا منافع گردانند بس عامر بخانه زنی سلولیه فروز آمد  
 و چون بامداد شد سلاح بر بست و بیرون آمد و گفت بحق لات کی اگر محمد و  
 صاحب او یعنی **ملك الموت بصحرا** پیش من بیرون آیند از هر دو نیزه خویش را گذاره  
 کنم چون خدای عزوجل آن حال از او بدید فرشته را بفرستاد تا پری برو زد و او  
 را در خاک افکند چون بیفتاد زانوی او بزمین رسید و غده عظیم کی بیارسی غدد  
 خوانند در حال بر زانوی او پیدا شد بضرورت هم بخانه این زن سلولیه بازگشت و  
 می گفت **غدة كغدة البعير و موت فی بیت سلولیه** پس بمرد بر پشت اسب و سلول  
 نزدیک عرب خوار تر و خسیس تر قبائل عرب است و عامر می گوید . در آنوقت  
**الی الله اشکو اننی بت ظاهراً** فجاء سلولی فبال علی رجلی  
**فقلت اقطعواها بارک الله فیکم** فانی کریم غیر مدخلها رحلی

این مثل آنجا باید گفت کی دو چیز پیش آید یک از دیگر بدتر و تباه تر

**أغیرة و جبناً شك و بد دلی باهم**

این مثل زنی گفته است از عرب کی شوهر او از حرب تخلف کرده بود و  
 در منزل خویش پنهان شده و این زن حرب را نظاره میکرد این شوهر را **ر شک**  
 آمد و او را بزد و از نظاره بازداشت این زن بوجه تعبیر و سرزنش شوهر را گفت  
**أغیرة و جبناً**

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را میان دو کار بدود و خصالت تباه جمع کند.

**غثك خیر من سمین غیرك** لاغر تو بهتر است از فربه دیگر کس

مفضل گوید کی این مثل نخست معن بن عطية المذحجی گفته است و سبب آن برده است کی میان قبیله مذحج و قبیله دیگر از قبائل عرب حربی سخت افتاد و معن حمله برد در اثنای حمله بمردی افتاده رسید از جمله خصمان آنمرد استعانت کرد و از معن خلاص خویش خواست و گفت منن علی کفیت البلاء و این نیز مثل است معن آن افتاده را برگرفت و با او برفت چندانک او را بمأمن رسانید درین میان خصمان حمله کردند و قبیله مذحج را بشکستند و معن را اسیر گرفتند با برادر اوروق و این روق سخت احمق و ضعیف بودست چون باظفر باز گشتند معن آنمرد افتاده را کی نجات داده بود بدید خود برادر رئیس قوم او بود آواز داد بدین بیتها خلاص خویش خواست

يا خبر جاز بيد اوليتها انج منجيك  
هل من جزاء عندك اليوم لمن رد عواديك

من بعد ما نالتك بالكلم لذي الحرب غواشيك

آنمرد او را بشناخت و حالی برادر را گفت کی مرا از مصرع هلاک او برگرفته است و نجات داده و بمأمن رسانیده او را بمن بخش برادرش معن را بدو بخشید او معن را اطلاق کرد و گفت می خراهم کی مکافات من مضاعف باشد يك اسیر دیگر را در خواه تا اطلاق کنم معن برادر خویش روق را در خواست اطلاق کرد و رئیس قبیله مذحج اسیر بود معن سخن او نگفت و با برادر بقبیله خویش باز گشت مردمان قبیله او را گفتند کی رئیس و مهتر شاعر قبیله خویش را بدست خصمان بگذاشتی و برادر احمق ضعیف خویش را بخشیده خواستی معن گفت (غثك) حیر من سمین غیرك این مثل آنجا باید گفت کسی کسی چیز حقیر خود را ترجیح نهد بر چیز خطیر دیگران

غل يداً مطلقها و استرق رقبة معتقها بست دستی را گشایده او

و بند کرد گردن آزاد کننده او

معنی این مثل آنست کی چون کسی در حق کسی احسان کند دست محسن

الیه ببند طاعت خویش آورده باشد و از بند نیستی گشاده گردانیده و همچنین گردن او را در بندگی منت خویش آورده باشد و از بندگی درویشی آزاد کرده این مثل آنجا باید گفت کی حری را به احسان استعباد گرداند .

الغرة تجلب الدرّة . اندکی شیر دادن بکشد بسیار شیر دادن را  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی حال عطا اندک دهد و لکن در مستقبل ازو امید عطا بسیار باشد .

غریت بالسود و فی البیض اکثر شیفته شدی بسياهان و در سپیدان بسیاری است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی فتنه چیزی شده باشد و ملازم او کشته و بسیار چیز بهتر از آن گذاشته و دست از آن پداشته .

غمام ارض جاد آخرین ابر زمینی است کی باران داد دیگران را  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در حق دوران شفقت کند و نزدیکان خویش ضایع گذارد .

الغراب اعرف بالتمر اصل این مثل آنست کی غراب چون بر درخت خرما دست یافت جز آن خرما نخورد کی بهتر و پخته تر باشد و اینست کی گویند وجد تمره الغراب یعنی کی چیزی پاکیزه و نیکویافت .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بشناختن چیزی صفت کنی و شرح دهی .  
اغرم من سراب فریبنده ترست از سراب

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بقاء و سخن مردمان را می فریباند و در و هیچ معنی و خیر نباشد همچون سراب کی از دور تشنه را بفریباند تا پندارد کی آبست و خود درد دل و حسرات باشد .

اغدر من عتیبه بن الحارث با غدر ترست از عتیبه پسر حارث  
ابو عبید حکایت کند از غدر عتیبه بن الحارث کی انیس بن مره بن مرداس السلمی با جماعتی از نبی سلیم بنزدیک عتیبه فرود آمدند بر سبیل مهمان عتیبه جمله را

بگرفت و اموالشان بستند و ایشان را بسته می‌داشت تا فداها بدادند و خویشان را باز خریدند و عباس بن مرداس کی عم انیس بوذست در ذم عتیبه گوید درین وقت  
 کثر الضجاج و ماسمعت بغادر      کعتیبه بن الحارث بن شهاب  
 جللت حنظلة الدنائة کلها      و دنست آخر هذه الاحقاب  
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بکمال غدر صفت کنی

### باب بیستم

در امثالی کی اول آن فا است

فی بطن زهمان زاده      در شکم زهمان توشه اوست.

زهمان بفتح زاء و بعضی گفته‌اند بضم زاء نام سکی است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را همه عدت و برک با او باشد. و ابو عمر گوید کی اصل این مثل آنست کی مردی شتری کشت و آنرا قسمت کرد و نصیب زهمان بدو داد زهمان نصیب خویش بخورد و باز آمد تا دیگر بستاند خداوند شتر گفت فی بطن زهمان زاده و ابو عمر گوید کی این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی سته باشد و باز دیگر طلبد فی الصیف ضیعت اللبن در تابستان ضایع کرده شیر و این مثل را نیز بی حرف فاروایت کرده اند برین گونه الصیف ضیعت اللبن و اصل این آنست کی دختر موس<sup>۱</sup> بنت لقیط

۱- دختر موس هم نام دختر کسری معرب دختر نوش است از پدری که لقیط بن زراره نام داشت بوجود آمد از قبیله دارم و تمیمی است شاعره ایست جاهلی ۱۷ یا نوزده سال پیش از ولادت رسول اکرم داستانی اتفاق افتاد که تاریخ شد بعنوان **یوم شعب جبله** و **یوم جبله** نیز گویند کوه سرخی است واقع در میان دو آب که یکی از آن بنی عمر و دیگر از آن بنی کلاب است جنگی میان بنی ذبیان و بنی عامر در گرفت معتر بارقی گوید و ذبیانیه اوصت بیهابان کذب القراطف و القروف لقمان بن قهوس التمیمی پرچمدار قبیله بود از دشمنی فرار کرد و دختر موس در هجاء او ابیاتی گفته که ابوعلی قالم در کتاب امالی نقل کرده است و نویری اشعاری از او در رثاء برادر آورده است نقل از الاعلام زرگلی و دائره - المعارف بستانی و این شعر از اوست.

إذا اتاه الخبر المرموس  
 لابل تمیس انها عروس

یالیت شعری الیوم دختر موس  
 اتحلق القرون ام تمیس

بن زراره شوهر خویش عمرو بن عدس را دوست نمیداشت از بیرون آمدن و جوانی  
 خوب روی را بخواست پس روزی کس بعمر و فرستاد و از ماده شتری دوشاخواست  
 تا بشیر آن انتفاع گیرد عمر و جواب باز فرستاد کی فی الصیف ضیعت اللبن<sup>۱</sup>  
 و بیرون آمدن از عمر و در فصل تابستان بود یعنی آن وقت شیر ضایع کردی کی از  
 من بیرون آمدی چون جواب به دختنوس رسید دست بر کتف شوهر زد و گفت  
 هذا و مذقه خیر یعنی این شوهر بابی شیری او از عمر و بهترست با پری او  
 و مذق آب با شیر آمیختن باشد تا بیشتر شوذ و این هم مثل است مثل دوم آنجا باید  
 گفت کی کسی چیزی حقیر گزیند و بدان قناعت کند و پیرامن چیزی خطیر کی بغصه  
 و درد سر آمیخته باشد نگرود .

۱- شیخ الرئیس ابوالحسن میرزای قاجار از علما و ادبا معروف فرزند حسام السلطنه  
 قاجار و نوه فتحعلیشاه چنانکه در شرح حال خود آورده است از اصحاب سامراء و شاگردان  
 مرحوم میرزای بزرگ شیرازی هردی دانشمند و سخنور و شعر دوست و ادب پرور بود  
 مدتی در خراسان (مشهد مقدس) میزیست حوزه درسی میداشت و تولیت مدرسه فاضلیه  
 یا او بود یکی از استادان ادب که در شهرستان سبزوار میبود از شاگردان وی بوده درباره  
 این مثل داستانی حکایت کرد که از اصل گفتار نیکوتر بکار رفته است مدرسه فاضلیه که  
 فاضل خان گفته میشد از مدارس معروف مشهد بود و پراز طلاب و معاریف دانش پژوهان  
 کمتر اتفاق میافتاد که حجره خالی شود و بدون مزاحمت در اختیار دیگری قرار بگیرد  
 بکتن از افرادی که در لباس اهل علم بود پیوسته بعث و مسائل میکرد و تهیه عوامل که او هم  
 حجره ای بگیرد و در آن مدرسه سکنی گزینند شیخ الرئیس باو وعده میداده که هر گاه حجره ای  
 پیدا شد و مزاحمتی نبود بشما داده خواهد شد بر حسب تصادف یکی از طلاب آن مدرسه  
 که سیف السادات لقب داشته است فوت کرده و حجره ای او خالی شده نامه ای نوشته بر حسب وعده  
 که داده بودید این حجره خالی و بلامزاحم است و بدون توجه باملاء صیف السادات بجای  
 سیف السادات نوشته بود شیخ الرئیس در حاشیه نامه او نوشت فی الصیف ضیعت اللبن  
 و شکفت تر آنکه نامه را بهمه نشان میداد که معنی این جمله چیست این جواب چه ربطی  
 بهخواهش من دارد.

فرق بین معدن حجاب جدائی افکن میان قبائل معد تا یکدیگر را دوست گیرند  
اصمعی گویند اصل این مثل از آنجاست کی خویشاوندان تا از یکدیگر دورتر  
باشند دوستی ایشان یکدیگر را بغایت کمال باشد و اگر وقتی بیکدیگر رسند بسیار  
شفقت کنند و آن را غنیمت شناسند اما چون بیکدیگر نزدیک باشند در میان ایشان  
عداوت راه یابد و اسباب دوستی بریده گردد و ازین سبب راست کی عمر به ابو موسی  
اشعری نوشت کی در عمال خویش بفرمای مردمانی را کی خویشاوند یکدیگرند تا  
وقت وقت یکدیگر را می پرسند اما همسایگی ندارند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از ملازمت و مجاورت کسی باز میدارد  
تا بسبب کثرت اختلاط از یکدیگر سیر نشوند و دوستی به دشمنی بدل نگردد .  
افتح صررك تعلم عجرک بگشای صرهای خویش تا بدانی عیبهای  
خویش .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی عیب مردمان بر می شمرد و عیب خویش او  
سلاگوی صره خویش بگشای تا سیم نبهره و نقد ناسره خود بینی .  
فی القمر ضیاء و الشمس اضواء منه در ماه روشنی است و آفتاب روشن  
ترست از او .

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بردیگری که از جنس او باشد تفضیل نهی .  
فتی و لا کمالک این جوان مردست و لکن نه چون مالک  
این مثل نخست متمم بن نوبره گفته است در برادر خویش مالک بن نوبره

---

۱- این حقیقت قابل انکار نیست که نوع مردم پس از رحلت حضرت رسالت یقین بخلافت  
امیرالمومنین داشتند . با آنهمه سوابق روشن و سخنان درخشان احتمال خلاف نمیدادند  
ما کنت احسب هذا الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابی حسن  
ترجمه افکار عمومی و زبان ملت است که بصورت نظم درآمده جز گروهی که از  
دیرزمان نقشه داشتند و انتها از فرصت میکردند اگر آن نقشه اجرا نشد ریشه اسلام  
را بکنند و محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ا فان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم -

کی خالد بن ولید بسبب ردت کی مالک بن نویره آورده بود بحرب او رفت و مالک بن نویره کشته شد و متمم را در مرثیت برادر قصائد بسیارست و آن برادر بمرثیت او زنده است بحکم انک سخت بزرگوار بوده است اگر بارتداد بعد از پیغمبر (ص) خویشان را ملوث نگردانیدی

← عاقبت حزبی قوی برای مبارزه با خلافت علوی تشکیل دادند و لم ارحقا اضیع کحقه تمام آیات قرآن را اول پیامبر برای علی (ع) میخواند و آنچه میدانست بعلی خبر میداد افراد با ایمان طرفداران امیر مؤمنان بعلت قلت عدد کاری از پیش نبردند و چاره جز صبر نبود حزب غالب مطمئن شدند که امیر المؤمنین حاضر است از خلافت صرف نظر کند برای نصب خلیفه بسقیفه رفتند کار خود را کردند و برای اجرای مقاصد و پیاده کردن نقشه بقلع و تمع یاران علی (ع) و ارباب و ارباب دوستان گوشه و کنار پرداختند یکتن از آنها مالک بن نویره بود بحکم شرف دینی و کرامت ذاتی و سوابق درخشانی که در اسلام داشت نمی توانست خلافت ابوبکر را که بگفته خلیفه دوم **ان بیعة ابي بکر کانت فلتة وقی الله المسلمین شرها** پذیرد بنای تعیین خلیفه که از سقف سقیفه باد سیسه آغاز شده قابل قبول نیست خالد بن ولید نقطه مقابل مالک بن نویره بود پیغمبر میفرمود **خيار کم فی الاسلام خيار کم فی الجاهلیة** این جمله مفهوم مخالف هم دارد مرد هرزه ای که از هیچ جنایت و خیانتی خود داری نمیکند از طرف ابوبکر بعنوان گرفتن زکوة رفته مالک امیر المؤمنین علی را خلیفه میداند از دادن زکوة بخالد خود داری کرد او بعنوان مهعان بر مالک وارد شده نیمشب مالک را در بستر خواب کشته و با زن او هم بستر گشته این عمل ننگین که تاریخ درخشان اسلام را لکه دار ساخته و یکی از مثالب خلیفه اول اینست که از چنین شخص ننگین حمایت و گناه سنگین او را بردوش گرفته چه آنکه سبب اقوی از مباشرت و لذا خلیفه دوم عمر بر این جنایت و خیانت از یکسو و بر عنایت و حمایت ابوبکر از دیگر سو اعتراض داشت نهایت آنکه خلیفه اول برای ارباب و اخافه مردم بچنین افراد پست و فرومایه بی بندوبار احتیاج داشت و چون خلیفه دوم تعقیب میکرد نظر بسوابقی که با مالک میداشت. خالد را تهدید بقتل کرده بود و خلیفه اول او را بشام فرستاد که در دسترس نباشد و عمر از اینرو خلافت ابوبکر را خطا و غلط میخواند و شری بزرگ میدید که خدا مسلمانان را از آن حفظ کند و نگهدارد تا هنگامی که خالد سعد بن عبادی انصاری را که مخالف خلیفه تراشی بود در شام کشت و خلیفه دوم را از خود خوشنود ساخت و پرونده ننگین خالد بسته شد. شعری از زبان جنیان ساخته و در افواه انداختند اینست که **قد قتلنا سید الخزرج سعد بن عباده ورمیناه بسهمین فلم نخط فؤاده**

الافراطی الانس مکسبة لقرناء السوء افراط کردن در الف و انس گرفتن

سبب کسب کردن قرینان بدست

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از مباحثت بسیار و مخالفت بیشمار منع کنی تا بسبب آن خوی خوش و آمیزش فراوان قرینان بدبا او در نیامیزند و گستاخ نگردند و این مثل نخست اکثم بن صیفی گفتست

افق قبل ان يحفر ثراك بهوش آی پیش از آنک کنده شود خاک تو

این مثل اصحاب نصایح و ارباب مواعظ را بکار آید آنجا گویند کی کسی را از خواب غفلت بیدار کنند بیش از آنک بمیرد و گورا و کنده شود و مخازی و مساوی او پیدا گردد و آشکارا شود:

۱- راغب اصفهانی در محاضرات گوید امیر المؤمنین (ع) فرمود علیکم باقتناء

الاخوان فهم عدة فی الدین والدنیا دوستانی انتغاب کنید که در دنیا و عقبی یار شما باشند بزرگترین تأثر دوزخیان آنستکه ما دوست مهربان و با ایمان نداشتیم گرفتار شدیم ابوالعتاهیه شاعر معروف گفت:

وانی لمشتاق الی ظل صاحب یروح و یغدوان کدرت علیه

مأمون گفت خذ الخلافة واعطنی هذا الصاحب بقیمت خلافت چنین دوستی بمن

ده یروق و یصفو نیز روایت شده است درین باره از مرحوم محمد هاشم میرزا افسر قطعه ای آوردم و تصرف لازمی کردم باشد که دانشجویان را مفید اقتد و دیگر جوانان کشور را سود بخشد.

بروزگار جوانی بیازمهای کسان

برای خویش رفیق شفیق گلچین کن

ملا مت نکندار بلند خویشانت

ولی به نیک و بد همنشین تو مسؤلی

معاشران تو گر چند تن ز نیکانند

غمت مباد که ایناء روزگار بدند

۲- میدانی از ابو سعید نقل کرده است یعنی با خود آی پیش از آنکه رسوا شوی و سرائر

تو آشکارا شود بگذار پوشیده و مستور و مدفون بماند و پرده ی خود را مدر و آبروی خود

افرخ من حجام سابط فارغ ترست از حجام سابط

چنین گویند حجامی بوزه است ملازم سابط مدائن کی چون لشکریان برنشستندی  
تابحرابی روند ایشان را حجامت کردی به نسیه و هر حجامتی بدانگی قرار دادی تا  
چون از حرب بازگردند آن دانگی بدهند بیرون از آن هیچکس بنزدیک او نیامدی  
و حجامت او نخواستی او از شرم تا مردمان نگویند کی فارغ است هر روز مادر را بیرون  
آوردی و بنشانندی و تا شب حجامت میکرودی عاقبة الامر هر چه در تن مادرش خون بود  
بیرون کرد و مادرش در میان حجامت بمرد این مثل در حق او گفته اند و شاعر گوید.

مطببخه قفر و طبابخه      افرخ من حجام سابط

و بعضی گویند کی این حجام سابط یکبار کسری برویژ را حجامت کرد کسری  
چندانش زر بداد کی توانگر گشت .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به بیکساری صفت کنی و شرح فراغت

او دهی .

افتك من عمرو بن كلثوم      ناگاه كشنده ترست از عمر بن كلثوم اخبار

فتك او درازست و کتب تواریخ بدکران مشحون اما بر جمله اینست کی عمرو بن  
هند الملك در دارملك او میان حیره و فرات ناگاه بر سرا پردهی او زد و اموال او  
بغارت برد و کسان عمرو بن هند قصد او کردند جمله را غلبه کرد و سلامت بیادیه  
شام کی مسکن او بود برفت با مال فراوان و نعمت بیکران و يك کس از خدمتگاران  
او خسته و بسته نشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بناگاه گشتن و بی باکی و عاقبت نااندیشی

صفت کنی .

بناگاه گشتن و بی باکی و عاقبت نااندیشی  
بناگاه گشتن و بی باکی و عاقبت نااندیشی

## باب بیست یکم

در امثالی کی اول آن قاف است

قطعت جهیزة قول کل خطیب برید جهیزه (نام کنیز کی است) گفتار

هر خطیبی را

اصل این مثل آنست که جماعتی نشسته بودند و میان دو قبیله صلح می افکندند چه از قبیله کی يك تن را از آن قبیله دیگر کشته بردیت قرار میدادند درین میان کنیز کی نام او جهیزه بیامد و خبر داد کی یکی از اولیاء قتیل آن کشته را یافت و کشت مردمان آن مصالحه را در باقی کردند و گفتند قطعت جهیزة قول کل خطیب یعنی کی جهیزه ما را باز رها نید از سخن گفتن و صلح طلبیدن

این مثل آنجا باید گفت کی احمق بیاید ناگاه و مردمان در کاری باشند او از سر حماقت خبری کند و گوید کی آن کار بر مردمان بریده شود .

قبل البكاء کان و جهك عابسا پیش از گریستن بوزه است روی توترش

را مبرو باین شعر ابوطالب (ع) استشهاد کرد .

أفیعوا أفیعوا قبل ان یحفر الثری و یصبح من لم یجن ذنبا کذی الذنب

در فارسی قریب باین مضمون است

گر پرده ز روی کارها بردارند معلوم شود که در چه کاریم همه

یا لطف حق با تومد اراها کند چونکه از حد بگذرد رسوا کند.

ولی حق آنستکه معنی مؤلف باین جمله مناسبتر است در مقام موعظت و پنداست

چنانکه معنی گوید :

ایکه پنجاه رفت و در خوایی مگر این پنجره در یابی

برگ عیشی بگور خویش فرست کس نیارد ز پس تو پیش فرست

این مثل آنجا باید گفت کی بخیلی چیزی بکسی بدهد و عذر آوردگی دست  
ننگم او را گویند کی در فراخ دستیت نیز دیده بودیم.

القرنبي في عين امها حسنة این جانور کی اور قرنبي خوانند در چشم

مادر خویش نیکوست قرنی جانوری است همچون خبز دوك

این مثل آنجا باید گفت کی کسی فرزند خویش را یا یکی از متصلان خویش

را و اگر زشت روی باشد و زشت فعل باشد دوست دارد و بعیب او ننگرد و نبیند.

قد بين الصبح لذي عينين بدرستی بیدار شد و روشنائی سپیده دم برخداوند

دو چشم بین اینجا بمعنی تبین است یعنی لازم است .

این مثل آنجا باید گفت کی کاری ظاهر شود و اسباب شبهت و داعی ریبت

برخیزد .

قبل الرمي يراش السهم پیش از تیر انداختن پرنهاده شود تیر

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر ساختن آلت و آماده کردن عدت بیش

از افتادن کار تحریض کنی تا بوقت کار عجز و حیرت نباشد .

اقتلوني و مالكا بکشید مرا با مالک بهم

این مثل نخست عبدالله بن الزبیر گفته است و سبب آنست کی روز جمل عبدالله

سوی خاله خویش ام المومنین عایشه (بود) در میان حزب عبدالله بن الزبیر مالک اشتر

را گرفت و در کشید و هر دو از اسب بر زمین افتادند و عبدالله مالک را همچنان گرفته

می داشت و یاران خویش را آواز می داد کی اقتلونی و مالکا یعنی کی من کشتن

خویش رو امیدارم اندی کی مالک کشته شود

۱- زبیر عمه زاده حضرت رسول اکرم و امیر المؤمنین علی علیهما السلام و اسماء دختر ←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بخصم خویش بلائی و مکره‌ی خواهد  
اگر چه آنکس نیز در بلا خواهد افتاد .

### القول ماقالت حذام      گفتار صواب آنست کی حذام گفت

ابن الکلبی گوید اول کس کی این مثل گفت لجیم بن صععب است و حذام

---

«خليفة اول ابوبكر بن ابى قحافه را بهمسرى اختيار و عبدالله از او بوجودآمد از اينرو  
گويد سوي خاله خویش عايشه يکتن ازائمه معصومين (ص) در موقعی که از عبدالله نامی  
سخن فرمودان درمیان بود عبدالله لا یريدان يگون عبدالله پدر بزرگوارش نام او را عبدالله  
گذاشت ولی او نخواست که عبدالله بماند ولی عبدالله بن زبیر هرگز بنده خدا نبود پدرش  
را هم که یکی از شریفترین مسلمین صدر اسلام و از نزدیکترین دوستان امیر المؤمنین  
بود اغوا کرد گفتم زبیر داماد ابوبکر بود روزیکه احساس کرد که گروهی بدشمنی با امیر-  
المؤمنین در سقیفه اجتماع کرده و سخن از پدر زن او میگویند و اسم او را بعنوان خلافت  
میبرند سخت ناراحت شد و خود را با امیر المؤمنین رسانید. در گروه طرفداران امیر مؤمنان  
تنها کسی که آن روز با شمشیر در مقام حمایت برآمد و فریاد زد یا آل عبدالمطلب ایفعل  
هذا بعلی و انتم احياء با این آسانی حق مسلم علی را ببرند و شما زنده باشید کوتاه سخن  
فرمودند مازال الزبیر رجل مناحتى نشأ ابنه المشؤم زبیر از ما بود بجمیع معنی کلمه تا  
این پسر ناهنجارش بمیان آمد و دین او را تباه کرد باهمه این احوال جنگ را تشکیل داد  
وقتی سوابق خود را با امیر المؤمنین بیاد آورد منفعل شد و از میدان جنگ بدرآمد عبدالله  
او را بیاد ملامت گرفت و چون در بین راه او را کشتند سر او را با سب و شمشیرش بحضور  
امیر المؤمنین آوردند قاتل را سخت ملامت کرد و بدر دگریست شمشیر زبیر را بردست  
گرفت و گفت لطالما جلی الكرب عن وجه رسول الله (ص) مالک بن وهب الا شتر افسر  
تربیت شده مکنب علی است عبدالله را بخاک افکنده گوشمال میداد باشد که از هر جای  
ضرر بر گردد او از زیر دست مالک کومک میطلبید و اگر یاری من میسر نیست اقتلونی و مالک

زن<sup>۱</sup> اوست و این مثل لجیم در آخریتی گفته است و بیت اینست ،  
اذقالت حذام فصد قوها و نیز روایت است فانصتوها این مثل آنجا باید گفت کی سخن  
کسی را بستائی و تصدیق کنی

الانقباض من الناس مكسبة للعداوة خویشتن گیری از مردمان مسبب الفغدن<sup>۲</sup>

۱- چنین آورده اند که چون عاطس بن خلاج با چند قبیله بقصد مبارزه و معارضه‌ی  
باریان قرار و پیمان گذاشت و آن قبائل حمیر و خثعم و جعفی و همدان بوده ریان نیز با  
چندین قبیله از همان قبایل یمن معاهده داشت جنگی سخت در گرفت عاقبت ریان تاب  
مقاومت نیاورد شبانگاه فرار برقرار اختیار کرده خود را از معرکه قتال خلاص ساختند از  
آنسوی عاطس بطلب آنها بالشکریانش صحرا را زیر پا گرفتند و بهرسوی رو آوردند و  
شباناه بشکرگاه ریان رسیدند چون نزدیک شدند قطار ابرانیدند و این مرغان بسرگذشتند  
حذام دختر ریان قوم خود را گفت

ألا يا قومنا ارحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لنا

یعنی این ساعت موقع پرواز نیست و این در نتیجه بیش آمدی است خطر رسیدن دشمن  
ما را تهدید میکند آنان بسخن وی ترتیب اثر ندارند چون سخت خسته بودند همچنان  
در خوابگاه خویش آر میدند و نسیم بن طارق فریاد کشید .

اذقالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

آنانرا از خواب برانگیخت و بوادی که در آن نزدیکی بود پناه برده و تکیه گاه گرفته  
و نجات یافتند این مثل را در حرف ذال آوردیم که

۲- الفاختن الفختن والفغدن والفخیدن والفیدن بفتح اول هر پنج لغت بمعنی اندوختن

و جمع کردن باشد امیر خسرو گوید :

آنکه مرادش درم الفختن است پیشه او سوختن سختن است

مختاری گفته است :

باسایش خلق بخشنده خودی در الفغدن نام خواهنده آری

حکیم سنائی فرماید :

صورت علم ترا خود باید الفیدن بجهد در توایزد آفرید آنچه در کس نافرید

فرهنگ جهانگیری فصل اللام مع الالف

دشمنی است .

این مثال اکثم بن صیفی گفته است و در باب فاء مثل دیگر آورده شدست  
کی هم او گفته است و آن مثل اینست کی الافراط فی الانس مکسبة لقرناء السوء  
بیش در آمیختن مردم افراط نمی باید و در انقباض نیز افراط نمی باید اما میانه  
می باید بود چه خیر الامور اوساطها

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از سر گرفتگی منع کنی و بحسن مجالست  
ولطف معاشرت خوانی

قیل للبلغل من ابوك قال الفرس خالی گفته شد مراستر را کی کیست  
پدر تو ؟ گفت «اسب خال من است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی سخن درهم زند و از چیزی پرسی و جواب  
نامتناسب دهد .

اقری من حاسی الذهب مهممان دارنده ترست از آشامنده زر

---

۱- یکتن ازدانشندان و حکماء عرب بود در جاهلیت مدتی دراز بزیست بطوریکه  
نام او در معمرین آمده است درك اسلام کرده و از مخضر مین شمرده شده گویند با يك گروه  
صد نفری از خویشاوندان و کسان و بستگانش عازم مدینه بود بقصد پذیرفتن اسلام آمد در  
عرض راه بدروود زندگی گفت و درك خدمت رسول اکرم نکرد و این در سال نهم هجری  
بود ولی همراهان او بشرف زیارت رسول خدا و پذیرش دین نائل شدند خیرالدین زرکلی  
در الا علام گوید مفسرین آیه شریفه **ومن یخرج من بیته مهاجراً الی الله ورسوله ثم  
یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله را** مربوط باو دانسته اند از سخنان حکمت آمیز  
اوست **من فسدت بطانته کان من غص بالماء کسی که نزدیکان خائن دارد کسی را ماند  
که آبش در گلو مانده باشد .**

حاسی الذهب عبدالله بن جدعان التیمی<sup>۱</sup> است و او را بدان سبب  
حاسی الذهب خوانده اند کی اوانی اوزرین بوزه است و در بزرگی نظیر نداشته  
و ابوالصلت الثقفی گفت :

له داع بمكة مشمعل      و آخر فوق دارته ینادی  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بغایت نان دهی و کرم صفت کنی .

### باب بیست دوم

در امثالی کی اول آن کاف است

کان کراعا فصار ذ راعا      بود یکی ساق گوسفند یعنی پاچه اکنون شد  
ساعد آدمی .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی علمی و هنر و فضل و مالی ندارد و خود  
را کسی پندارد و نیز کسی را گویند کی مخدومی او را ممکن دارد و آن کس احق  
گردد و بر مردم تطاول کند .

---

۱- الوسی در بلوغ الارب گوید گنجی یافته و از آن پس سفره خود را گشوده و  
در خانه را بروی خویش و بیگانه گشاده داشت یکتن در بیرون دروازه مکه گماشته که واردان  
بشهر را بخانه او دعوت کند و دیگری را در پشت بام گذاشته و اشراف بر مردم داشته که  
رهنمائی کند مهمانخانه را نشان دهد شعر بعد اینتسمکه      الی روح من الشیزی ملا  
لباب البریلک بالشهاد      سفره گسترده و خوان احسان بیدریغ نهاده پراز نان که از مغز  
گندم تهیه شده و خورشهای رنگارنگ در آن آماده است آمیخته به شهد و عسل و شربت  
و شیرینی مفصل نگفته نماند که معنی مثل چنانکه گوید آشامنده ز راست ولی بطوریکه  
در زیر توضیح داده مقصود آشامیدن از ظرف طلا و معنی لازم آن زیادی نعمت و وسعت  
ثروت است از نظر عبارت حذف مضاف لازم میآید در طب قدیم محلول طلا در معالجه  
مرضی بکار میرفت اگر در آنزمان هم این کار امکان پذیر بوده در نظرها عجیب مینموده  
و بشکل مثل در افواه دایر شده باشد بعهد نباشد .

كان بيضة الديك بود خایه خروس

چنین گویند کی خروس در عمر يك بار خایه کند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی احسانی زیادی یا دیگر کارها در عمر یکبار

کند بشار بن برد گوید :

قد زرتنی زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها بيضة الديك

کلام کالعسل و فعل کالا سل سخنی چون انگبین و کرداری چون نیزه

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را کردار باگفتار برابر نباشد .

كل الصيد في جوف الفرا همه شکارها در اندرون گوره خرس

اصل این مثل آنست کی سه تن بشکار بیرون رفتند یکی خرگوش بگرفت و دیگر

آهوئی و سوم گوره خری بگرفت صاحب خرگوش و صاحب آهو شادمانگی می نمودند

بشکارها خویش صاحب گوره خرگفت كل الصيد في جوف الفرا همه شکارها در

اندرون گوره خرس است اینج من گرفته ام یعنی آن هرد و در شکم این است و پیغمبر

(ص) ابوسفیان بن حرب را بدین مثل تألف کرد و استمالت فرمود در وقتی کسی

بنزد يك پیغمبر آمد و بار خواست و دیرتر بار یافت چون پیغمبر را بدید گفت

ما کدت تأذن لی حتی تأذن لِحجارة الجلهمتمین یعنی مرا بار نخواستی داد تا سنکهادو

کناره وادی را بارندادی پیغمبر (ص) گفت كل الصيد في جوف الفرا یعنی کی چون

ترا ساعتی حجاب کردم همه محجوبان بعد از تو تن در خواهند داد و نخواهند آزد

و قانع و راضی خواهد بود .

این مثل آنجا باید گفت کی يك تن را بر بسیار کس از اکفاء و اقران او تفضیل

نهی ابو عبید گفت کی جلهمتمین بفتح جیم وها صواب است درین لفظ نه جلهمتمین

بضم آن دو

كبر عمرو عن الطوق بزرگ شده است عمر و از طوق

مفضل گوید این مثل نخست جذیمه<sup>۱</sup> بن الابرش ملك حیره گفته مرخواهر  
زاده خویش عمر بن عدی بن نصر را در آن وقت کی ماذر عمر و طوق در گردن عمرو  
افکند و این قصه سخت درازست و در تاریخ طبری بتمام مذکورست

۱- جذیمه چندتن از امیرزادگان را بخدمت خود خوانده و پیشخدمت مخصوص  
گرفته بود یکتن از آنان عدی بن نصر بود که جمالی بکمال داشت رقاش خواهر جذیمه  
سخت گرفتار عشق وی بود او را گفت در موقعی که او را شراب میدهی مرا خواستگاری  
کن یکشب موقع را مقتضی دید و جذیمه را مست لایعقل یافت عشوه و طنازی  
فراوان کرد. گفت هر چه میخواهی بگو دریغ ندارم گفت رقاش را بهمسری من ده گفت  
دام رقاش همان دم او را به بستر خواند بیا ساقی که فی التاخیر آفات چه میدانست  
چون گرمی شراب و مستی باده زائل شود انکار خواهد کرد مست بودم اگر . بامداد  
که جوان از بستر برخاست لباسهای فاخر دربر کرد و معطر شد بحضور برفت جذیمه  
گفت مطالب چیست گفت داماد شما هستم و بسا رقاش عروسی کردم سخت ناراحت شد  
دست بر خاک زد و برگرد روی خود کشید و خواهر را گفت

حد ثینی وانت غیر کذوب      أبحر زینت ام بهجین  
ام بعبد فانت اهل لعبد      ام بدون فانت اهل لدون

گفت این توئی که فرمانی میدهی و زودپشیمان میشوی کاری است شده مگر نمیگفتی  
که عدی ملکزاده است همسر بجمیع معنای کلمه است عدی این وضع را دید فرار برقرار اختیار  
کرد و بسوی وطن ومیهن بازگشت از ترس و بیم طولی نکشید که رخت بسرای دیگر  
کشید رقاش حامل شد و پس از نه ماه پسری زائید که وارث زیبایی هردو بود از همان  
ساعت ولادت محبت او در دل جذیمه افتاد او را عمر و نامید و فرزند خود گرفت چه  
آنکه او را فرزندی نبود چون بسن هشت سالگی رسید با پیشخدمتهای مخصوص بصحرا  
میرفت از میوههای صحرا میخوردند و آنچه را که نمیخواستند بنزد جذیمه میبردند و  
خواهرزاده بالعکس بهترین آنها را برای ملك برده و گفت

هذا جنای و خیماره فیه      اذکل جان یده الی فیه

و این مثل شد یکی ازین روزها بعزم و گردش خارج شد و دیگر بازنگشت مدتها  
منفوق بود و بهرجا فرستادند اثری از او نیافتند تا آنکه روزی دو برادر بنام مالك و عقیل  
بنزد جذیمه برفتند و هدایا و تحف میبردند در نزدیکیهای سماوه عمرو بن عدی را دیدند که ←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از آنج در حق او کنند و گویند از نیکوئی  
بزرگتر داری و محترم تر شناسی

الکلاب علی البقر بگذار سنگان را بر گاوان

این مثل آنجا باید گفت کی دو طایفه را بر یکدیگر گماری تا بر هم زنند و ترا  
به احوال ایشان هیچ مبالغت نباشد و از ظفر و انه-زام ایشان سود و زیانی بتوباز  
نکرد و گفته اند الکراب علی البقر یعنی بگذار زمین شد یار گردن بر گا و پس بدین  
معنی این مثل را آنجا باید گفت کی هر مردی را بصناعت او باز گذارند و زحمت نکنند.

کمجیرام عامر چون پناه کننده گفتارست

و سبب این مثل آنست کی طایفه در روز گرم بشکار بیرون شدند ایشان را  
گفتاری پیش آمد قصد گرفتن گفتار کردند گفتار از پیش ایشان بگریخت و  
خویشتن در خباء اعرابی افکند ایشان بدر خباء رسیدند اعرابی بیرون آمد و  
گفت بچه آمده اید گفتند صید ما خویشتن در خباء تو افکنده است او را بخواهیم  
گرفتن اعرابی گفت نتوانید چیزی کسی در پناه من آمده باشد گرفتن تا قبضه  
شمشیر در دست من است ایشان باز کشتند اعرابی برخاست و از ماده شتری باره  
شیر بدوشید و باره آب در جایگاهی و پیش گفتار بنهاد گفتار بوز در کردگاه شیر

---

→ موهای بلند و ناخنهای دراز داشت او را بنزد جذیمه بردند بغل گرفت و بوسید و مادرش  
را مژده داد مادر او را بحمام برد و لباسهای مناسب در تن او کرد و طوقی از طلا بگردن  
او افکند چون جذیمه او را با طوق دید گفت کبر عمر و عن الطوق و این مثل شد و آن  
دوتن بافتخارندیمی جذیمه در دستگاه او ماندند گویند چهلسال این وضع ادامه داشت متمم  
بن نویره در یکی از رثائیه های خود گوید و

کناکند مانی جذیمه حقیبه  
فلما تفرقنا کانی و مالکا  
وابوخراش هذلی نیز گوید  
ألم تعلمی ان قد تفرق قبلنا  
من الدهر حتی قیل لن یتصدعا  
لطول اجتماع لم نبت لیلة معا  
خیلا صفاء مالک و عقیل

میخورد گاه آب تا جان بدو باز آمد و زنده گشت مگر این اعرابی بخفت گفتار خویشان را بروافکند و شکمش بدرید و خونسش بخورد و برفت پسر عم این اعرابی برسد اعرابی را شکم دریده یافت و گفتار را هیچ جای ندید دانست کی با اعرابی آن معامله گفتار کرده است تیر و کمان برداشت و سپس گفتار تاخت و گفتار را بکشت و این بیتها بگفت.

و من یضع المعروف فی غیر اهله      یلاقی الذی لاقی مجیرام عامر  
 ادا م لها حین استجارت بقربه      لها مخض البان اللقاح للدوائر  
 و أضمنها حتی اذا مات کما ملت      فرته بانیاب لها و أظافر  
 فقل لذوی المعروف هذا جزاء من      بدأ یصنع المعروف فی غیر شا کر  
 این مثل آنجا باید گفت کسی در حق کسی مبرت و اصطناع و انعام و اکرام کند و ازو مکافات جفا بیند و بدگفتن :

کلفتنی مخ البعوض      تکلیف کردی مرا مغز پشه  
 این مثل آنجا باید گفت کی از کسی چیزی خواهند کسی عزیز الوجود باشد و یافته نگردد و این را تکلیف مالا یطاق خوانند .

کل یجر النار الی قرصه      هر کس آتش میکشد بسوی قرص خویش  
 این مثل آنجا باید گفت کی از کسی همه نیکی خویشان را خواهد .

أکذب من الشیخ الغریب      در و غزن ترست از پیر غریب  
 اصل این مثل آنست کی مردم پیر در غریبستان زن خواهند اگر هفتاد ساله باشد گویند چهل ساله ام تا زن را در و رغبت بوذ و بشهر خویش این نتواند گفت چه همسایگان سال او دانند و نیز روا باشد کی مردم پیر بغریبستان افتد کاری نتواند کرد و حرمتی بدست نتواند آورد لاف دروغ زدن گیرد کی من بشهر خویش چنین و چنین بوده ام و پاریسیان را مثلی مشهورست گویند غریبیم آرزو می کند تالاف زنم  
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به دروغ زنی صفت کنی

۱- یصنع و یضع در شعر اول و آخر هر دو درست است وضع بمعنی گذاشتن و صنع

کار بستن است

## باب بیست و سهام

در امثال کی اول آن لام است

لوذات سوار لطمتمنی اگر زن خداوند دست ابرنجن مراسیلی زدی<sup>۱</sup>  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از کسی کی در مرتبت از و کم باشد رنج  
رسد و او تحمل آن نتواند کرد و گویدای کاش کی از بزرگی بمن این رنج رسیدی  
تا تحمل کردم می و دل خوش داشتمی و همین معنی است آنج شاعر گوید

ولو أنى ابتليت بها شمی      خوولته بنى عبدالمدان  
لهان على ما القى ولكن      تعالی فانظری بمن ابتلانی

مصراع اول را از بیت دوم خواجه امام احمد میدانی در کتاب مجمع الا  
مثال چنین آورده است کی نبشته شد اما مسموع و محفوظ من چنین است کی

صبرت على اذيته ولكن      تعالوفا نظر و ابمن ابتلانی

لو ترك القطا ليالنام      اگر گذاشته شود سنگ خوار سشبی بخسبد

اصل این مثل آنست کی قطا شب بر راه نشیند و چون رهگذری دورتر شود

---

۱- توضیح آنستکه زنان آزاد دست بندوزینت آلات میداشتند نه کنیزکان و پرستاران  
گوید کاش آنکه بر من ستم کرد آزاد بود نه کنیز اصمعی این مثل را چنین آورده است که  
وقتی حاتم از صحرائی می گذشت و این در یکی از ماههای حرام بود یکتن از مردم عرب  
در قبیله ای اسیر شده و در قید می بود حاتم را دید فریاد زد **يا ابا سفانة اكلنى الاسارو**  
**القمل** رنج اسارت و کربت غربت مرا خورده و از میان برده بدادم برس حاتم سخت ناراحت  
شد و او را گفت تو بزد کردی که نام مرا بردی در صورتی که من وسیله ای برای نجات تو  
ندارم و کسی را درین قبیله نمی شناسم ولی اکنون چاره نیست جز آنکه من بجای تو بنشینم  
و خود را اسیر آنها کنم سپس آمد و داوطلبانه خواهش کرد که این بند بر من نهید و اسیر  
خود را رها کنید مدتی در بند بماند در آن ایام زنی بنزد حاتم آمد که شتر مرا فصدی کن  
و او بجای فصد نحر کرد آن زن سیلی محکمی بر حاتم نواخت حاتم گفت **لو غیر ذات**  
**سوار لطمتمنی** یعنی زنان قابل قصاص من نباشند.

باز آید و همه شب کارش این باشد و هیچ نخسبند - چنین گویند کی کعب بن مساجه  
شب بنزدیک طایفه از قبیله رادفرواد آمد مگر در شب قصد او کردند و روی بجایگاه  
او نهادند قطا از راه برخاست و بچپ و راست پریدن گرفت زن کعب بن مامه و  
چون آن حال بدید شریک را بیدار کرد و این مثل بگفت

و مفضل گوید کی اول کسی کی این مثل بگفت حذام بنت الریان بوزه و برین  
حکایتی دراز بیارذ این مثل آنجا باید گفت کی کسی رابی مراد او کاری مهیب و  
مکروهی صعب و آفتی عظیم افتد

لیس لعین مارات ولكن لیدما أخذت اصل این مثل آنست کی مردی  
چیزی افتاده بدید بر نگرفت دیگری بدید بر گرفت میان هر دو ان گفت و گوی رفت یکی

---

۱- چنین آورده اند که چون عاطس بن خلاج با چند قبیله بقصد مبارزه و معارضه ی  
باریان، قرار و پیمان گذاشت و آن قبائل حمیر و خشم و جعفی و همه ان بودند ریان نیز با  
چندین قبیله از همان قبایل یمن معاهده داشت جنگی سخت در گرفت عاقبت ریان تاب  
مقاومت نیاورد شبانگاه فرار برقرار اختیار کرده خود و پیروانش شب و روز بتاختند و  
خود را از معرکه قتال خلاص ساختند از آنسوی عاطس بطلب آنها بالشکریانش صحرا را  
زیر پا گرفتند و بهرسوی روی آوردند و شبانه بالشکرگاه ریان برسیدند چون نزدیک شدند  
قطارا پیرانیدند و این مرغان بر اصحاب ریان بگذشتند حذام دختر ریان قوم خود را  
گفت

ألیا قومنا ارتحلوا و سیروا فلو ترك القطا لیلا لنا ما

یعنی این ساعت موقع پرواز نیست و این در نتیجه پیش آمدی است خطر رسیدن  
دشمن ما را تهدید میکند آنان بسخنوی ترتیب اثر ندادند چون سخت خسته بودند همچنان  
در خوابگاه خویش آرمیدند و سیم بن طارق فریاد کشید

إذا قالت حذام فصد قوها فان القول ما قالت حذام

آنانرا از خواب برانگیخت و بوادی که در آن نزدیک بود پناه برد و تکیه گاه  
گرفته و نجات یافتند این مثل را در سابق هم آوردیم

گفت من پیش دیده‌ام مرا باشد آن دیگر گفت من بر گرفته‌ام مرا باشد هر دو به تخصصم  
بیش ثانی رفتند و او را حکم ساختند آن حکم گفت کسی لیس لعین مارات  
ولکن لید ماخذت و آن چیز مرگیرنده را مسلم شد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بی استحقاق چیزی طلبد و خواهد کی مستحق  
را محروم کند .

لبست له جلد النمر بیوشیدم از بهر او پوست پلنگ

این مثل آنجا باید گفت کی کسی عداوت کسی آشکار کند و سپر بر روی آب  
افکند و دست مکاشفت و مجادلت ببرد معاویه بن ابی سفیان چون وفات او نزدیک  
شد یزید را در آنحالت وصیت کرد کی شمر کل التشمیر و البس لابن الزبیر جلد النمر  
یعنی کسی جنک عبدالله بن الزبیر را ساخته باش و در قتال و محاربت او  
تقصیر مکن .

لقد ذل من بالثعالب بد رستی خوار شد هر کی بمشند برو  
روبهان .

اصل این مثل آنست کی مردی از عرب بتی را پیوسته می‌پرستید روزی  
بنگریست روبهی را دید کی بر آن می‌مشت این بیت بگفت:

أرب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالثعالب

و دست از بت پرستی بداشت

این مثل آنجا باید گفت کی ناکسان بر کسی دست یابند و او بدان سبب  
خوار شود .

لیس باول من غره السراب نیست نخستین کسی کی بفریفت او را سراب

اصل این مثل آنست کی مردی از دور سرابی دید پنداشت کی آبست با اعتماد  
آن قدم در راه نهاد و آب بر نداشت چون آنجا رسید سراب دیدا ز تشنگی هلاک شد  
این مثل در حق او بگفتند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بظاهر چیزی فریفته شود و چون بیازماید  
باطن آنچیز را بخلاف ظاهر یابد و رنجور و غمناک گردد .

لم یفت من لم یمت      فایت نشده است هر کی نمرده است

این مثل از سخنان اکثم بن صیفی است جوهری در صحاح لغت کی تصنیف  
اوست گوید آنجا استعمال باید کرد کی بزرگی را نکبتی او فتد و جان او سلامت باشد  
گویند چون جان بر جای است تدارک زیان و جبر نقصان توان کرد اما فوات حقیقی  
مرگ است کی چون مردم بمرد او مید و بیم از خیر شراو بریزد گشت .

لکل صباح صبوح      هر بامداد را صبوحی است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گوئی غم فردا مخور کی چون فردا بیاید  
هر چه در و تقدیر کرده شده است باخویشتن بیازد .

لیس لشره غنی      نیست مر حریص را توانگری

این مثل آنجا باید گفت کی حریصان را ملامت کنی و حرص را ذم واجب بینی  
الأم من أسلم      لثیم ترست از اسلم

این اسلم بن زرعه است ولؤم و خست و بخل و دنائت او بدان درجه بوده  
است کی چون والی خراسان گشت و اموال خوراسان از هروجه کی دانست بستد  
چنانکه کس بیش از ونسته بود او را گفتند کی فرس را عادت و رسم است کی در  
دهان هر کی بمیرد يك درم بنهند آنگاه او را بناوس یعنی بمرده جای برند او  
در ایستاد و مردگان را جستن گرفت و نباشی آغاز نهاد صهبان اکرمی درومی گویند

تعوذ بنجم و اجعل القبر فی صفا      من الطود لا ینبش عظامك اسلم

هو النابش الموتی المجل عظامهم      لینظر هل تحت السقائف درهم

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بغایت لوم و خست صفت کنی و بنکوهی

## باب بیست و چهارم

در امثالی کی اول آن میم است

ماحلات بطن تباله لتحرم الاضیاف فرو نیامده ای بشکم تباله (میانه او)  
تامحروم کنی مهمانان را .

روایت است لم تحلی بطن تباله بلفظ تانیث

تباله بلادی از جمله یمن است سخت بانعمت و فراخی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را نعمت و کام روائی باشد و خواهد کی  
درین حالت شفقت و احسان خویش از مردمان بازگیرد و منفعت از و کسی رانباشد.

ماغضبی علی من املك و ماغضبی علی من لا املك چیست خشم

من بر آنک من مالک اوام و چیست خشم من بر آنک من مالک او نهام

این مثل معاویة بن ابی سفیان گفته است و معنی مثل آنست کی خشم آلود

شدن از کسی کی در ملک تو باشد و ترا هر وقت دست بدو رسد بیهوده است و

همچنین خشم آلود شدن از کسی کی در ملک تو نباشد و دست تو البته بدو نرسد هم

---

۱- در صورت صحت این گفتار مقصود آنستکه چون خصب نعمت و فراوانی معیشت

است کسی را نیازی بمهمانی نیست این مثل بعکس این مقصود دلالت میکند و نظیر

جمله ایست که در گفتار صاحب بن عباد وزیر آمده است که پیش از ورود یکی از شهرستانها

همراهان خود را میگفت هر کسی نیازی و حاجتی دارد قبل از ورود بشهر حاجت خود را

بخواهد اثر خاک آن شهر آنستکه بخل و امساک میآورد.

در علوم ادبی گاهی حمل النظیر علی النظیر و گاهی حمل النقیض علی النقیض میکنند در

شرح نظام آنجا که گوید هر چیزی که در معنای آن حرکت باشد لفظ آن متحرك است چنانکه

در سریان و جریان و میدان است یکتن از معاریف ادبا گوید میدان میدان و میدان میخوان

سپس گوید کلمه سید متحرك و شد است چون در معنای سیادت و بزرگی تحرك و اثر وجودی

مشهود است آنگاه از نظر حمل النقیض علی النقیض گوید تحرك لغت میت از این جهت است که

هیچ حرکت و اثر وجودی ندارد که گفته اند و فی الحركة برکة

بیهوده است چه باپیشین هرچه خواهی بتوانی کرد و با آن دیگر هیچ کار نتوانی کرد پس خشم ترا در هر دو جای فایده نیست و صفت مذمومه حاصل گردانیدن است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در همه احوال از خشم باز داری و منع کنی و پند دهی و معاویه سخت حمل و حلیم بوذست و درین مثل حکایت از باطن خویش میکند و تقریر وقار و کفایت خود در مضمون این مثل مقصود است .

ماحك ظهري مثل یدی نخاراند پشت مرا مانند دست من

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را اعتماد کردن و اتکال نمودن بر دیگران در مهماتی کی او را افتد منع کنی و پارسیمان را مثلهاست درین معنی یکی آنست کی گویند هیچ کی مرده مرا چون من نگرید<sup>۱</sup> و دیگر آنست کی گویند ما را بدست دیگران باید گرفت<sup>۲</sup> و دیگر آنست کی گویند جماع به آلت خود باید کرد لفظ آلت را درین مثل به پارسی گویند هر چند شنیع است و دیگر آنست کی گویند هیچکس نخواهد آمد کی کار تو کند و این چنین بسیارست در هرزبانی.

ما ارض الجملة لولا الهرة چه ارزان است این شتر اگر با او نبودی گربه

چنین گویند کی عربی شتری کم کرد و سوگند خورد اگر این شتر را باز بسابد بیک درمش بفروشد اتفاقاً باز یافت و دلش نمی داد کسی بفروشد و نیز نمی خواست کی سوگند را خلاف کند گربه بیاورد و بر پشت این شتر بست و ببازار برو او از در دادن گرفت کی شتر بدرمی و گربه بهزاردوم و شتر را بی گربه نفروشیم

۱- کس نخارد پشت من چون ناخن انگشت من

گر بود در ماتمی صد نموحه گر آه صاحب در درا باشد اثر

۲- سعدی گوید سر ما را بدست دشمن بکوب که از احدی الحسین خالی نباشد اگر این غالب آید

مار کشتی و اگر آن از دشمن برستی

عربی دیگر برسید و شتر را بدید این مثل بگفت یعنی چه ارزان است این شتر اگر  
گره نیستی این مثل آنجا باید گفت کی نفیسی و خسیسی بهم جمع شوند و مردم  
دست از آن نفیس بدارد از کراحت مقارنه خسیس.

من لم یاس علی مافاتہ أراح نفسه هر کی اندوه نخورد بر آنج ازو بشود  
راحت داشته باشد تن خود را .

این مثل اکثم بن صیفی گفته است آنجا باید گفت کسی را در مصیبتی  
تسلیت و خرسندی دهی .

ما شبه اللیلة بالبارحة چه مانند شده است امشب بدوش

این مثل آنجا باید گفت کی مردمان در خصال شر و قطیعت و ضلال مکرو  
خدیعت یکسان یابی و حسن بصری بدین مثل تمثیل کرده است از بیتی و آن این است

كلهم اروغ من ثعلب      ما شبه اللیلة با لبارحة  
مع الخواطی سهم صائب      با تیر هاء خطارونده و بکاغذ نارسیده تیری  
باشد صواب رونده بکاغذ رسنده

ابوعبید گوید این مثل آنجا باید گفت کی بخیلی باشد بغایت در بخل با این  
همه ناگاه احسانی بکند و بکسی چیزی بدهد یا عطائی بخشد .

ملکت فاسجح      دست یافتی بعفو خوبی کن

ابوعبید گوید کی این مثل از عایشه روایت کنند روز جمل آن وقت کی علی  
علیه السلام ظفر یافت و بنزد يك هودج عایشه رفت و با او هر سخنی نرم و درشت  
بگفت عایشه گفت کی ملکت فاسجح یعنی ای علی دست یافتی عفو جمیل کن چون  
علی (ع) این الفاظ از هایشه بشنید او را به نیکوئی سوی مدینه گسیل کرد و در  
خدمت او چهل زن را و در بعضی روایات هفتاد زن را بفرستاد تا مدینه

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گویند قدرت نمودی رحمت بنمای

ما الذباب و ما سرقته      چیست مگس و چیست دزدی او

این مثل آنجا باید گفت کی مردی حقیر را بگناهی یسیر گرفته باشند کی نه  
آنمرد را بخطاب ارزد و نه آن گناه را بعقوبت و ملامت .

ما النار فی الفتيلة بأحرق من التعادی فی القبيلة نیست آتش در پلیده  
سوزنده تر از دشمنان کی مر قبيله و خاندان را.

این مثل آنجا باید گفت کی خویشاوندان و اهل يك قبيله را نصیحت کنی  
تا با یکدیگر ساخته باشند و طریق عداوت نسپرنند تا خاندان و قبيله بدست دشمنان  
نیفکنند و برباد ندهند و موافقت را کوشند .

أمنع من ام قرفة با منعت تروقوت ترست از ام قرفه

ام قرفه از قبيله فزاره است و در عقد مالك بن حذيفة بن بدر بوده است و  
پنجاه شمشیر مبارزان عرب در خانه بیاویختندی کی آن هر پنجاه محرم او بوذند از  
شوهر و برادر و پسر و امثال آن و چون او را کاری او فتادی آن جمله از بهر اوجان  
فدی کردند هیچ کس را در عرب آن منعت و استظهار و پشت و قوت بخویشان  
مبارز و بزرگوار نبوذست کی او را  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بعزت و منعت صفت کنی .

### باب بیست و پنجم

در امثالی کی اول آن نون است

نفس عصام سودت عصاماً تن عصام مهتر کرد عصام را

این عصام بن شهیرست حاجب نعمان بن منذور و نابغه ذبیانی دروی گوید

فانی لا الومك فی الد خول ولكن ما وراءك یا عصام

و عصام را اولیتی و خاندانی مذکور نبوذست اما بخویشتن داری و آداب

نفس خویشتن را مذکور و مهتر گردانید و در عسالم مثل مضروب گشت و در

امثال است کی گویند کن عصامیا و لا تکن عظامیا یعنی بنفس خویش فخر کن نه بعظام

رمیم و ازین عظام رمیم اسلاف مرده و نیست کشته را خواستند و یکی از متاخران گفته است  
العقل یفتخر بالهم العالیة لبالرمم البالیة.

حکایت چنین گویند کی مردی را بجهل در پیش حجاج صفت کردند اتفاقاً  
این مرد بحاجتی بدرگاه حجاج آمد حجاج او را خواست تا بیازماید کی جهل او  
بچه درجه است و قلت بضاعت او در علم بچه طبقه او را گفت ایها الرجل أعصامی انت  
ام عظامی یعنی کی بشرف مکتسب آراسته یا بشرف منتسب مرد جاهل گفت کی  
ایها الامیر من هم عصامی ام وهم عظامی حجاج چون این لفظ بشنید با خویشان گفت  
این بزرگوارترین خلق است در حال حاجت او را روا کرد و او را مریس نیکوئیها  
فرمود و در خدمت خویش مرتب گردانید چون گاهی چند برآمد و حجاج او را  
تجربت فرمود جاهل ترین خلقش یافت حجاج از آن تقریب و انعام کسی در حق او  
کرده بود پشیمان شد و او را گفت کی راست بگوی در آن وقت کی من ترا پرسیدم  
کی عصامی ئی یا عظامی تو بچه جرأت گفتی هم عصامی ام هم عظامی و اگر راست  
نگوئی را بکشم مرد جاهل گفت که ایها الامیر من مردی حاجتمند بودم و دل در  
بسته تا تو حاجت من روا کنی چون از من سوال فرمودی که تو عصامی یا عظامی من  
ندانستم کی ازین دو کدام بهتر باشد اندیشیدم کی اگر یکی را اختیار کنم روا باشد  
کی آن اختیار کرده من موافق رأی تو نیوفتد و من از حاجت خویش بازمانم گفتم  
کی هم عصامی ام هم عظامی تا اگر یکی بد باشد دیگری نیک باشد و من بسبب آن  
نیک بحصول مقصود رسم و از زیان آن بدایم منم حجاج بخندید و او را عفو کرد  
و گفت المقادیر تصیر العی خطیباً .

الناس اخوان و شتی فی الشیم مردمان برادران اند و مختلف اند و  
پراکنده در خوئیها .

این مثل آنجا باید گفت کی دو تن را در صورت انسانیت متماثل و متشاکل بینی  
و در اخلاق و عادات مختلف و متفاوت یابی .

النفس مولعة بحب العاجل تن آدمی شیفته است بدوستی چیزی کی زود بدورسد این مثل از بیتی است کی جریر بن عطیة الخطفی انشا کرده است.

انی لارجو منك شيئاً عاجلاً والنفس مولعة بحب العاجل<sup>۱</sup>

این مثل آنجا باید گفت کی از کسی عنایتی یا احسانی معجل چشم‌داری انصرا خاک ظالما او مظلوما یاری ده برادر را در حالی کی ظالم باشد یا مظلوم چنین روایت کنند کی چون رسول ص این لفظ بفرمود حاضران گفتند یا رسول الله مظلوم را یاری دادن درست است اما ظالم را چگونه یاری باید داد پیغمبر فرمود ترده عن الظلم یعنی یاری دادن ظالم بیاز داشتن اوست از ظلم ابو عبید گویند حدیث پیغمبر ص چنین است کی یا دکرده شد اما مذهب اهل عرب درین مثل آنست کی نصرت باید کرد دوست و برادر را در هر حال کی باشد بر آن جمله کی او خواهد و مفضل چنین گویند کی اول کس کی این مثل گفت جناب بن العنبر بن عمر بن تمیم است و برین حکایتی دراز بیارد.<sup>۲</sup>

۱- عاجل و آجل مقصود دنیا و آخرتست و نفس پرستان که دنیا را نقد و آخرت را نسیه پندارند روی بدان آرند و در پارسی گویند سیلی نقد به از حلوائ نسیه است.  
۲- ابو عبید حدیث نبوی را چنین آورده است که چون پیامبر اکرم ص فرمودند برادرت را یاری کن ظالم باشد یا مظلوم گفتند یا رسول الله برادر مظلوم و ستم‌دیده خود را باید یاری کنیم ولی برادر ستمگر را چگونه یاری کنیم فرمودند او را از ظلم باز دارید معنی یاری کردن او این است اما تا زیان میگفتند که باید در مقام حمایت برآید و هیچ نپرسد و در هر حال یاری دهد و یآوری کند.

لايسألون اخاهم حين يند بهم في النائبات على ما قال برهاناً

و اما داستانی درازی که مولف اشاره کرده است مفضل گویند جناب بن عنبر مردی بدقیافه و زشت بود و معروف بشهامت روزی با سعد بن زید هم پیاله شدند و شرب میکردند و چون سرها گرم شد جناب سعد را گفت تو اهل بزمی نه مرد رزم باده و ساده‌ای باغی و راغی هم دم و هم ایغی سعد گفت، خوش بود گزم محك تجربه آید بمیان. مرد آنست که لب بندد و باز و بگشاید دیری نمیگذرد که در مورد خودت این آزمایش خواهد شد که چگونه یک زن ترا اسیر خواهد کرد و این پیش‌بینی من است که بزودی بوقوع پیوندد و جزم کسی ترارهائی نخواهد داد گویند سعد کاهن بود و از آینده خبر میداد جناب او را تکذیب کرد و گفت انك لجبان تکره الطعان و تحب القیان با این حال از هم جدا شدند چند روز ←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نصرت دوستان و برادران و اقارب  
تحریر کنی.

النجح من بعيداهون من الهيرير من قريب بانگ بلند سک از دور آسانتر  
از بانگ پست اوست از نزدیک<sup>۱</sup>

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از نزدیک شدن بفتنه و حرب تحذیر  
فرمائی و بر آن داری تا هم از دور حیلۀ دفع آن پیش گیرد.

أنجد من رای حصنا بزمین نجد رسید هر کی دید حصن را  
حصن کوهی است بر سر زمین نجد.

→ پس از این جریان جناب بقصد شکار سوار شد و در صحرا با یک کنیز کی از بنی تیم و گویند  
اصل او جرهمی بود مصادف شد بی مقدمه گفت آماده باش بخواهی یا نخواهی من از تو  
کام خواهم گرفت قالت مهلا فان المرء من نو که یشر ب من سقائم گفت تعجیل مکن  
آرام بگیر گاهی لقمه بزرگ گلو گیر میشود مرد احمق از سرگشادش باد میکند. از اسب  
فرود آمد بمنظور انجام مقصود خود. زن با خونسردی و بی اعتنائی دو دست او را با یک دست  
گرفت و چنان هر دو دست او را فشرد که از کار افتادند که چون رها کرد هر دو دست از  
حرکت افتاده بودند لگام اسبش را باز کرد و با آن شانه‌های او را بست و او را با گوسفندان  
خود میراند و میگفت لاتا من بعدها الولائد.

فسوف تلقی با سلا مواراداً وحیة تضحی لحي را صدأ

هر پشه گمان مبر که خالی است شاید که پلنگ خفته باشد

چون مسافتی برقتند رفیق سابق خود سعد را دید فریاد زد بدادم برس سعد گفت ان الجبان  
لایغیث مرد جبان و زبون که بداد کسی نمیرسد جناب گفت.

یا ایها المرء الکریم المشکوم انصرا خاک ظالماً او مظلوم

۱- سک بحکم وظیفه پاسبانی از دور پارس میکند و از ترس نزدیک نمیآید آنچه

آسانتر است اختیار میکند.

این مثل آنجا باید گفت کی دلایل حصول مراد و علامات نیل بمقصود کسی را پیدا آید و دیده شود و از آن بداند کی بمراد و مقصود خواهد رسیدن<sup>۱</sup>.  
الناس بخبر ما تیاينوا      مردمان با نیکی و صلاح اند تا متفاوت اند بدرجات<sup>۲</sup>.

معنی این مثل آنست کی صلاح خلق و نظام عالم در آنست کی از مردمان یکی مهترست و یکی کهتر و یکی پادشاه است و یکی رعیت کی اگر همه کس برابر بودندی هیچ کس کار دیگری نکردی و مصالح فروماندی و جهان خراب شدی.  
این مثل آنجا باید گفت حکمت تقدیر الهی را در تفاوت درجات و تباین طبقات خلق بستائی.

نظر المریض الی الوجوه العود<sup>۳</sup>      چون نگریستن بیمار در رویاه  
کسانی کی به بیمار پرسیدن آمده باشند.

---

۱- انجد نظیر این تعبیر را در زبان فارسی نیز آورده اند.

شعبان رمضان گر بیلاوم عجبی نیست      بی آس جما دیدم و بی نان رجیدم  
شیخ الرئیس ابوالحسن میرزای قاجار هم درین باره گوید.  
شکر الله که ما حجیدیم      کعبه و خانه‌ی حق را دیدیم  
مدنیدیم پس از مکیدن

۲- و نیز مقصود از تباین جدائی و تفرد است که هر کسی دنبال کار خود میرود و چرخ اجتماع بخوبی و نظم گردش میکند ولی اگر دست از کار کشیدند و تشکیل اجتماع دادند ایجاد خطر خواهد شد در سخنان مولای متقیان نیز آمده است اذا اجتمعوا ضروا و اذا افترقوا نفعوا مصلحت اجتماع در پراکندگی کارگرانست کارگران فراهم آئید زحمتکشان متحد شوید شعاریست که جامعه را فلج میکنند که اکنون تعبیر باعتصاب میشود.

۳- نظرت الیک لحاجة لم تقضها      نظر المریض الی وجوه العود

این بیت ضمن اشعار دیگری از نابغه ذبیانی است یکی از ادبا نسبت زشتی بنا بغه داده و باین بیت استشهاد کرده است وی در صفت عبله زن نعمان بن منذر گوید و در ضمن خود را نیز نشان داده که آشنا داند زبان آشنا.

این مثل آنجا باید گفت کی درمانده در روی کسی نگردد کی ازو امید نجات  
و خلاص خویش دارد یارنجوری در روی محب و مشفق خود نگردد.  
انم من زجاجة علی سافیهها سخن چین ترست از آبگینه بر آنج کسی  
کی اندروست.

ابگینه را بسخن چینی از آن صفت کرده اند کی هر چه درو کنند بنماید و  
پوشیده ندارد و سخن چین هم چنین باشد هر چه بشنود و ببیند باز گوید و بنهان ندارد.  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بسخن چینی و نقل معائب خلق صفت کنی  
و مبالغت نمائی.

انعم من حیان بن جابر تن آسانتر است از حیان برادر جابر  
این حیان مردی بوده است در عرب کسی عمر در عیش و تنعم و راحت و  
فراخی گذاشت و اعشی رنج خویش را بر پشت شتران و قطع منازل و طی مراحل و  
راحت و تنعم حیان در یک بیت یاد کند و بیت این است.

شتان مایومی علی کورها و یوم حیان اخی جابر  
و امیرالمومنین علی ع و کرم الله وجهه در خطبه ششقیه بدین بیت تمثیل کرده  
است.

این بیت آنجا باید گفت کی کسی را بغایت تنعم و خوش عیشی صفت کنند.

### باب بیست و ششم

در امثالی کی اول آن واوست

وافق شن طبقه موافق آمدشن طبقه را

الشرقی ابن القطا می گوید این شن مردی بوده است از ده‌سایه عرب و عقلاء  
عرب و از جایگاه خویش رحلت کرد تا زنی یابد همچون خویشتن بدهاء و عقل و

آن زن را بخواهد اتفاقاً در بعض راهها مردی بر شتر نشسته با او رفیق شد و او نیز بر شتر بود چون باره بر رفتند شن رفیق را گفت تو مرا برداری یا من ترا رفیق جواب دادی کی ای جاهل من بر شترم و تو بر شتری تو مرا چگونه بر توانی داشتن یا من ترا شن خاموش شد چون باره دیگر بر رفتند کشتی نادر وده پیش آمد شن از رفیق پرسید کی این کشت را خداوندش خورده است یا نه رفیق جواب داد کی ای جاهل نمی بینی کی ناخورده است و درو هیچ از غله و گیاه در وده نیست شن هم خاموش شد چون اندر دبه رفتند جنازه پیش آمدش رفیق را گفت کی این جنازه زنده ایست یا مرده رفیق جواب داد کی من از تو جاهل تر ندیده ام بر جنازه زنده چگونه باشد کی بگور برندش هم خاموش شد و خواست کی از رفیق جدا شود او را نگذاشت و با خویشتن بخانه برد مگر این رفیق را دختری بود طبقه نام طبقه از پندر پرسید کی ممان ماچه مردیست بذر قصه جهل و حماقت شن با دختر بگفت و ماجری حکایت کرد دختر گفت ای پدر این مرد جاهل نیست اما آنک ترا گفت تو مرا برداری یا من ترا مرادش آن بودست کی تو سخن گوئی یا من تا راه در اثناء سخن گفتن بریده شود و ما را از رنج حرکت خبر نباشد و اما آنک ترا گفت این کشت را خداوندش خورده است یانی مرادش آن بوده ایست کی خداوندش فروخته است و بهاء آن خرج کرده یا همچنان در دست اوست و از منافع آن بهره می گیرد.

و اما آنک ترا گفت برین جنازه زنده است یا مرده مرادش آن بوده است کی ازو فرزندی مانده است کی نام او زنده دارد یانی رفیق چون این معانی از طبقه بشنید بنزدیک شن بیرون آمد و ساعتی سخن گفت بس شن را گفت خواهی تا جواب آن چیزها کی از من پرسیدی در راه بدهم شن گفت خواهم رفیق آن معانی کی از طبقه شنیده بود باز گفت شن گفت این جوابها نه باندازه حالهات توست راست بگوئی تا از که شنیده رفیق راست بگفت شن طبقه را بخواست و او را بزنی کرد و شاذمانه

شدوا و را بقبيلة خویش آورد مردمان گفتند کی وافق شن طبقه و این لفظ مثل گشت.  
واصمعی گوید کی طائفه را غلاف طبقی بوده است از ادیم و بحکم آنک تهی  
می داشتند خشک می شد و تباه می گشت طبقی بساختند در خور آن و در آنجا  
نهادند سخت موافق و باندازه آمد گفتند وافق شن طبقه بدین روایت شن را منصوب  
باید گفت وقاف طبق را مرفوع .

وهشام بن الكلبي گوید کی طبقه قبيله بوده است از ایاد سخت قوی هیچ کس  
با ایشان بر نیامدی شن بن اقصی بن عبدالقیس بن دعمی بن جدیله بن اسد بن ربیعه  
بن نزار با ایشان جنگ کرد و انصاف خویش از ایشان بستد مردمان گفتند وافق شن طبقه  
لقت شن ایاد مالقینا طبقا وافق شن طبقه  
و متاخران بر این یثل افزوده اند کی وافقه فاعتنقه .

این مثل آنجا باید گفت کی دو چیز یا دو کس را در شدت و قوت برابریابی  
وجدت الناس اخبر تقله بیافتم مردمان بیازمای تا دشمن گیری  
این مثل آنجا باید گفت کی سوء معاشرت و قبح معاملات مردمان را یاد کنی  
ابو عبید گوید کی این لفظ از ابو الدرداء الانصاری روایت است.  
وجه المبلغ اقبح ۲ روی رساننده رشت تر است و این مثل را نیز چنین گویند  
وجه المحرش اقبح

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از مردمان دشنام و زشتی و جفا بد دیگران برد

---

۱- در المستقصی چنین ضبط شده است لقت شنا ایاد بالقنا ولقد وافق شنا طبقه  
بعضی گفته اند الناس مرفوع است و جمله بطور حکایت آمده مثل گفتار ذوالرمله سمعت  
الناس ینتجعون غیثا یعنی این گفتار را از مردم شنیدم ولی آنها که بنصب خوانده اند  
مفعول اخبر دانسته اند اخبر الناس تقله یعنی خوش بین بودن بمردم از بی تجربگی است  
اگر مردم را بیازمائی دشمن آنها خواهی شد -  
مقصود از کلمه مبلغ نام و سخن چین است  
میان دو کس جنگ چون آتش است سخن چین بد بخت هیزم کش است  
نابغه ذبیانی گوید. لمبلغك الواشی اغش و اظلم.

و حکایت کننده باشد کی بشنیدن این مثل از آن خصلت کسی بدترین خصال است  
توبه کنند .

الوحدة خير من جليس السوء      تنهائی بهترست از هم نشین بد  
ابوعبید گوید این مثل از امثال سایر عرب است هم در قدیم الایام و هم اکنون  
این مثل آنجا باید گفت کی تنهائی و عافیت را بستائی و سر همه عافیتها آنست  
کی از هم نشین بد و یار ناموافق تحرز و تجنب لازم داری .

وقع فی روضة و غدیر      او فتاده در بوستان و مرغزاری و شمری<sup>۱</sup>،  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در نعمت و خصب و راحت و فراخی افتد .  
آوردت مالم تصدیر      آوردی آنج باز نتوانی برد .  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی کلمه تباه بگوید یا کاری ناپسندیده بکند  
چنانک هرگز آن را بصلاح نتواند آورد و تدارک نتواند کرد .  
الواقية خير من الراقية      نگاه داشتن بهتر از افسون کردن .

مراد از این مثل آنست کی حفظ خدای عزوجل تارنجی بروی نیامد بهترست  
از آنک بروی آید و مردم بحیله عینک و تدبیر درست در رفع آن ایستند .  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر حفظ صحت و غنیمت دانستن سلامت  
تحریض کنی تا کاری نکند کی بیمار شود یا در آفت افتد کی او را بحیله و افسون  
حاجت افتد.<sup>۲</sup>

- 
- ۱- بر وزن قمر نهر و جوی را گویند ادیب نیشابوری گوید  
اوجان و ماهمه دل او مهر و ماهمه ظل . او آب و ماهمه گل او ابرو و مامطیریم  
او اصل و اصل اصیل ما ظل و ظل ظلیل      اویم و قلمز و نیل مافرغر و شمیریم
  - ۲- رعایت حفظ سلامت آسانتر و بهتر از اعاده صحت است بهداشت از معالجه  
نیکوتر یکی از اقسام معالجات مردم صحرا و بیابان نورد خواندن او را دبود برای تسکین  
درذکه هنوز هم موضوع افسون درپاره موارد رواج دارد .

وهل یعنی من الحدثان لیت؟ هیچ سود ندارد و بی نیازی نکند از  
حادثه‌ای کاشکی.

مردم را چون حادثه افتد گفتن گیرد ای کاشکی فلان کار نکرده بودمی و  
فلان چیز نگفته بودمی تا درین حادثه نیفتادمی و ای کاشکی گفتن پس از وقوع  
حادثه هیچ سود ندارد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در حادثه خرسندی دهی و از جزع و بی  
صبری بازدارای و بدین مثل نزدیک است ان لیتا وان لو أعناء  
و شیعة فیها فئاب و نقد حظیره گو سپندان است در و گرگان و  
گو سپندان خرد

این مثل آنجا باید گفت کی خطه باشد درو ظالمان و ضعیفان گرد آمده و هر  
ساعت ظلمه پوست ضعفه بظلم باز می کنند.

اوضح من مرآة الغریبه روشنتر از آینه زن غریبه  
غریبه آن باشد کی او را بشهری دیگر بشوهر داده باشند و آن غریبه پیوسته  
آینه خوبش را زد و زده و پاکیزه و روشن دارد تا در آنجا مینگرد و تعهد روی خوبش  
میکند بحکم آنک او را در بلاد غربت خویشان و مشفقان نباشند کی خوبی وزشتی  
او بدو باز نمایند او را همه بذات خوبش باید کرد.

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بروشنی و پاکیزگی صفت کنی

باب بیست و هفتم

در امثالی کی اول آن هاست

هدنة علی دخن<sup>۱</sup> آشتی است بر تباهی ضمائر

۱- زمخشری در کتاب المستقصی بر این جمله افزوده است و جماعة علی اقداء و گوید  
از حضرت رسالت روایت است روزی که سخن از آخر زمان در میان بود فساد اخلاق و  
تباهی دل عمومیت و شمول دارد صفا و وفا در کار نیست دوستیها و علاقه‌ها از حد و لفظ  
تجاوز نمی کند و پیدا است که در چنین شرایطی لطف و شیرینی از زندگانیها می رود و دیگر  
حیات لذت بخش نیست. هر کدام چون خاری در چشم یکدیگر می خلند

این مثل آنجا باید گفت کی میان دو خصم صلحی رفته باشد بظاهر و هنوز باطن بر بغض و ضمیر بر عداوت و خیانت باشد.

هاجت زبر آؤه بجوش آمد و برانگیخته شد زبراء او

و این مثل را نیز گویند هاجت زبراء بی هاء کتابت و اصل این مثل آنست کی احنف بن قیس را کنیز کی بوده است سلیطه و خشم آور و از هر چیزی بجوشیدی هر وقت کنیزك خشم آلود شدی و در جوشش آمدی احنف گفت هاجت زبراء این لفظ مثل گشت این مثل آنجا باید گفت کی کسی خشم آلود شود و بهر حدیث در جوشش و ضجرت آید.

هل بالرمل اوشال هیچ هست بریک درون آبها کی از کوه فروذ آید و در ریک این نباشد.

این مثل آنجا باید گفت کی از جایی یا از کسی خیری و احسانی طلبند کی هرگز یافته نشود و حاصل نیاید.

هیئات تضرب فی حدید بارد دورست میزنی در آهن سرد

این مثل از بیته است کی ابو عامر طفیلی گفته است

یا خادع البخلاء عن اموالهم هیئات تضرب فی حدید بارد

این مثل آنجا باید گفت کی مثل پیشین را باز نموده آمد

هیئاً مریئاً غیر داء مخامر گوارنده باد و مباد دردی پنهان شونده و

ملازمت گیرنده

این مثل کثیر راست از بیته و سبب آن بوده است کی کثیر در حلقه بصره

شعری انشاء کرد عزه کی معشوق او بود و حال عشق ایشان معلوم است باشوهر خویش

بدان حلقه رسید شوهر عزه را تکلیف کزد کی کثیر را دشنام ده و جفاگوی عزه از

خویشتن روا نمی داشت و شرم می داشت کی عاشق خویشتن را خاصه چون کثیر

مردی دشنام دهد و جفا گوید شوهر بچوب تهدیدش کرد عزه از بیم ضرب پیش تر رفت و کثیر را آنج شوهرش فرمود بگفت کثیر حال بدانست در وقت این بیتها بگفت

يكلفها الخنزير شتمى و ما بها هوانى ولكن للمليك استذلت

هنيثا مريشا غير داء مخامر لعزة من اعرا ضنا ما استحلت

جماعتی گویند کسی عامر بن شراحیل کی معروفست بشعبی بجایگاهی برسد جماعتی را دید در پوستین او افتاده و منقصت اومی گفتند این بیت بگفت و برگذشت  
هنيثاً مريثاً غير داء مخامر

این مثل آنجا باید گفت کی دوستی مر کسی را جفا گوید و آنکس را جفای

۱- کتب تاریخ بنام چند تن از عشاق آذین یافته است مجنون و لیلی و امق و عذرا یوسف و زلیخا کثیر و عزة درین شمارند و همان اشتهار دارند اینک ترجمه شعر گوید  
این خوك با تهدید او را بدشنام من تکلیف میکند و او بر خلاف دلش زبان بدشنام من گشود و فرمان پذیر شده عزه عزیز هر چه بگوئی بجان میخورم و به گوارائی میخورم  
زهر از قبل تو نوشداروست فحش از دهن تو طبیاست .

مرحوم شاهزاده افسر رئیس انجمن ادبی ایران بود در اینجا قطعه ای زیبا دارد و بسعدی اعتراض میکند مردی با ذوق و خوش قریحه بود کم شعر میگفت ولی گزیده میگفت:

هیچ میالازبان خویش بدشنام کشته شود به که ناسزا شنود کس

سعدی گوید که طبیات بود فحش چون زلب لعل دلر با شنود کس

بنده چنین گویم وز عهده بر آیم فحش بدست ارچه از خدا شنود کس

باتوجه بحفظ مراتب و قبول اصل کم ترك الاول للاخربیقین اگر این داستان را دانسته بود هرگز زبان با اعتراض نمیگشود در چنین موردی جز آنچه کثیر گفته چیز دیگر مورد ندارد و سمت اطلاع و سمت نظر و فکر است که شعری را جهانی و عالمی ساخته.

دکان عاشقی را بسیار مایه باید دلهای هم چو آذر چشمان رود باری

او خوش آید و تحمل کند و نیازارد

هذه بتلك و البادی اظلم این بدانست و آغاز نهنده و ابتدا کنند

ظالم تر

چنین گویند کی اول کسی کی این مثل گفته است فرز دق است و سبب آن بوزه است کی روزی فرز دق در انجمنی با قوم خود نشسته بود و شعر خویش انشاد می کرد جریر بن عطیة بن الخطمی از آنجا بر گذشت و کنیت این جریرا با حرزه بوده است فرز دق حالی بیتی بگفت و یکی را از حاضران آن پیاموخت و گفت کی برو و برا با حرزه خوان و بگویی کی فرز دق ترا می گوید و بیت این است:

مافی حرامك اسكة معروفة للناظرین و مساله شفتان

چون مرد به ابوحرزه رسید و بیت فرز دق بر خواند حالی ابوحرزه بیتی در جواب آن گفت و مرد را پیاموخت و گفت برو بر فرز دق خوان و بیت این است.

لكن حرامك ذوشفاه جمه مخضرة كغبابغ الثیران

چون مرد بنزدیک فرز دق آمد و بیت ابوحرزه برو خواند فرز دق بخندید و گفت هذه بتلك و البادی اظلم یعنی کی این مقالت کی او گفت با مقالت من سر بر گشت و مرا ظلم کردن و و آغاز نهادن و ابتدا کردن ماند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بندی بکند با ابتداء و مکافات آن بدی باز یابد و در ملامت مردمان بماند کی گویندش تو ابتدا کردی و تعدی و ظلم نمودی:

---

۱- داستان کشته شدن متوکل عباسی بدست پسرش المنتصر بالله از چنین مطلبی آغاز شد. غار الفتی لابن عمه رأس الفتی فی حرامه

در شعر حرامك يك كلمه خوانده میشود ولی مقصود او تجزیه این کلمه بود مانند شعر متوکل. که واسطه در ابلاغ نمیدانست و همه لازم نیست همه لغات را بدانند مهاجرات فرز دق و جریر در حدود چهل سال طول کشید اخطل و فرز دق و جریر سه تن شاعر معاصر و بندی اللسان بودند که در هجا داد سخن داده اند.

الهيبة خيبة ترسیدن نو میدی است و این مثل را چنین نیز گویند  
الهيبة من الخيبة ومعنى مثل این است کی هر کی بترسد و خویشتن در کارها نیفکند  
محروم ماند و شا عر گوید:

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجورا  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر آن داری تا گستاخ باشد و در کارها  
خوض کند و از کسی نترسد و مراقبت جوانب فرو گذارد.

هل يخفى على الناس القمر هیچ پوشیده بود بر مردمان ماه  
ذو الرمه گوید .

وقد بهوت فما يخفى على احد الا على احد لا يعرف القمر  
این مثل آنجا باید گفت کی بزرگی و فضایل کسی را بشهرت و معروفی صفت کنی  
هل ينهض البازي بغير جناح هیچ برخیزد باز بی بال  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر طالب یاران در کارها تحریض کنی .  
اهون من تبالة على حجاج تبالة شهری خردست از شهرهای یمن .  
ابو اليقظان گوید کی نخستین عمل کی حجاج بن یوسف بدان نامزد شده است  
عمل تبالة بود چون نزدیک تبالة رسید دلیل را گفت آخر این شهر کجاست دلیل گفت  
در سپس آن پشته حجاج گفت: اهون علی بعمل بلدة یسترها عنی اكمه یعنی چه  
خوار است بر من عمل شهری که آنرا پشته پوشد و هم از آنجا کی رسیده بود باز گشت  
و در تبالة نرفت و مصنف این کتاب نویسد در نامه کی ببلخ فرستد و از دوستان کی ببلخ  
داشته شکایت کند کانت بلخ اعز علی من مكة فصارت الان اهون علی من تبالة  
علی الحجاج .

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بنایت خواری صفت کنی .

اهدی من الید الی الفم      راه دانند ترست از دست به دهن  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بو فور کفایت و کمال هدایت در کارها  
صفت کنی.

### باب بیست و هشتم

#### در امثالی کی اول ان یاست

یا عاقد اذ کر حلا      ای بندنده یاذ کن و بیندیش از گشادن  
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در کاری میشود او را گوئی کی طریق بیرون  
شو ازین کار ببین و در عواقب امور بنگر تا در بلا و رنج نمائی و پارسیمان این مثل  
را چنین گویند کی در هر کاری کی شوی بیرون شو آن بنگر و روایتی دیگرست درین مثل  
و آن روایت اینست یا حامل اذ کر حلا یعنی ای کسی کی بار بر می نهی فروز آمدن  
بنگر و اندیشه واجب شناس.<sup>۱</sup>  
یداک او کتا و فوک نفخ      دو دست تو بسته است سرخیک و دهان تو باز  
دمیدست.

اصل<sup>۲</sup> این مثل آنست بر زعم مفضل کی دو مرد در جزیره مانده بودند خواستند  
کی بر خیک از دریا بگذرند و خوبشتمن به آبادی افکنند هر کسی خیک خویش را در  
دمیدند و سر ببستند چون بمیان دریا رسیدند خیک یکی را سرباز شد کی محکم

---

۱- بر سر کاری که در آئی نخست      رخنه بیرون شدنش کن درست

مرد آخر بین مبارک بنده ایست

۲- زمخشری در المستقصی پس از نقل این اصل گوید و نیز گفته اند که اصل این مثل  
چنانست که جوانی از عرب بچند تن از دختران رستد که مشکهای آب با خود میداشتند بمنظور  
آوردن آب همیرفتند جوان با آنها مزاح کردن گرفت و مشکهای آنها را گرفته و در آنها میدید  
برادر یکتن از دختران رسید و او را بکشت چون خبر قتل آن جوان را برادر او شنید و داستان  
شوخی و مزاح او بدانست گفت یداک او کتا و فوک نفخ.

نَبَسْتَهُ بُوَد وَبَاد بِيروُن رَفُثٌ وَ اُو هَرَقَه گَشْتٌ وَ چُون مَرگَك نَزْدِيك اَمَد بِيَار خُوِيَش  
بِنَالِيَد وَاسْتَفَاثَت كَرَد يَارَش اِيْن لَفْظ بَگَفْت كِي يَدَاك اُو كَتَا وَ فُوَك نَفْح يَعْنِي كِي  
دَسْت تُو بَسْتَه اَسْت خِيَك تَرَا وَ دِهَان تُو دَمِيَدَسْت.

اِيْن مَثَل اَنجَا بَايَد گَفْت كِي كَسِي رَا هَم اَز فَعْل اُو بَدِي بَرُوِي رَسَد وَ دَر بِلَاي  
بِمَانَد وَ هِيْج كَس دِيْگَر رَا دَر اَن جَرْمِي وَ قَصْدِي نَبَاشَد:

اَلْيَدِ الْعَلِيَا خَيْرٌ مِّنَ الْيَدِ السُّفْلَى      دَسْت بَالَايِيْن بَهْتَر اَز دَسْت زِيْرِيْن  
اِيْن لَفْظ پِيْنَمْبَر صَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرْمُوْدَه اَسْت.

اِيْن مَثَل اَنجَا بَايَد گَفْت كِي كَسِي رَا بَر بَخْشِيْدَن صَلَات وَ دَاَدَن صَدَقَات تَحْرِيْض

كُنِي<sup>۱</sup>.

۱- بعضی از متصوفه بر آنند که مراد از دست بالا وید علیا دست فقیر و ستاننده است  
نظر بآنکه فقیر است و مستحق زکوة و مستمند است و در حال اضطراب و برغنی و ثروتمند  
واجب است زکوة مال خود را بمستمند برساند پس چون فقیر در مقام آن برآمذ که حق خود  
را از غنی بگیرد و او را از وبال آن مال که در عهده اوست بدر آورد پس دست او دست بالا  
بود و مقصود عرفا از این توجیه ترجیح جانب فقر است بر غنا ولی حق آنستکه ظاهر  
حدیث مخالف این معنی است در اوائل این سال در کتابخانه آستان قدس رضوی بزبانت کتابی  
نائل شدم که بعنوان شرح عوارف سهروردی عارف معروف بود ولی بحاشیه شبیه ترمی  
نمود فقر را یکی از شریفترین مقامات روحی دانسته و خلاصه استدلال این بود که چون  
ظاهر اوصاف بشر فقر است روزی که روح را آفرید هیچ خلق دیگری جز او موجود نبود  
نخستین موجودی که خلعت وجود پوشید و لباس هستی در بر کرد روح است او بود و  
خالق آفریده بود و آفریننده و کان عبداً مملو کالاً یقدر علی شی و هو کل علی  
مولاه. و چون نهایت فقر باز گشت بیدایت است بحکم کما بدأکم تعودون و فقر حقیقی  
آنستکه بی نیازی آن جز به بخشندگی و بخشایندگی قادر متعال امکان پذیر نباشد و اینست  
آن فقری که حضرت ختمی مرتبت بدان فخر کرد **الفقر فخری** فرمود چنانکه در ادبیات  
عرب **حمل النظیر علی النظیر** هست **حمل النقیض** نیز هست چون **غنا و بینیازی** حقتعالی بی-  
نهایت است هر چند ظاهراً **نقیض** یکدیگر مینمایند اما از روی بی نهایتی مقابل هم افتاده اند ←

یشخ ویأسو سرمی شکند و دارو می کند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی خطا میکند در تدبیر و گاه ضواب یا گاه اسائن می کند با مردم و گاه احسان شاعر گوید.

انی لا کثر مما سمیتنی عجباً یدتشیج و اخری منک تاسونی

یوم النازلین بنیت سوق الثمانین در روز فرود آیندگان بنا کرده

شد بازار ثمانین .

مراد از نازلین درین مثل نوحست و آن کسانی کی بسا او از کشتی بیرون آمدند و ایشان جمله هشتاد کس بودند و بجزیره نزدیک موصل دیهی بنا کردند کی آنرا ثمانین خوانند این مثل آنجا باید گفت کی قدم معالی و خاندان کسی را بستائی تا مردی جهان دیده سال بر آمده را کی از حاله‌ها مردم خبر دارد ثنای گوئی و آفرین بر زبان رانی .

یوهی الادیم ولایر قع می شکافدومی در دادیم را ونمی دوزد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی کارها بزبان می آرد و هیچ چیز را از آن

از اینروی سبب افتخار است چندانکه خدا غنی است من محتاجم، ترجیح این فقر بر غنا نیازی به توجیه ندارد اما بیان حدیث را گوئیم ظاهر آنستکه دست دهنده بالا و دست گیرنده زیرین است و داعی بر حمل حدیث برخلاف ظاهر نداریم بطور یقین دست بخشنده در حال دادن زکوة یدعلیاست و دست ستاننده در حالت گرفتن ید سفلی میگردد چون درویش مستمند با وجود استحقاق جزوی از درویشی و فقر دارد و جزوی از مال توانگر می ستاند بهمن مقدار ید سفلی شود و از آن غنی عکس این است درین باره جای دیگر تحقیق کرده و سخن گفته ایم که انما الاعمال بالنیات برخی از ظاهریان و قشریان گویند چیزی که بفقییر می بخشید در دست خود نگهدار تا فقییر از دست شما بردارد و دست او بالای دست شما قرار گیرد

زیر و بالا پیش و پس و صف تن است بی جهتها و صف جان روشن است

۱- در زبان فارسی گویند این امام زاده است که فقط قنديل قبول میکند ولی حاجت

بر نمی آورد.

بصلاح بازتوانند آورد.

یر کب الصعب من لاذلوله بر نشنید بر توسن هر که را رام نباشد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی آنج مراد او باشد تمام نیاید و به بعضی از

آن قناعت کند یا عیشی صافی بدست نتواند آورد و به عیشی تیره تن در دهد.

یدك منك و ان كانت شلاء دست تو از توسن و اگر چه شل است.

این مثل همچنان است کی گویند انك منك ولو كان اجدع.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را فرزند ناخلف یا خویش بد باشد و او

خویشی ایشان را از خویشتن دور نتواند کرد و همچنان شفقت می نماید.

یا من عارض النعمة بالمصاحف ای آنک معارضه می کند با شتر مرغ

بکراسها قرآن .

اصل این مثل آنست کی قومی بودند از عرب کی هرگز شتر مرغ ندیده

بودند اتفاقاً شتر مرغی ببلاد ایشان افتاد ایشان پنداشتند کی آمده است کی بلائی بر

سر ایشان فرود آرد کراسها برداشتند و بیرون شدند پیش شتر مرغ و گفتند میان ما

و تو کتاب خدای عزوجل است بی حجت ما را هلاک نتوانی کرد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بابلهی و تجربت نایافتگی نسبت کنی .

با ذکر جملهی لامناقشة فی الامثال در عربی و آوردن کلمه دور از جناب ،

در فارسی بسیاری از مطالب گفته شده و میشود مرحوم محمد علی فروغی در يك

سخنرانی گفت اهالی شهرستان قزوین شتر ندیده بودند جای پای اشتران آنها را

بشگفت افکند نخست یکتن و کم کم عده زیادی اجتماعی کردند و هر کدام از دیگری

مپرسید و جوابی نمیشنید عاقبت اجماع کردند که حل این مشکل بسا شخص دخو

خواهد بود جماعت براه افتادند و بخانه دخو رفتند و از او خواهش کردند که او

بیاید و بنگرد و واقع بینی و حقیقت گوئی کند چون بر سر جای پای اشتر نشست و

مدتی دراز با تأمل در آن نگریست و عقلش بجائی نرسید دستمال از جیب بدر آورد

يملاء الدلو الی عقد الكرب پر کند دلورا تابند کرب .

این مثل از بیٹی است کی فضل بن العباس گفته است و اول بیٹ و ما قبل او

اینست .

وانا الا خضر من يعرفنی

اخضر الجلدة من بیت العرب

من یسا جلنی یساجل ما جدأ

یملا الدلو الی عقد الكرب

کرب رسن پاره باشد کی بر میان چوب سرد لو بندند تا نزدیک او باشد و رسن بزرگ از آب تباہ نشود و نپوسد و غایت پری دلو آن باشد کی آب بدان رسن پاره رسد این مثل آنجا باید گفت کی کسی چون پای در کاری نهد آن را تمام کند و بغایت مقصود برسد هیچ کس برو در آن کار زیادت نیابد و درین دو بیت کی این کتاب مبارک بر آن تمام شد لفظ اخضرست .

فصل همیشه بستان عیش مجلس عالی خداوندی و لسی النعمی تاج الدوله والدین اسفہسالار الشرق اخضر باذ و لفظ عربست تادین سید عرب محمد مصطفی صلی الله علیه و علی اهل بیتہ الطاہرین و اصحابہ المنتجبین باقی بوذ و لفظ یملا است همیشه جام حیات این خداوند از رحیق راحت مملو باد و هر دو بیت خود در

وسخت بگریست دیگران نیز تشبه بکامل جستند و مدتی شدت بگریستند و سپس از دخو علت گریه را سوال کردند او گفت من فکر میکنم او اخر عمر من است بزودی از میان شما میروم تا من هستم در مشکلات بمن مراجعه میکنید پس از من چه خواهید کرد و بکدام کس مراجعه خواهید کرد فصلی دیگر بدرد بگریستند تا کنون میگریستند و نمیدانستند که چرا میگریند اکنون که سبب دانسته شد گریه را از سر گرفتند و فراوان گریستند بالاخره پیر مردها ریش سفیدان آمدند و دخو را از زمین برداشتند که خدا سایه شما را کم نکند و از عمر ما بردارد بر عمر شما بیفزاید اکنون باز گوی که این جای پای چه جانوری است دخو گفت اگر میدانستم که اول گفته بودم خودم هم نمیدانم .

وصف مجدوذ كرفخرست تاقيامت مجددين خداوند پابنده باذ وفخراوبرابناء ملوك  
افزاينده و آفتاب بزرگى اوتاينده .

بقيت مدى الايام ماذر شارق وماناح فوق الايك ورق حمام .

تمام شد جمع اين كتاب مبارك روز شنبه بامداد كسى مبارك ترين اوقانست  
چنانك پيغمبر صلى الله عليه واله از حضرت الهى درخواسته اللهم بارك لامتى فى  
بكورى سبتها و خميسها .

ونجز نسخه على يد العبد المذنب المحتاج الى رحمة الله وغفرانه عمر بن  
عبدالواحد بن ابي سعد الكاتب فى يوم الخميس السابع عشر من الشهر المبارك شعبان  
المعظم عظم الله بر كته ثلاث وثمانين وخمسة .

## اغلاط مطبعی بدینوسیله تصحیح میشود

صفحه	سطر	غلط	درست
۲	۱۰	العروف	المعروف
۵	۶	ولاتجهر	لاتجهر
۵	۸	عادوه	عاداه
۵	۱۳	یجزیه	یجزبه
۶	۵	چویکی	چون یکی
۷	۱	گرائیداند	گرائیده اند
۸	۱۵	چشم ولبت	چشم ولیت
۱۰	۷	ناآمده	نامده
۲۲	۱۹	بشگاه	به پشگاه
۴۰	۱۲	کلماب	کلمات
۴۰	۱۵	حسین	چنین
۴۵	۱۱	جمها	جمعها
۵۲	۱	رحمان	رحماً
۶۲	۱	ارحمه	رحمه
۷۵	۱۳	نرت	نفرت
۷۵	۳۱	حدیر	حمیر
۷۸	۱۱	اتبع السيئة تمها	الحسنة تمها
۹۸	۱۳	نپذیر	تبذیر
۱۰۳	۳	حکمت	حکمت
۱۰۶	اشعار ادیب	دنباله پاورقی است	
۱۱۱	۱۷	الفضل	المفضل
۱۱۲	۲	نگیربد	نگیرند
۱۳۵	۱۴	معه بالعوسخ	مه بالعوسج
۱۳۶	۱۱	بزديك	بنزدیک
۱۴۰	۴	میتاعا الی صدرهاه	میتا الی صدرهاعاش
۱۴۱	۱۰	مثله	مامثله
۱۴۳	۱۴	فی صرف	فی ظرف
۱۴۴	۱۱	سقط این مثل آنجا باید گفت کی در کسی عیبها باشد	
۱۵۱	۵	وخیر	وخیر
۱۵۷	۱۶	غذة	غدة
۱۶۰	۴	منن	امنن
۱۶۲	۲۱	بها	اینها
۱۶۶	دنباله پاورقی در صفحه ۱۶۸		خوانده شود

## فهرست اعلام واسامی

- حضرت رسول اکرم ۱۷-۴۰-۵۰-۶۰-۱۸۷  
 امیر المؤمنین علی ۴۰-۴۱-۴۲-۶۴-۷۰  
 حضرت البتول الطاهرة ۵۶  
 حضرت امام حسن مجتبی ۱  
 حضرت امام زین العابدین ۱۵۵  
 حضرت امام جعفر صادق ۱۳  
 حضرت حجة بن الحسن عجل الله فرجه ۵۲  
 ابوطالب ۱۶۸  
 خدیجه کبری ۱۳۸  
 آستان قدس رضوی ۴۱-۴۶  
 آل بیت ۵۱  
 آل ذوالفقار ۷  
 آل طعان ۴۱  
 آل عبدالمطلب ۱۷۰  
 آل علی ۱۱۰  
 آل محمد ص ۵۱  
 آلمان  
 آدم ۵۰-۵۱  
 آلوسی ۱۷۳
- آمریکا ۶۱  
 آذر ۸۹  
 انقره ۱۱۴  
 انگلستان ۶۱  
 آیه الله حاج میرزا حبیب الله خراسانی ۳۶  
 آیه الله میرزا حسن شیرازی ۱۶۳  
 آیه الله آقا ضیاء عراقی ۴۱  
 آیه الله محمدالحسین کاشف الغطاء ۵۰  
 ابن عربی محیی الدین ۱۲  
 ابن الاعرابی ۸۵-۱۲۵-۱۴۲  
 ابن الحجاج ۸۱  
 ابن خطاب ۵۵  
 ابن خطای ۵۵  
 ابن خلکان ۱۵۰  
 ابن جنی ۳۰  
 ابن ابی دؤاد ۴۲  
 ابن السکیت ۹۳-۱۴۵  
 ابن قتیبة ۸۲-۱۵۵

ابو عبيد قاسم بن سلام ۷۷  
 ابو الفتح بستی ۷۰  
 ابو الفتوح رازی ۱۱۱  
 ابو الفتح ایل ارسلان ۳۱-۳۷-۴۳  
 ابو المظفر خوارزمشاه به اتسز مراجعه شود  
 ابو العتاهیه ۱۶۶  
 ابو ملیکه رجوع شود به حطیثه  
 ابو موسی اشعری ۱۴۱-۱۶۴  
 ابو الطیب متنبی ۷۰  
 ابو مسلم ۹۳  
 ابو منصور ۷۱  
 ابو العیناء ۴  
 ابو الغصن به حجی رجوع شود  
 ابو نواس ۶۲  
 ابو هریره ۱۱۹  
 ابو الهیثم ۱۲۹  
 ابو الیقظان ۱۱۳-۱۹۶  
 اتسز ۸-۱۳۲  
 احد ۶۲  
 خواجه احمد میدانی ۲۱  
 احمد ۴۳  
 اخطل ۱۹۶  
 ارسطاطالیس ۱۱۳  
 ارس ۱۴۵  
 اخنس ۱۵۱  
 اسماء ۱۳۸  
 انس ۱۰۰  
 انوری ۱۵-۲۵  
 انوشکین  
 اوس ۱۵۹  
 اسآندر ۱۱۳  
 الاوانی ۶۵

ابن الکاهلیه ۷۴  
 ابن ماریه ۹۳  
 ابن الکلبی ۶۷-۱۳۴  
 بن درید ۵۵-۵۶  
 بن شهر آشوب ۵۶  
 ابن عطار ۵۵  
 ابن الندیم ۵۸  
 ابراهیم بن رسول الله ۷۲  
 ابواسحق بن مضارب ۵  
 اخطل ۱۹۶  
 ابوبکر بن ابی قحافه ۵۸-۱۷۰  
 ابوبکر بن مجاهد ۴  
 ابو تراب ۵۱  
 ابو حاتم ۷۴  
 ابو داود سجستانی ۱۶  
 ابو دجانہ ۶۳  
 ابو خراش هذلی ۱۷۶  
 ابو حفص ۷۰  
 ابو حزره به جریر مراجعه شود  
 ابو الحسن ابن فندق به بیهقی  
 ابو الحسن اللحیانی ۷۷  
 ابو الدرداء ۶۹-۱۹۲  
 ابو سعد هروی ۶  
 ابو سعید ۱۶۶  
 ابوسفانہ رجوع شود به حاتم  
 ابوبکر بن الحسن القهستانی ۸۹  
 ابواسحق فزاری ۱۰۳  
 ابو العلاء المعری ۷۳  
 ابو سفیان بن حرب ۱۷۴  
 ابو عبید ۶۲-۹۵  
 ابو علی قالی ۱۶۲

بستانی ۰۹  
 بسطام بن قیس ۵۸  
 بشر بن ابی خازم ۷۶  
 بصره ۱۳-۱۳۸-۱۹۳  
 بغداد ۱۳  
 بلال ۵۲  
 بلخ ۱۳-۱۹۶  
 بنو مالک بن سعد ۱۱۱  
 بنو وائل بن معن ۹۹  
 بنو العفیل ۱۱۱  
 بنی اسد ۷۶  
 بنی تمیم ۱۲۵-۱۳۳  
 بنی ذبیان ۱۶۲  
 بنی سلیم ۱۶۱  
 بنی عامر بن واقیس ۱۰۶  
 بنی مازن ۷۴  
 بنی المصطلق ۷۱  
 بنی هلال بن عامر ۷۳  
 بنی یربوع ۱۰۲  
 بویزید ۴۷  
 بهمن ۱۰۵  
 بین النهرین ۱۳  
 بیهقی ابوالحسن ۴۱

ت

تباله ۱۸۲-۱۹۶  
 تفتازانی ۹۰  
 تقی الدین کاشانی ۳۱  
 تکش ۳۸  
 تهران ۴۳

اسمعیل گرگانی ۱۴۴  
 اسد بن هاشم ۱۱۸-۱۱۹  
 ارسلان خان محمود ۳۱  
 اسلم بن زوعه ۱۸۱  
 اسماء بنت ابی بکر ۱۶۹  
 ادیب پیشاوری ۸-۱۱۳  
 ادیب نیشابوری ۱۰۵  
 ادیب صابر ترندی ۸  
 اربد بن قیس ۱۵۷  
 اصمعی ۶۲-۱۶۴  
 اصفهان ۱۳  
 اعشی ۱۴۰  
 اکثم بن الصیفی ۱۱۷-۱۷۲-۱۸۱  
 ام خارجه ۱۲۸  
 امروء القیس ۱۱۳  
 ام الورد ۱۳۵  
 انیس بن مره ۱۶۱  
 انوری ۹  
 ام قرفه ۱۸۵  
 اهواز ۱۳  
 ایاد ۱۲۸

ب

باخرز ۳۸  
 باخزری ۱۳۰  
 بامداد محمدعلی ۲۰-۲۱  
 بامله ۹۹  
 بحرین ۹۳  
 بدر ۱۳۴

حارث بن عباد ۱۵۶  
 حارث بن عمرو ۱۵۳  
 حافظ ۲۰  
 حجاز ۱۰۸  
 حجاج ۱۸۶  
 حدیفة بن بدر ۸۲  
 حذام ۱۰۸  
 حسام السلطنه ۱۶۳  
 حجبی ۹۲  
 حر ۵۸  
 حسن بصری ۵۲  
 حسن بن افضل ۵  
 سید حسن غزنوی ۶  
 حساس بن مره ۵۸  
 حسان بن الربیع ۷۵  
 حساس بن ثابت ۹۳  
 حصار نای ۳۰  
 حصین بن عمرو ۱۵۱  
 حلوان ۱۴۷  
 حمص ۱۰۹  
 حنین بن حشرم السعدی ۱۴۸  
 حنظلة بن صفوان ۱۴۵  
 حطیئة ۹۴  
 حمزه ۱۳۸  
 حنیفه ۱۵۱  
 حوفزان ۵۸  
 حیان بن جابر ۱۹۰  
 حنین ۱۱۸  
 حمیر ۱۷۱  
 حیره ۱۶۷

### خ

خاتم الرسل ۵۱

### ث

ثابت بن قیس

### ج

جابان ۱۵۷  
 جارالله رجوع شود به زمخشری  
 جاحظ ۴-۶۲-۱۰۸  
 جامی ۱۴۰  
 جدیس ۷۵  
 جام ۳۷  
 جردن ۶۱  
 جحیش بن سوده ۱۱۹  
 جذیمة بن الابرش ۱۷۵  
 جرول ۹۴  
 جریر ۱۹۶  
 جعفر ۶۰  
 جعفی ۱۷۱  
 جفینه ۱۵۱  
 جلیبی ۴۶  
 جمال الدین اسدآبادی ۸۸  
 جنذب بن عنبر ۱۸۷  
 جن ۲۷-۱۰۰  
 جوهری ۱۸۱  
 جوینی ۳۷  
 جوالیمامه ۷۵  
 جهیزة ۱۶۸  
 جهینه ۱۵۱  
 جهنی ۱۵۳

### ح

حاتم بن عبدالله الطائی ۸۴-۸۶

حارث بن کعب ۸۹

و

راد ۱۷۹  
راسب ۹۱  
رادکان ۳۸-۳۹  
راغب اصفهانی ۱۶۶  
رستم ۱۷۵-۱۰  
رضی الدین نیشابوری ۱۱  
رقاش ۱۷۵  
رقم بن ثعلبه ۹۳  
روس ۴۳  
روم ۴۳  
روبه ۱۱۱  
روق بن عطیه ۱۶۰  
رودکی ۱۴۳  
رهم بنت الخزرج ۱۱۰-۱۱۱  
ری ۴۳-۵۱  
ریان ۱۷۱

ز

زبرقان بن بدر ۵۶  
زبیر بن العوام ۶۳-۱۷۰  
زرقاء الیمامه ۷۴-۱۰۸  
زرکلی خیرالدین ۱۷۲  
زیاد بن ربیع ۸۳  
زلیخا ۱۹۴  
زمخشر ۱۲۱  
زمخشری محمود بن عمر ابوالقاسم جارالله  
۳۳-۷۴-۱۹۷  
زهل اصغر ۵۸  
زهل اکبر ۵۸  
زهمان ۱۶۲

خالد بن ولید ۱۵۰

خالد بن یزید ۱۴۵

خاقانی ۹

خشم ۱۸۱

خراسان ۱۰۰-۱۸۱

خرقاء ۹۵

خزرج ۱۵۹

امیر خسرو ۱۷۱

خلیل بن احمد ۱۴۵

خواجه کرمانی ۷۷

خوارزم ۲۵-۱۲۱

خوات بن جبیر ۱۳۳

خیبر ۶۰

د

دارالعلم ۱۳

دانشگاه ۱۳

داود ۱۳۶

دجله ۱۱۷

دختنوس ۱۶۲

دغفل ۵۸

دمخ ۱۴۵

دمیری ۸-۱۰۱

دوایت م ۴۰

دهخدا ۸۹

دهر ۸۴

ذ

ذات عرق ۷۴

ذات النجین ۱۳۳

ذوالاصبع عدوانی ۱۲۲

ذوالدمعة ۱۹۲

ذوالرمة ۱۹۲

ذوالفتون حبیب الله ۱۵۵

ذوالنورین ۴۴

سلطان سنجر ۲۵  
سماوه ۱۷۵  
سليک بن سلکة السعدی ۱۴۲  
سليک مقانب ۱۵۳  
سليم ۱۳۷  
سنائی ۱۷۱  
سوزنی سمرقندی ۱۰  
سیف السادات ۱۶۳  
سهروردی ۱۹۸  
سیوطی

### ش

شادیاخ ۳۸  
شافعی ۵۱  
شام ۱۶۵  
شریعت سنگلجی ۶  
الشرقی ابن القطا ۲۹۰  
شظاظ ۱۵۴  
شمیلہ ۱۳۹  
شعبی ۱۹۴  
شن بن اقصی ۱۹۲  
شهرستانی ۱۵۴  
شوبنهاور ۶۵  
شیخ الرئیس قاجار ۴۳  
شیراز ۴۳  
شبیبة الحمد ۵۹

### ص

صاحب بن عباد ۱۸۲  
صخر بن معاویہ ۱۰۶  
صدرالدين صدر ۷

زھيم بن حزم ۱۰۷  
زھير ۹۴  
زیاد بن معاویہ بہ ندادیغہ ذیبائی مراجعہ شود  
زید بن علی ۱۵۴  
زیر ہل ۳۸

### س

ساباط ۲۶۷  
سامراء ۱۶۳  
سبزوار ۱۶۳  
سجاح ۱۲۴-۱۲۵  
سجستان ۱۰۰  
سحبان وائل ۹۹  
سدیدالدين حاتمى ۴۸  
سرحان بن ہزلہ ۱۲۵  
سرخس ۳۸  
سعد بن زید ۱۸۷  
سعد بن زید بن مناة ۱۱۰  
سعد بن ضبة ۸۸-۸۹  
سعد بن عبادہ ۱۶۵  
سعدی شیرازی ۱۱۹-۱۸۳  
سعید نفیسی ۳۱  
سقانہ ۸۵  
سقیفہ ۱۶۵-۱۷۰  
سلمی ۷۶  
سلمان ۵۲  
سليمان ۳۷  
سلطانشاہ ۳۷

صائب ۶۸

صفا اصفهانی ۳۹

صفیه ۱۳۸

صنعا ۱۲۴

صولی ابرهیم بن عباس ۴۲

صهبان اکرمی ۱۸۱

صهیب ۵۲

### ض

ضبة بن الیاس ۸۸

ضرار بن عمرو ۷۶

ضمضم بن عمر والیربوعی ۱۰۵-۱۰۴

### ط

طبری ۸۱

طبقه ۱۹۱

طرفة بن عبد ۹۶-۹۵-۷۱

طسم ۱۳۰-۷۵

طفیلی ابو عامر ۱۹۳

طلحة بن عبدالله خلف ۱۰۰

طناوه ۹۱

طنطاوی ۳

طور ۱۰۶

طوس ۴۳

### ظ

ظالم بن وهب ۹۳

ظهیرالدین قاریابی ۱۴

### ع

عارف بلخی رجوع شود بمولوی

عارف حکمت ۱

عامر بن صعصعة ۶۶

عامر بن الظرب ۱۱۴

عامر بن الطفیل ۱۵۷

عاطس بن خلاج ۱۷۱

عائشة ام المؤمنین ۷۲-۱۶۹-۱۸۴

عباس بن مرداس ۱۶۲

عبدالباقی عمری ۴۹-۵۰

عبدالجلیل عمری ۴۹

عبدالجواد رجوع شود به ادیب نیشابوری

عبدالرحمن همدانی ۴۵

عبد القیس ۹۷

عبدعمر بن بشر ۹۶

عبدالله بن عباس ۵۷-۵۸

عبدالله بن الزبیر ۷۴-۱۰۷-۱۸۰

عبدالله بن فضاله ۷۴

عبدالوهاب ۷۱

عبدالمطلب ۱۱۸

عبدالملک بن عمر ۱۲۰

عبدالملک بن مروان ۱۳۸-۱۵۵

عبدالله بن جدعان ۱۷۳

العجاج ۱۱۱

عجم ۱۰۰

علی بن ایلخان ۵۳

علی بن حازم ۷۷

عذراء ۱۹۴

علی بن الحسن رجوع شود به باخزری

عدی بن نصر ۱۷۵

عدی بن حاتم ۸۴

عتبة بن النہاس ۹۴

عبلة ۱۸۹

عروة ابن الزبیر ۱۳۸

عبدالله بن فضالة ۷۴

غبري ٨٢  
غسان ١١٥  
غنية بنت عفيف الطائيه ٨٦

## ف

فاروقى افندى ٤٩  
فاضلية ١٦٣  
فتحعليشاه ١٦٣-٩٨  
فرات ١١٧  
فرهاد ميرزا ٣٠  
فراث ١٦٧  
فخرالدين رازى ١١  
فخرالدوله ديلمى ٤  
فرانسه ٦١  
فرزدق ١٩٧  
فروغى محمدعلى ٢٠٢  
فزارى به ابواسحق  
فزاره ٩٣

## ق

قابوس بن هند ٩٤  
قحطانيان ٦٤  
قتيبة بن مسلم ١٠٠-٧٠  
قريش ٥٧  
قريعه بنت همام ١٣٨  
قزوين ٢٠٠  
قزوينى ٢٢٤-١١  
قس ٧٣  
قصى ٥٩  
تطيف ٤١  
قلزم ١١٧  
قلهك ٥٢  
قوام الدوله ٤٣

عتيبه بن الحارث ١٦١  
عثمان بن عفان ٧٠

عرب ١٠٠

عربستان ٧٧

عراق ١٥٠

عدنانيان ٦٧

عطية بن وائل ٧٦

عقيل ٢٣

عزه ٨٢

عصام ١٨٥

عمرة بنت سعد بن عبدالله به ام خارجه

عكاظ ٨٩

عز بن ثعلبة اليربوعى ١٠٤

عمرو بن الاهتم ٥٦

عمر بن الخطاب ٤٣-٤٩

عمر جاحظ بجاحظ

عمر بن عبدالعزيز ١٢٠

عمرو بن عدس ١٦

عمرو بن كلثوم ١٦٧

عمرو بن العاص ٨٧-١١٦

عمر بن عدى ١٧٥

عمران بن الحصين ٦٠

عمران بن عصام ١٣٥

عمرو بن هند ١٦٧

عنترة بن الاخرس ١٤٥

عنز ١٣٠

عوف ٥٨

عوفى ٩

عيسى بن موسى ٩٢

## غ

ماریه قبطیه ۷۱-۹۲-۹۳  
 ماریه بنت ظالم بن وهب ۹۳  
 مالک بن اوز ۱۱  
 مالک بن حذیفه ۱۸۵  
 مالک بن نویره ۱۶۵  
 مالک بن وهب الاشر ۱۷۰  
 ماوراء النهر ۷۷  
 ماوردی ۵  
 مأمون ۱۰۲  
 مجاشع ۱۳۸  
 مجنون ۱۹۴  
 متمم بن نویره ۱۷۴  
 محمد خراسانی ۳۶  
 مختاری ۱۷۱  
 مختار بن ابی عبیده ۱۰۷  
 محیط ۱۱۷  
 محیی الدین عربی ۱۲  
 مدائن ۱۶۷  
 مروان بن الحکم  
 متجرده ۶۹  
 مبرد ۱۲۲  
 محسن میرزا قاجار ۹۸  
 مدر ۱۵۸  
 مراد بن اوزخان ۴۷  
 مذحج ۱۶  
 مرالظهران ۱۳۴  
 مریم ۱۰۶  
 متلمس ۹۷  
 مرو ۳۸  
 مروانیان ۱۰۴-۱۱۰  
 متوکل ۱۹۶

قیس بن تعلبه ۱۵۶  
 قیس بن زهیر ۸۲-۸۷  
 قیس بن عاصم ۵۶  
 قیصر ۱۱۳

### ک

کارون ۱۱۷  
 کثیر ۱۹۳-۱۹۴  
 کربلا ۱۷  
 کرد علی محمد ۳۱  
 کرمان ۱۴۱  
 کسانى ۷۷  
 کسری پرویز ۱۶۲ ۱۶۷  
 کعب بن مامه ۸۶  
 کلیسا ۱۰۶  
 کلیم ۱۰۶  
 کوفه ۹۳  
 گذر تقيخان

### ل

لبید بن ربیعہ ۱۵۷  
 لجیم بن صععب ۱۷۱  
 لخمی ۵۸-۱۵۲  
 لقمان حکیم ۷۸-۱۳۶  
 لقمان بن عاد ۷۴  
 لقمان بن قهوس نیمی ۱۶۲  
 لقیط بن زرارہ ۱۶۲  
 لیلی ۱۹۴

### م

مادر (مخارق) ۷۳

مکه ۲۶-۱۲۱-۱۹۶  
المنتصر بالله ۱۹۶  
مزدلف ۵۸  
المهدی عباسی ۱۴۷-۱۴۸  
منصور عباسی ۱۴۷-۱۴۸  
موسی ۱۰۰  
مولوی ۱۸-۵۱  
مهلّب بن ابی صفره ۶۹  
موصل ۱۹۰  
محمد بن عبدالملك زیات ۴۲  
محمد منیف ۴۶  
میدانی ۶۹ - ۱۶۹

ن

نابقه ذبیانی ۶۸-۱۹۲  
ناوس ۱۸۱  
نجد ۷۷  
نظام الملك ۱۳-۱۲۱  
نظامیه ۱۳  
نیشابور ۱۳  
نصرانی ۱۰۸  
نعمان بن منذر ۷۱  
نصر بن حاتم ۳۱  
نصر بن حجاج ۱۳۳-۱۳۸  
نضر بن شمیل ۳۰  
نجف ۴۱  
نمر بن قاسط ۸۶  
نوح ۱۹۰  
نویزی ۱۶۲

و

وامق ۱۹۴  
وبر ۱۵۸

محمود آملی ۸  
مسعودی ۵۶  
مسیحا ۱۰۶  
مدینه طیبه ۱-۱۸۴  
محمود ۹۹ بدز مخشری  
معن بن عطیه ۱۶۰  
محمد بن اسحق بن یسار ۶۲  
مدرسه فاضلیه ۱۶۳  
مسجد وکیل ۶۱  
مسعود سعد ۳۰  
معاذ بن صرم الخراعی ۱۱۹  
مکحول ۱۰۳  
محمد هاشم میرزا ۱۶۶  
مسیلمه ۱۲۴  
مشکوة وقانعی ۱۳۶  
معتز بارتقی ۱۶۴  
مشهد مقدس ۱۶۳  
مطیع بن ایاس ۱۴۸  
میرزا محمد طاهر تنکابنی ۱۱۲  
معاویة بن جابر ۶۸  
معاویة بن ابی سفیان ۱۸۰-۱۸۲-۱۰۱-۷۱  
معر ۹۵  
معین الدوله ۲۱  
منتجب الدین بدیع ۲۶  
منتجب الملك ۲۶  
مغیره بن شعبه ۱۳۸  
ملكشاه سلجوقی ۲۱  
مفضل ضبی ۵۸-۹۴-۱۰۲  
ملكه ترکان ۳۷

همدان ۱۷۱

هندو ۱۰۷

هیشم بن عدی ۱۲۴

ی

یزید بن المهلب ۶۹  
یزید بن الثروان به هبنقه

یقطین ۹۳

یزید بن الصعق ۱۰۶

یزید بن معاویه ۱۸۰

یمامه ۱۵۰

یمن ۱۷۱

یوسف ۹۴

وحید دستگردی ۱۴۱

وسیم بن طارق ۱۷۹

ه

هام ۵۸

هاشم ۱۶۴

هبنقه ۹۰-۹۱

هرون الرشید ۱۴۸

هشام بن محمد السائب ۶۷

هند بنت عتبه ۶۳

هرات ۱۳

هزار اسب ۲۸

هشام بن الكلبي ۱۹۲

هلال بن عامر ۷۳

## اسامی کتبی که در این کتاب آمده است

- |                         |                       |
|-------------------------|-----------------------|
| ۱- قرآن کریم            | ۱۷- تاریخ طبری        |
| ۲- آثار البلاد          | ۱۸- تاریخ بیهق        |
| ۳- الاکتفاء             | ۱۹- تاریخ خمیس        |
| ۴- الالفاظ الکتابیه     | ۲۰- تأویل شکل القرآن  |
| ۵- الامثال              | ۲۱- تحفة الصدیق       |
| ۶- الاعلام زرکلی        | ۲۲- جمهرة             |
| ۷- اسدالغابة            | ۲۳- حدائق السحر       |
| ۸- نباء الراوات         | ۲۴- حضارة الاسلام     |
| ۸- انس اللفهان          | ۲۵- حياة الحيوان      |
| ۱۰- اصول کافی           | ۲۶- خمسة نظامی        |
| ۱۱- امالی قالی          | ۲۷- دایرة المعارف     |
| ۱۲- برهان قاطع          | ۲۸- الدين والادب      |
| ۱۳- بلوغ الارب          | ۲۹- الدلائل و المسائل |
| ۱۴- بغية الوعاة         | ۳۰- دیوان رسائل       |
| ۱۵- البيان والتبيين     | ۳۱- روح الجنان        |
| ۱۶- تاریخ جهانکشی جوینی | ۳۲- رسائل البلغاء     |

- ٣٣- زنبيل  
 ٣٤- سرالصناعة  
 ٣٥- سرمايه سخن  
 ٣٦- سنن ابو داود  
 ٣٧- الشعر والشعراء  
 ٣٨- شرح عبدالوهاب  
 ٣٩- شرح نظام  
 ٤٠- صحاح اللغة  
 ٤١- صحيح بخارى  
 ٤٢- صدكلمه  
 ٤٣- طبائع الحيوان  
 ٤٤- طبقات النعاة  
 ٤٥- عجائب المخلوقات  
 ٤٦- العروض  
 ٤٧- عقيدة الشيعة  
 ٤٨- عقود الجواهر  
 ٤٩- عروة الوثقى  
 ٥٠- العين  
 ٥١- العوارف  
 ٥٢- فرائد اللثال  
 ٥٣- فصل الخطاب  
 ٥٤- فرهنك جهانگيرى  
 ٥٥- فيه ما فيه  
 ٥٦- كامل  
 ٥٧- گلستان
- ٥٨- كليله و دمنه  
 ٥٩- لغت نامه  
 ٦٠- المعجنى  
 ٦١- مجمع الامثال  
 ٦٢- مختلف الحديث  
 ٦٣- مطلوب كل طالب  
 ٦٤- مطول تاسيس  
 ٦٥- معانى الشعر  
 ٦٦- مفضليات  
 ٦٧- المستقصى  
 ٦٨- معارج نهج البلاغة  
 ٦٩- منتهى الارب  
 ٧٠- ميزان الاعتدال  
 ٧١- مثنوى  
 ٧٢- معلقات  
 ٧٣- محاضرات  
 ٧٤- معجم البلدان ١٤٥  
 ٧٥- النخل والزرع  
 ٧٦- نصاب  
 ٧٧- نصوص الاخبار  
 ٧٨- نقود الزواهر  
 ٧٩- نفائس الفنون  
 ٨٠- نوادر  
 ٨١- وفيات الاعيان

